رواية مجنون ميرا كاملة

بقلم اسماء الكاشف

للمزيد من الرويات بصيغة pdf

زوروا موقعنا موقع ايجي فور تريندس

www.egy4trends.com

www.egy4trends.blogspot.com

او عن طريق محرك البحث جوجل بكتابة

اسم الموقع ايجي فور تريندس

تستلقى بثوبها الابيض على الفراش
فتتململ بضيق من الضوء الدالف من
اشعه الشمس لتفتح عينها بتثاقل ثم
تغلقها مره اخرى بزعر بادى فى حدقتيها
الزرقاء ففتحتها مره اخرى لتجول بعينها فى
المكان لتتاكد انه ليس حلم لقد اختطفت
بثوبها الابيض وزينتها كعروس من قبل
مجنون ليتحول اجمل يوم فى حياتها الى
اسوء كابوس فااين عريسها مازن بل السؤال
الاصح اين هى الآن لتنتفض بزعر وتركض
ناحيه الباب وتضربه بقوه وهى تصرخ
بااعلى صوتها ...

"... طلعونى من هنا ...!! طلعنى يامجنون ....!!"

المقدمه

المقدمه

هى .. لا اريدك ابتعد عنى انا احبه

هو ... لا لن ابتعد فانت ملك انا وحدى

هى ... وسارتدى ثوب الزفاف لاجله

هو ... لن يستطيع رؤيتك ساخطفك او اقلع عينه فانت ملك انا

هى ... لست ملكك .. فقلبى ملك له .. هو لى وانا له وانت لست سوى دخيل

هو ... انا لست دخيل فانا قدرك منذ ولادتك طبع بقلبى اسمك

هى ... انا اكرهك مستحيل ان تملك قلبى

هو ... انا حبك لكن قلبك يخشى الاعتراف

هى ... من اين لك هذه الثقه

هو ... عيناك اعطتنى اياها

هى ... عينى لم تظهر سوى الخوف منك

هو ... عينك لم تخف منى بل خشت ان تفضح مشاعرها امامى

هى ... ابتعد ارجوك لا احتمل رؤويتك تذكرنى بضعفى

هو ... لا والف لا .. فانت لست ضعيفه

هى .... لقد فات الاوان مجنونى فانا ارتدى الثوب الابيض وسازف اليه الآن

هو .... لا ثوبك ولا عائلتك ستبعدكى عنى فانا قادم عزيزتى

هى ... انتهى كل شئ انسانى فانا الآن ساركب سيارته

هو ... انظرى جيدا فانا السائق ساخذك معى

هى .... مستحيل اتركنى

هو ... انتهى الامر عزيزتى لتنامى الآن ليثما نصل لمنزلنا

هى ... هذه ليست النهايه ساهرب واعود اليه

هو ... ساعاقبك طفلتى فحبى لن يجعلنى اتهاون معك فلن اسمح لك بالرحيل

****

تذكير المواعيد كل يوم ماعدا بكره وكمان شويه هنزل الشخصيات وابتداءا من غد هتنزل الفصول

وكل مالتفاعل بيزيد الفصول هتنزل اسرع

+*** asmaa ***+

واصل قراءة الجزء التالي

تعريف الشخصيات

الشخصيات+

ميرا الجندى

فى الظهور الاول لها بعمر ١٤ سنه فتاه جميله ذات العيون الزرقاء والشعر البنى وصاحبه بشره بيضاء نقيه وقصيره الطول تجيد لعب كره السله بمهاره فهى تعتبرها المنفذ الوحيد الذى تخرج فيه طاقتها وحزنها وغضبها فشخصيتها ضعيفه وهشه تتجنب الاختلاط بالناس ولكن قريبا سستحول الى الشخص المناقض تماما

فى الظهور الثانى بعمر ١٩ سنه ذات العيون الزرقاء والشعر البنى وصاحبه بشره بيضاء نقيه وقصيره الطول ابتعدت عن لعب كره السله وشخصيتها اصبحت متمرده وعدائيه للجميع

عاصم الجداوى

فى الظهور الاول بعمر ٢١ سنه فى اخر سنه بكليه التربيه انجليش ويحب التدريس ولكنه سيعمل مع والده بشركتهم الخاصه بعد افتراقه عن ميرا ذو عيون بنيه واسعه وملامح قاسيه ولكنه وسيم جسده ضخم وطويل رياضى وممتلئ بالعضلات وطويل

فى الظهور الثانى بعمر ٢٦ سنه صاحب ورئيس اساسى بشركته الخاصه وابتعد عن التدريس وشخصيه غامضه+

مريم ... صديقه ميرا الوحيده ذات عيون بنيه واسعه برموش كثيفه وشعر اسود ناعم وبشره بيضاء ومتوسطه الطول وتكره كره السله ولكنها تضطر احيانا لمراقبه ميرا وهى تلعبها شخصيه مرحه ومحبوبه وجريئه وتحب الخلطه بالناس وتكون الكثير من الصداقات ومع هذا فهى تعتبر ميرا اعز

اصدقائها لانها تعرف مشكله ميرا بالناس
واحيانا تتشاجر مع من يحاول مضايقه ميرا

اياد .. الصديق الوحيد والمقرب لعاصم
بنفس السن وخريج كليه التربيه قسم
انجليزى عيون خضراء وطويل وجسم رشيق

وباقى الشخصيات هنتعرف عليهم فى
الفصول+

****

تذكير لثالث مره الفصول يوميا ماعدا
الجمعه وغدا موعدنا مع اول فصل

وتوضيح ليكم الروايه هتكون فى فترتين من
المراحل العمريه للابطال الفتره الاولى سن
المراهقه لميرا وهو مدرسها والمرحله الثانيه
وهى عروسه هيخطفها+

+*** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الاول

*** الفصل الاول ****+

تجلس تلك الحسناء صاحبه العيون الزرقاء
على كرسى خشبى وواضعه يدها البيضاء
على بطنها تتحسسه تشعر بسعاده اخيرا
ستصبح ام بعد اربع سنوات من الزواج ..
خسرت فى تلك السنوات طفليها قبل ان
تستقبلهم الحياه بسعاده لينعمو بكنف
والدتهم الحنونه ووالدهم القاسى الذى لا
يعرف معنى الحنان فجحوده كفيله بخنقهم
احياء لربما لن يتحملا التناقض بين والديهم
فهما كالنار والجليد فاخذهم الموت اولا قبل
ان تبدء المعاناه .. تنهدت بالم وامسكت
بكوب العصير ترتشف منه القليل وهى
تتذكر موت طفليها قبل ولادتهم بايام قليله

فمن الصعب ان تحمل بداخل احشائك
طفلا ثمانيه شهور وتخسره قبل التاسع+

نهضت من مكانها وحامله الكوب بيدها
متجهه الى المطبخ بخطوات بطيئه ثم
غسلت كوبها تاملت كثيرا الماء المتدفق
يغسل الكوب وتمنت ان يكون قلبها مثل
هذا الكوب يغسل بسهوله من الهموم
تتمنى ان تخرجه من بين ضلوعها وتسمح
للماء بغسله لعلها تستكين

خرجت الى الشرفه لتتامل تلك البذور التى
زرعتها انها تنمو كطفلها بداخل احشائها
فعادت بذاكرتها الى المقابله مع طبيبتها+

فلاش باك+

فى مكتب الطبيبه

الطبيبه ..

".. مبروك يامدام انتى حامل ...!!"

فريده بسعاده يشوبها القلق ...

"... الله يبارك فيكى يادكتوره بس ...!!"

ثم صمتت قليلا

الطبيبه بقلق ..

".. مالك يابنتى ليه حاسه انك مش فرحانه ...!!"

فريده بتنهيده طويله ...

".. انا خايفه اخسره وعرفت انك دكتوره ممتازه فجيتلك تشوفى حالتى ...!!"

الطبيبه باستعجاب ...

".. ليه الخوف انا كشفت عليكى وشايفه ان الحمل ماشى كويس وصحتك ذى الفل .. !!

وعلى شان متقلقيش هتابعك باستمرار

..."!!+

فريده ...

".. ما هى دى المشكله انا صحتى كويسه

والحمل بيكون طبيعى لغايه الشهر الثامن

بتعب والعيل بيموت ... واخر دكتور قدر

يعرف حالتى بس ملحقناش العيل .... انا

بيجينى تسمم حمل ...!!"

الدكتوره بحزن ...

".. يااااه ياحبيبتى بس هوعدك ان ابنك

هيتولد المره دى ومتشليش هم انا عالجت

واحده بحالتك بس لازم تتابعى تعليماتى اول

باول وان شاء الله هتقومى بالسلامه وشايله

ابنك فى حضنك ...!!"+

فريده باامل ..

".. ياااااارب ... وانا همشى على تعليماتك

..."!!+

باااااااك+

تلمست بطنها مره اخرى واردفت قائله بوعد

..

".. هتعيش ياحبيبى ..."!!+

****

***

بعد تسعه اشهر

"...اااااااااااااااااااه ..."!!

صرخت بها فريده اثناء الولاده فى

المستشفى

الطبيبه ....

".. يله ياحبيبتى اقوى شويه خلاص هانت ...
يله ....!!!"

وخلال دقائق تعالت صراخ الصغيرتين
لتملئا الارجاء ويعم الفرح فى هذا المنزل
فهل سيدوم ام لا ....+

تحمل الطبيبه الطفلتين وتضعهم بحضن
والدتهم واردفت قائله بسعاده...

".. مبرووك ياحبيبتى شيلى عيالك ...
شوفتى كرم ربنا بعتلك بنتين ذى القمر
وعوضك الى خسرتيهم ...!!"

فتنظر الى طفلتيها بحنان واردفت قائله
بسعاده ...

".. ونعم بالله ... شكرا يادكتوره ...!!"

الطبيبه بسعاده ..

".. ده واجبى ... هاااااا هتسميهم ايه بقى

...!!"+

لتنظر الى طفلتيها بسعاده وترتسم ابتسامه

على ثغرها واردفت قائله ....

"... هسميهم نورا وميرا ...!!"

".... نورا الى نورت حياتى بعد ماكانت الدنيا

ضلمت فى وشى ... وميرا .. اسم ده بحبو لانو

بيفكرنى بماضى حلو ....!!!"

الطبيبه ..

".. ربنا يخليهملك ...!! يله هننقلك اوضه

ثانيه ...!!! زمان جوزك قلقان بره ونفسه

يشوف عياله ..."

فريده بتهكم ...

".. اها ...!!"+

****

فى غرفه المستشفى

يتم نقل فريده وطفلتيها بغرفه نظيفه
للاعتناء بها وبطفليها

وخلال دقائق يدلف زوجها

محمد ببرود ...

".. حمد الله على سلامتك ياحبيبتى ...!!"

فريده باقتضاب ..

".. الله يسلمك ...!!"

وعم الصمت للحظات فهو اقترب من طفليه
وظل يتطلع اليهم ببرود واردف قائلا ...

".. هنسميهم ايه ..!!"

فريده بسرعه ..

"... نورا وميرا ...!!"+

لم يعلق فاكتفى بالايماء لها موافقا وخلال لحظات دلف كل افراد العائله ودارت الكثير من الاحاديث+

****

بعد يومين

يدلف محمد الى غرفه فريده بالمستشفى واردف قائلا ..

"... جاهزه ياحبيبتى .. العربيه مستنيه تحت ...!"

فريده وهى تحكم حجابها ...

"... اه جاهزه ...!!"

وهمت بحمل طفلتيها فاردف قائلا ...

"... بتعملى ايه ...!!"

فريده بحده ...

".. بشيل عيالى امال هسيبهم ...!!"+

ليقترب منها ...

".. الممرضه هتشليهم ياحبيبتى انتى لسه
تعبانه يله اهلك تحت مستنين ....!!"+

وحمل الحقيبه بيد وامسكها باليد الاخرى
وحملت الممرضه الطفلتين وسارو سويا
للاسفل حيث الجميع باانتظارهم فاقتربت
والدتها من الممرضه وحملت ميرا بين يديها
فتشعر باانها ترى فريده بها نعم هى تشبه
والدتها بدرجه كبيره عيناها الزرقاء التى
تسحر القلوب بلونها وبرائتها وشعرها البنى
الناعم وبشرتها البيضاء الناعمه الملمس انها
نسخه طبق الاصل من ابنتها فريده+

وتقترب شقيقه فريده التى تدعى سما من
الممرضه لتحمل نورا بين زراعيها وتتامل
تلك الحسناء الصغيره صاحبه العيون
الخضراء كالعشب الاخضر وبشره حنطيه
وشعر اسود ناعم هى تشبه والدها بكل شئ
البشره ولون العيون ولون الشعر

واستقلو جميعا السياره وانطلقو الى
المنزل+

****

***

فى المنزل

ينزل الجميع من السياره واتجهو الى شقتهم
فاخرج محمد المفتاح وفتح الباب ليدلف
الجميع الى الداخل ولاو ل مره تدخل فريده

وبقلبها سعاده لا توصف فهذه المره معها طفلتيها+

ام فريده ..

".. يله ياحبيبتى اطلعى اوضك ارتاحى شويه على مااعملك لقمة تقويكى بدل اكل المستشفيات الى يعيى ...!!"+

فابتسمت فريده واردفت قائله ...

".. هههههه .. ماشى ياقمر بس متتعبيش نفسك ...!! انا هاخد عيالى ونرتاح بقى ...!!!"

سما ...

"... تاخدى مين ده هيقعدو مع خالتهم ...!!"

لتنظر اليهم بحب ..

".. صح ياحلوين ...!!"

فريده بمرح ...

"... هههههه ردو وقالولك ايه ...!!"

سما تخرج لسانها بطفوليه ..

".. قالولى هنلعب معاكى ياخالتو وسيبك من ماما ....!"+

فريده ...

"... ياسلام ...!!! .. طيب لما يعيطو متجليش وتقوليلى سكتيهم هاااااا .. انا طالعه ومش عايزه ازعاج فاهمه ياسمسومتى هههههههههه.....!!"

وصعدت غرفتها واتجهت والدتها الى المطبخ لاعداد الطعام+

****

******

بعد يومين

... فى الصباح..!!!

يخرج محمد الى عمله فتدلف ام فريده الى غرفه ابنتها التى لاتزال نائمه بعد ان طرقت الباب ولكن لم تلقى رد+

ام فريده وهى تتجه الى الشباك وتحرك الستتائر لتدخل اشعه الشمس اردفت قائله

...

".. يافريده قومى بقى بطلى كسل البنات بيعيطو عايزين رضعه ...!!"+

ولم ياتيها رد فعادت ادراجها الى سرير ابنتها لتيقظها فمدت يدها اليه تهزها بلطف ...

".. قومى يله ياحبيبتى ...!!"

ليخرج صوتها ضعيف مهزوز مفزوع ...

"... فريده ...!!"٢

****

*

انا عارفه ان الفصل صغير بس لو لقيت
تفاعل حلو وجاب اكثر من ٢٠٠ لايك واكثر
من ٦٠ تعليق هنزل بالفصل الثانى بليل

تفاعل حلو وتشجيع هزود الفصول واتمنى
تقولولى رأيكم على الفصل ** رايكم يهمنى
** وبيساعدنى احسن من نفسى

وملحوظه اول فصلين هيبينو البيئه الى
هتنمو فيها البطله وتأثر على شخصيتها

قراءه ممتعه

+asma ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

الفصل الثانى *+

بعد يومين

... فى الصباح..!!!

يخرج محمد الى عمله فتدلف ام فريده الى غرفه ابنتها التى لاتزال نائمه بعد ان طرقت الباب ولكن لم تلقى رد

ام فريده وهى تتجه الى الشباك وتحرك الستتائر لتدخل اشعه الشمس اردفت قائله

...

".. يافريده قومى بقى بطلى كسل البنات بيعيطو عايزين رضعه ...!!"+

ولم ياتيها رد فعادت ادراجها الى سرير ابنتها لتيقظها فمدت يدها اليه تهزها بلطف ...

".. قومى يله ياحبيبتى ...!!"

عندما لما ياتيها ردها هذه المره انتفض قلبها بزعر فتحسست وجنتها لتجد حرارتها مرتفعه

فاردفت قائله بصوت ضعيف ومهزوز ومفزوع ...

".. فريده ... ياالله حرارتها عاليه ...!!"

لتركض سريعا للاسفل وتتصل بالطبيب١

****

بعد نصف ساعه

يخرج الطبيب من غرفه فريده بعد ان كشف عليها لتستقبله والدتها بقلق

ام فريده ...

".. طمنى يادكتور ..!!"

الطبيب ...

"+ ماتقلقيش دى حمه حمل .....!!" ..

ويمد لها بروشته ...

"... تاخد بس العلاج الى كتبتهولها واهتمو
بالكمادات وهتتحسن ان شاء الله بس
المهم تبعدو عنها بناتها على شان
مايتعدوش وهم صغيرين مش هيستحملو
"!!!....

ام فريده ..

"!!... حاضر يادكتور وشكرا .." ..

الطبيب ..

"!!... العفو ده واجبى ... ولو فى حاجه اتصلو بيه
.. عن اذنك يامدام عندى موعد مع مريضه
"!!...

ام فريده ..

".. اتفضل ...!!"

وقادته الى الخارج بعد ان دفعت له المال+

****

*

بعد اسبوع

تنام فريده على سريرها وبجوارها طفلتيها

وتحتضنهم بحنان ثم تدخل عليها امراءه

بهدوء وتنظر الى عين فريده وتقترب منها

باابتسامه خبيثه فتمد يدها لتاخذ واحده من

الطفلتين حاولت فريده مقاومتها لتنقذ

طفلتها الصغيره من براثن هذه الشيطانه

ولكنها كانت كالمكبله لا تستطيع الحركه

وحاولت الصراخ بااعلى نبره ولكن صوتها

محبوس بحنجرتها يابى الخروج نظرت

بااعين دامعه الى تلك المرءه وهى تحمل

طفلتها بزراعيها ومبتعده عنها حت اختفت عن انظارها+

لتستيقظ فريده من نومها وهى تصرخ ...

".. لاء بنتى سيبيها ...!!"

فتدلف والدتها بسرعه على اثر صوتها ..

".. مالك يافريده ...!!"

فريده بخوف ...

".. بناتى فين ياماما ... انا عيزاهم فين نورا وميرا ...!!"

ام فريده ...

".. بناتك تحت مع سما ...!! مالك ياجبيبتى ليه عرقانه كده ...!!"

وتمد يدها لتمسح حبات العرق على جبين ابنتها

فريده بخوف ..

".. كنت بحلم حلم وحش اووووووى انا
خايفه على بناتى ...!!"+

ام فريده ...

".. متخافيش ياحبيبتى هم كويسين ده
كابوس او هلوسه من الحراره العاليه ..
هششش اهدى ... اول ماتخفى هيجيو
لحضنك انتى بس استحملى لغايه لما
الحمه دى تروح ده لمصلحتهم ...!!"

فاومات لها بنعم

فسالتها ....

".. اومال محمد فين ... مبقتش بشوفه كثير
ليكون خايف يتعدى هو كمان ....أأ"+

ام فريده بتوتر ..

"... هو فى الشغل ياحبيبتى ماتنسيش انه خلص كل اجازته فى فتره ولادك ....وبيجى منهوك على الآخر بتكونى نايمه ومبيرضاش يصحيكى بيقعد جنبك من غير صوت .... وبعدين يروح ينام جنب نورا ..... وانا بنام جنب ميرا ....!!!"

فاومات بتنهيده كبيره وعادت للنوم من جديد+

****

تهبط ام فريده السلالم بتعب وحزن على حاله ابنتها فهى تخفى عنها مرض طفلتها الصغيره نورا حتى لا تنتكس حالتها وتتمنى ان يشفى الله هذه الطفله الصغيره بااسرع وقت+

سما ..

".. مالها فريده ياماما صوتها كان عالى ليه
...!!"

ام فريده ..

".. قلبها حاسس ان بنتها تعبانه ..!!"

سما ..

".. انتى قلتيلها..!!"

ام فريده ...

".. طبعا لاء .. دى تروح فيها.... كلها كام يوم
والبنت تتحسن ونروح نجيبها من
المستشفى ...!!"

سما ..

".. هو ده الحل الوحيد .. ربنا يرجعك يانورا
بالسلامه لحضن امك ...!! بس ميرا الدكتور

شافها لانه خاف تكون اتعدت من اختها بس

الحمد لله ماتعدتش ...!!"

ام فريده ..

".. يااااارب ..!! اها الحمد لله ..!!.. كفايه واحده

+"..

****

*

بعد يوم

.... فى الصباح ....

يرن هاتف ام فريده فتنظر الى الشاشه

لتجده محمد

لترد بلهفه ..

".. ايوه يابنى طمنى نورا كويسه ...!!"

محمد بحزن وانهيار ..

".. نورا ماتت مقدرتش انقذها ...!!"

واستمر فى نوبه البكاءه المريره

ام فريده ...

".. ايه نورا ماتت ....!!"١

لم تتحمل ام فريده الخبر فجثت على ركبتها
تبكى وتشارك حزنهم فهى فقدت كل
طاقتها ولم تعد تتحمل اكثر فكيف ستتقبل
ابنتها المسكينه مثل هذا الخبر+

لم تشعر بتلك الام المفطور قلبها التى
تابعت قائله بصراخ ...

"... نوراااااااا ...!!"

وسقطت مغشى عليها فقلبها لم يعد
يتحمل الم فقدان عزيز مره اخرى+

****

فى المقبره

يجتمع الناس لدفن تلك الطفله التى لم
ترى بعد نور الحياه فقد سلب المرض
حياتها سريعا وعلى غفله لقد خسرت
حياتها على الرغم ان مرضها لم يكن خطيرا
انه الاهمال نعم اهمال الاطباء لم يكتشفو
سريعا مرضها بل على العكس اعطوها
الدواء الخاطئ الذى زاد حالتها سوءا
فالمرض وحده لم يكن القاتل بل طبيب
مهمل وغافل تسبب بموتها ايضا ليعطى
جرحا اضافيا لقلب ام مكسور+

حاله من الحزن تسود المكان فااب فقد ابنته
قبل ان يسمع منها كلمه بابا قبل ان يضمها
الى حضنه بقوه ويشم رائحتها+

وام انهكاها الحزن والهم وخسرت اكثر من
نصف وزنها ودموعها لم تجف من عينها

فذبلت عينها على الرغم من زرقتها الا انها
تحمل معانى الالم والحزن وتمسك بيدها
ملابس طفلتها الرضيعه التى لم تشبع من
رائحتها او حضنها اااه والف ااه خرجت من
صدرها واحتبست بداخله اغمضت عينها
بالم ولم تعد تتحمل الما اكثر فهل ستخسر
ميرا ايضا هذه المشاعر ارهقتها هل كتب
عليها ان تعيش وتموت وحيده فخوفها على
ميرا اختلط مع حزنها على نورا ففقدت
توازنها فلم يعد لقدمها القدره على التحمل
اكثر وجلست على الارض تتلمس التراب
بدموع فهذه التربه ابتلعت ثلاثه من اطفالها
فهل ستبتلع الرابعه ..١

وجده تتالم لحزن ابنتها الكبيره التى تخسر
اطفالها قبل ان تمتع عينها بهم+

بعد انتهاء الدفن عاد الجميع الى المنزل وكل منهم قلب مكسور وحزين لتستقبلهم سما حامله ميرا بين يديها ولكن لاتعرف كيف تواسيهم فتعمدت الصمت+

نظرت فريده الى ابنتها بضعف وخوف تخشى المستقبل فاقتربت من سما وحملت طفلتها بين زراعيها ولم تترك فرصه لاحد بالتكلم فخرجت سريعا من شقتها تاركه الجميع فى صدمه حاول محمد اللحاق بها ولكنها كانت اسرع ركبت تاكسى وانطلق بسرعه+

****

فى عياده الدكتور

خلال دقائق تنزل فريده من التاكسى امام عياده خاصه بالاطفال ودلفت بسرعه الى

الداخل فاتجهت الى الممرضه واردفت قائله بتلعثم ...+

".. انا عايزه اقابل الدكتور احجزيلى مستعجل اسمى فريده ....!! .."+

وماان راتها الممرضه بحالتها فهى تبدو انها مريضه غير قادره على الانتظار كثيرا حتى يأتى دورها فهى تعرف جيدا تلك الطفله فاومات لها بنعم ...+

واشارت لها بكرسى واردفت قائله ..

".. استريحى على ماادخل اقوله ....!!!"

دلفت للطبيب وخلال لحظات خرجت واتجهت الى فريده واردفت قائله ...

".. الدكتور مستنيكى تقدرى تدخلى ...!!"

فريده بامتنان ...

"+.. شكرا ...!!"

دقت الباب وتدلف بعد ان اذن لها الطبيب فاردفت قائله بدون مقدمات بااعين دامعه وهى تضع ابنتها على مكتبه ...

".. قولى هتموت امتى ... انا مش مستحمله على الاقل عرفنى ومتسبنيش وعندى امل ...!!"

الطبيب ...

".. مدام فريده اهدى ... بنتك كويسه مفيهاش حاجه ...!! "

فريده باانهيار ...

".. اكشف عليها ماهى نورا كانت كويسه فى الاول وبعدين خسرتها ...!!"+

الطبيب بحزن ..

".... نورا كانت عيانه لما جتلى كانت منتهيه
الدكاتره الى قبلى زودو حالتها وسببولها
جفاف فى جسمها .... بس دى سليمه
مفيهاش حاجه هتعيش وهتشوفيها عروسه
وباايدك دى هتلبسيها فستانها وتزفيها
لعريسها ...!!"

فريده بالم ..

".. بس ...!!"+

فيقترب الطبيب منها وحمل ميرا بين
ذراعيه فاردف قائلا ....

".. العروسه دى انا الى هخروملها ودانها
وانتى هتخرجى من هنا تلبسيها الحلق
بتاعها .. وهستنى اليوم الى تبقى فيه عروسه
وهحضر فرحها كمان لو ربنا ادانى طوله
العمر ...!!"+

فخرم اذنها بالابره الطبيه واعطاها لفريده
واردف قائلا ..

"... لازم تكونى قويه على شان بنتك
محتجاجى ... واديها حنانك ...!!"+

فاومات له بنعم بعد ان شعرت ببعض
الراحه ثم استاذنت وخرجت من غرفته بل
من العياده بااكملها واشارت للتاكسى لتعود
لمنزلها حاضنه ابنتها بقوه وتشم رائحتها
التى تعشقها فهذه الميرا ستبعث السعاده
الى قلب امها وستحصل على كل الحنان
فهل سيفسد الحنان الزائد حياتها هل
سيجعلها هشه ضعيفه معدومه الشخصيه
ام يجعلها متمرده متسلطه ترغب بالمزيد
لها هى فقد .... فى الحقيقه ستصبح كلاهما
معا فلكل فعل رد فعل .. والحنان الزائد
والقسوه الزائده يولدان شخصيه تحاول

اثبات نفسها متمرده او شخصيه تخشى الناس وتلجئ للعزله+

****

تفاعل حلو وعايزه ارائكم وتوقعاتك *** رايكم يهمنى ***

كل مالتفاعل بيزيد عدد الفصول هتزيد

والفصل ده هديه لتفاعلكم شكرا ليكم+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

******* الفصل الثالث *****+

بعد سنه ونصف

**** فى حديقه المنزل ****

"... يله ياميرا ياحبيبتى تعاليلى ... يله امشى

...!!!"+

قالت هذه الكلمات فريده التى ترفع يديها

باتجاه ميرا وتحث ميرا على السير لتنهض

الصغيره باارجل مهتزه وتتحرك ببطئ

بخطوات مهتزه مترنحه خطوات صغيره

وقبل ان تسقط التقطتها زراع والدتها بحنان

لتربط على شعر صغيرتها بحنان واردفت

قائله بحب ..

".. بنوتى الشاطره ...!!"+

ليدلف محمد باابتسامه حانيه ...

".. ايه الحلوين بيعملو ايه ...!!"

فريده بسعاده كبيره ..

"... اخيرا حبيبتى ميرا اتعلمت المشى ...!!"

محمد بسعاده ...

".. يااااه اخيرا ده اتاخرت على مامشيت الى فى سنها بيمشى بقالهم شهور ...!!"

فريده بتنهيده ..

"... المهم انها مشيت عقبال ماتقول ياماما نفسى اسمع صوتها ...!! "

محمد بهدوء ..

".. متقلقيش هتقول ماما وبابا وهتقرفنا كمان من الطلبات الموضوع بس عايز شويه وقت وصبر ...!!!"

فريده بتنهيده ..

".. انا عارفه ياحبيبى ...!! "

محمد بمرح ..

".. انا جعان على فكره ولا هنقضيها واقفين كده ...!!"

فريده ..

"... اوك ثوانى والاكل يكون جاهز .. خليك مع ميرا على مااغرف هاااااا متسيبهاش ...!!"١

ليقترب محمد من طفلته ذات العيون الزرقاء التى تبعث بداخله السعاده ليحملها بين ذراعيه ومتجها بها الى غرفته واردف قائلا اثناء سيره ...

".. انا واميرتى هنغير لبسنا على متجهزى الاكل يله انجزى بقى هههههههههه....!!"٢

ليختفى من امامها سريعا .. بينما فريده ظلت تنظر الى اثرهم بسعاده فميرا طفلتها الحسناء غيرت شخصيه زوجها القاسيه جعلته الاب الحنون الخائف على ابنته فحتى

ان لم يظهر حبه وحنانه الكامل لها فعلى
الاقل اصبح يهتم بها قليلا

سرعان ماهزت رأسها لتنفض هذه الافكار
لتركض سريعا الى شقتها لتجهيز الطعام+

****

بعد نصف ساعه

على طاوله الطعام

يجلس محمد فى مقدمه السفره وتجلس
فريده على يمينه وحامله طفلتها بحضنها
فهى لاتفارقها خوفا عليها وعلى الرغم من
شغل فريده الذى يبعدها عن ابنتها فتره من
النهار وتبقى ميرا مع جدتها الا انها على
اتصال دائم بوالدتها للاطمئنان على
صغيرتها+

يتناول الاثنان الطعام بهدوء الا ان قطع هذا الهدوء محمد الذى اردف قائلا ..

"... تسلم ايدك الاكل جميل ....!!"

فريده بااستغراب فهذه المره الاولى الذى يشكرها فاردفت قائله ..

".. شكرا يامحمد ..!!"

محمد ..

".. فى موضوع عايز افاتحك فيه بس بعد مانخلص الاكل واطمن مافيش سكاكين جنبك ...!!"

لترفع حاجبها بااستغراب واردفت قائله بحده ...

".. شكلك ناووى على مصيبه هاااااا.... بس معلش هصبر ...!!"١

فابتسم بااحراج وضحك بخفه١

****

بعد انتهاء الطعام

تهم فريده بحمل الاطباق لتجد محمد يساعدها بحمل بعضها ويدلف بها الى المطبخ

فريده بااستغراب وهمست ...

".. مالو مش طبيعىى انهارده ربنا يستر التغير ده اكيد وراه مصيبه ...!!"

انهت غسيل الاطباق لتخرج بتعب متجهه الى ابنتها التى تلعب بسعاده مع والدها

فريده لنفسها ...

".. كمان بيلعب مع ميرا .. لاء شكل الموضوع كبير ...!!"٢

فاقتربت من محمد وكتفت ذراعيها امام صدرها واردفت قائله ..

".. ايه ده شيفاك رايق انهارده وبتلعب مع ميرا كمان ...!!"

ليبتسم بلطف وينهض حاملا ابنته بين ذراعيه واردف قائلا وهو يشير الى الكرسى ...

"... اقعدى الاول ...!!"+

لتنصاع لكلامه وجلست بهدوء ثم مد يده لها بكوب شاى واردف قائلا ...

".. اشربى ياحبيبتى ده انا عملتو بنفسى ...!!"

مدت يدها اليه بتوتر واردفت قائله ..

".. هاااااا وكمان عامل شاى بنفسك .. لاء ده انا كده ماعرفكش ..!!"

محمد بلا مقدمات ...

".. بصى يافريده جايلى طلب بنقلى لاسكندريه ...!! .. وطبعا مقدرش ارفض ...!!!"

فريده بصدمه ..

".. ايه ..... اسكندريه ... بس دى بعيده ... لاء يامحمد مانقدرش نسيب عيلتنا ونسافر كده .. شوف حل ثانى ... اطلب منهم يلغو النقل اتصرف يامحمد .. اتصرف ...!!"+

محمد بجديه ..

".. عملت كل الى قدرت عليه على شان امنع النقل بس مقدرتش ...!!! انا اسف بس لازم نسافر من الاسبوع الجاى ...!!"

تنهدت فريده بغضب واردفت قائله ....

".. طب وحياتنا كل حاجه حلوه هنا .....!!"

ثم صمتت قليلا واردفت قائله ...

"... طب وشغلى ...!!"+

محمد ..

".. هنقلك شغلك هناك معايا ... هنكمل حياتنا طول ماانتى وميرا معايا بحس بالامان والراحه وانا خليت واحد صاحبى يدور لينا على شقه حلوه هناك ..!! هاااااا يافريده رايك ايه "

فريده بحزن ...

".. طيب خلاص الى تشوفه...!!"

لتنهض من مكانها ومتجهه الى الغرفه حامله ميرا بين ذراعيها واردفت قائله دون النظر اليه ..

".. هطلع ارتاح شويه وانيم ميرا...!!"

ولم تنتظر رده

دلفت الى غرفتها بقهر فهذا المحمد دائما
يغير مجرى حياتها والآن سوف يبعدها عن
امها وشقيقتها سما وكأنه يريد ان يمتلكها
هو وحده فقط

اقتربت من الكومود وامسكت بهاتفها لتبلغ
والدتها بخبر انتقالهم للاسكندريه+

****

بعد اسبوع

اعدت فريده الحقائب بمساعده والدتها
وسما ثم ارتدت ثيابها ثم حملت صغيرتها
بين ذراعيها لتهبط السلالم بحذرحيث
ينتظرها محمد فاردفت قائله ..

"..احنا جاهزين ...!!"

فالتفت محمد لها بابتسامه ...

".. حاضر ياحبيبتى اسبقينى على العربيه

وهطلع انزل الشنط ...!!"

فريده ...

".. هودع ماما وسما الاول ...!!"

محمد بااقتضاب ..

".. ماشى ...!!"

ثم صعد ليحمل الحقائب+

****

وخلال دقائق

نقل محمد الحقائب بالسياره وسلم على

حماته واخت زوجته وسبق فريده الى

السياره .. وفريده تحتضن ووالدتها بقوه كانها

ترغب بالبقاء بحضنها للابد

محمد من داخل السياره ...

"... يله ياحبيبتى .. اتاخرنا ...!!"

فابتعدت عن والدتها برفق واردفت قائله ...

".. هتوحشونى اووى ...!!"

ثم ودعتهم وركبت السياره بجوار زوجها

وانطلقو الى شقتهم الجديده+

****

داخل السياره

يجلس محمد خلف المقود مركزا بالطريق

فى حين تنظر فريده الى الطريق من خلال

النافذه بااعين حزينه وعم الصمت طول

الطريق الا ان قطعهم صوت طفلتها الصغير

الذى خرج لاول مره وهى تقول ...

".. ماما ....!!"

نظرت اليها بدهشه نعم هى نطقت اخيرا تكلمت تلك الطفله لتطفئ حزن والدتها بكلمتها الصغيره الا انها تحمل الكثير من المعانى والمشاعر لقلب هذه الام

فريده بدهشه ...

".. انتى اتكلمتى .... ميرا حبيبتى قولى ثانى ماما ...!!"+

وكأن هذه الطفله تفهم والدتها وتريد ادخال السعاده الى قلبها فاردفت قائله ..

"...ما .ما ...!!!"

فضمتها فريده الى صدرها بقوه وهى تحمد ربها بهذه النعمه

محمد بسعاده ..

".. قولتلك هتتكلم بس كانت محتاجه وقت

بس ...!!"

فاومات له بسعاده وهى تحث ابنتها على

قول المزيد وهذه الصغيره لم تبخل على

والدتها واستمرت بمنادتها حتى غفت ..+

****

انتقلت فريده مع زوجها وابنتها الى المدينه

الجديده وتعرفت على اشخاص جدد وكونت

الكثير من العلاقات ففريده بطبعها

اجتماعيه وتحب الناس على عكس زوجها

يحب الانطوائيه والاستقلاليه بعيد عن الناس

****

بعد خمس سنوات

تدلف فريده الى غرفه ابنتها الجميله لتجد

الاخيره فى ثبات عميق فاابتسمت لها بحب

واستدارت بجسدها الى النافذه لفتحها

فتتخلل اشعه الشمس الى الغرفه لتتململ

الصغيره بتافاف واضعه كفها الصغير على

عينها لتحميها من النور الساطع

ميرا ...

"... اطفى النوى (النور) ياماما ...!! عايزه انام

..."!!!+

فريده بحنان وتجذب الغطاء عن ابنتها برفق

..

".. يله ياحبيبتى قومى .. مين الى انهارده

هتروح المدرسه الحلوه ...."!!

لتنهض ميرا بحركه طفوليه وتقف على

السرير لتقفز بفرحه ...

".. انا .. انا هاااااى هيوح (هروح) المدرسه

..."!!

فريده ...

"+.. اهدى لتقعى ....!!"

لتقفز من السرير على الارض بفرحه

وتمسك بيد فريده لتسحبها خلفها .....

".. يله ياماما ..!!"

فريده بضحك ..

".. على مهلك هتوقعينى ...!!"

ثم حملتها الى صدرها واحتضنتها بقوه ثم

انزلتها برفق واردفت قائله ...

".. روحى اغسلى وشك الاول وتعالى افطرى

+"!!...

فتركض ميرا سريعا الى الحمام

فنظرت الى اثر ابنتها بسعاده

وخلال لحظات حضرت الافطار وتناولته هى وصغيرتها

ميرا بحماس ...

".. خلصت طبقى كله ...!!"

فريده ..

".. شطوره حبيبه الماما ...!! يله اغسلى ايدك وتعالى البسك هدوم المدرسه ...!!"+

فقفزت الصغيره بسعاده وركضت الى الحمام وهى تتندن بسعاده

بعد لحظات دفنت ميرا نفسها فى حضن والدتها التى كانت سرحانه واردفت قائله بغضب طفولى ...

".. انتى سرحانه فى ايه ياماما ... مش هتلبسينى لبس المديسه (المدرسه) بقى ...!!"

فريده بحب ..

".. سرحانه فى عنيكى الحلوه ياام عيون زرق ...!!"

ميرا بمرح طفولى ..

".. بس انا عايزه عينى خض يه (خضره) ذى بابا مبحبش عينى ...!!"

فريده بصدمه ..

".. هاااا ليه مبتحبيش عينك الزرقه ...!! ده الكل نفسه عنيه تبقى ملونه ذى عنيكى ....!"+

ميرا بحزن ...

".. لان بابا وحاشنى خالص فعايزه عينى ذيه
على سان اسوفه فى عنيه فى الميايه
+"المرايه "...!!"."

فتنهدت فريده بحزن لاشتياق ابنتها لابيها
فعلى الرغم من انه على قيد الحياه ويعيش
معهم بالمنزل الا انه كالضيف يأتى متاخر من
عمله ويخرج باكرا ونادرا مايجتمع معهم
على الطعام

فريده ..

".. خلاص ياستى هخليه يقعد معاكى كثير
وياخد اجازه وهنقضى يوم الجمعه كلنا مع
بعض ...!!"

فابتسمت ميرا بسعاده وقفزت بسعاده

فريده بخضه ..

".. يابنت اهدى احسن تقعى .. ويله تعالى البسك بقى ...!"

فهدءت ميرا واصعدت مع والدتها الى الغرفه لترتدى ثيابها+

****

فى المدرسه

تدلف فريده وممسكه ميرا بيدها الى المدرسه ومتجهه الى مكتب المديره لتوصيها على ابنتها الوحيده فهى تخشى على ابنتها اكثر من الازم وقبل ان تطرق الباب اتاه صوت مالوف من خلفها يناديها بلهفه ...

"... فريده ...!!"+

جعلها تتراجع عن طرق الباب وتلتفت لمصدر الصوت انها صديقتها المقربه سلمى وتمسك بيدها طفله تبدو بسن ميرا ..

فريده بسعاده حقيقيه ..

".. سلمى ... مش معقول وحشتينى ...!!"

واقتربت من صديقتها واحتضنو بعض

بسعاده غامره

سلمى ..

".. والله وحشتينى يابنت الايه بقالنا كثير

مشوفناش بعض من ساعه مانقلت بيتى

ومشوفتكيش ...!!"

فريده ...

".. شوفتى بقى مين الغلطان ...!!"

ثم استطردت ..

".. البنوته الجميله دى بنتك ....!!"+

سلمى ...

".. ايوه دى بقى بنتى الصغيره مريم ... !!
ودى الاموره الى معاكى دى اكيد بنتك نفس
الشكل ونفس العيون الزرقه ...!"

فريده ..

".. ايوه ياستى دى بقى ميرا ...!!"

وحملت كل منهما ابنت الآخرى لتقبلها

فريده ..

".. كويس ان لقيت حد يبقى مع ميرا اهو
هيبقو اصحاب ذى اهلهم ...!!"

سلمى ..

".. ايوه ياحبيبتى ... وانا هخلى بالى منهم ...!!"

فريده رافعه حاجبه بدهشه ..

".. هاااا ازاى ناويه تباتى معاهم فى المدرسه
ولا ايه .. ماوركيش شغل ...!"+

سلمى بقهقه على سذاجه فريده ...

".. هههههه لا يااختى .. انا مدرسه هنا وكمان هديهم عربى ماهو انتى ناسيه انى خريجه تربيه ولا ايه ...!!"

فريده تخبط راسها بخف ...

".. هاا والله نسيت ... يبقى كده انا مطمنه على ميرا معاها مريم وانتى ... متعرفيش قد ايه ريحتينى ....!!!"

سلمى باابتسامه ....

".. متخافيش عليها دى فى ايد امينه ...!!"

فريده ...

".. طيب انا اتاخرت على شغلى ... همشى بقى وميرا فى امانتك خلى بالك منها ..!"

سلمى وهى تحتضنها بشده ...

"... متخافيش اووى كده عليها ...!!"

لتبتعد عنها واردفت قائله ...

".. ماشى ياحبيبتى يله سلام بقى ...!!"

وخرجت فريده بعد ان ودعت سلمى
وكذالك ابنتها واعطتها الكثير من
التوصيات+

****

مضى الايام وفريده تحاصر ابنتها بخوفها
الزائد فهى توصلها المدرسه وتوصى
المدرسين عليها يوميا فجعلت الثقه باابنتها
تختفى ويوما عن الآخر تتحول تلك الطفله
الصغيره الى طفله هشه خائفه وتخشى
الناس وتخشى اقتراب احد منها فقد
اعتادت فقط على مريم التى اصبحت
صديقتها من يومها الاول بالمدرسه+

****

الفصل طويل شويه

تفاعل حلو وتشجيع ورايكم يهمنى

بيساعدنى احسن من نفسى

ملحوظه الفصل القادم هيكون اول لقاء بين

ميرا وعاصم

وهنزل لينك الالبوم فى تعليق

قراءه ممتعه+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

**** الفصل الرابع ****+

فى سن المراهقه

يرن جرس الحصه ليصرخ الطلاب+

"..... فسحه ....!!"+

ليركض الجميع خارج الغرفه الدراسيه
بسعاده فى حين تلك الفتاه الجميله صاحبه
العيون الزرقاء تجلس بمقعدها بجوار النافذه
تتذكر وجه والدها الغاضب صباحا فقد صرخ
بوجهها ونعتها بالجبانه والخائفه والكثير من
الالفاظ التى تثبت شخصيتها الضعيفه نعم
هى تدرك ضعفها ولكن هذا ليس بيدها فهم
من شكلوها بيدهم لتكون هكذا فلا يحق
لهم الآن لومها تربت منذ نعومه اظافرها
على الخوف لقد سققيت بالخوف من
الناس لا تتكلمى مع هذا ولاتتشاجرى مع
هذا لاتؤذى نفسك وابتعدى عن المشاكل
والدك غاضب والدتك خائفه عليكى دائما ...
نزلت دمعه خائنه من مقلتيها لم تتحمل
البقاء اكثر بتلك العينان الساحره لتمسحها

بسرعه بكف يدها عندما شعرت بكف رقيق
يربط على كتفها فتلتفت بعيون ذابله الى
ذلك الوجه الملائكى الذى يخفف عليها
معاناتها+

مريم بحنيه ..

".. ليه زعلانه ياميرا ...!!"

ميرا بحزن ...

".. مافيش يامريم ... هو فين الباقى ...!!!"

مريم باابتسامه لطيفه ...

".. كلهم طلعو لما الجرس رن .. الفسحه
ياقمر ...!!"+

ميرا ..

".. الفسحه اخيرا يله نطلع ... عايزه العب
شويه بكوره السله ...!!"

مريم بمرح ..

".. هههههه كوره السله يله يااختى انتى دايما بتقضى الفسحه فى اللعبه دى .. مبتزهقيش منها ...!!"

ميرا ...

"..هههههه ده انا لو هلعب اليوم كله سله عمرى ماهمل منها .. دى هى الى فى القلب يامزه ...!!"+

لتضحك مريم على صديقتها التى سرعان ماتتغير حالتها النفسيه بمجرد ذكر تلك اللعبه فعلى الرغم ان ميرا قصيره الا انها تجيد اللعب بها وتدخل الاهداف بسهوله

تنهض ميرا ممسكه بيد مريم ...

".. يله يله مقدمناش اليوم كله ....!!"+

ميرا ... ذات العيون الزرقاء والشعر البنى
وصاحبه بشره بيضاء نقيه وقصيره الطول
تجيد لعب كره السله بمهاره فهى تعتبرها
المنفذ الوحيد الذى تخرج فيه طاقتها وحزنها
وغضبها فشخصيتها ضعيفه وهشه تتجنب
الاختلاط بالناس ولكن قريبا سستحول الى
الشخص المناقض تماما

مريم ... صديقه ميرا الوحيده ذات عيون بنيه
واسعه برموش كثيفه وشعر اسود ناعم
وبشره بيضاء ومتوسطه الطول وتكره كره
السله ولكنها تضطر احيانا لمراقبه ميرا وهى
تلعبها شخصيه مرحه ومحبوبه وجريئه
وتحب الخلطه بالناس وتكون الكثير من
الصداقات ومع هذا فهى تعتبر ميرا اعز
اصدقائها لانها تعرف مشكله ميرا بالناس

واحيانا تتشاجر مع من يحاول مضايقه

ميرا+

****

فى فناء المدرسه

تمسك ميرا بالكره بقوه وتلمع عينها على

هدفها لترفع يدها وتقذفها للهواء بمهاره

وتصيب هدفها لتدخل بتلك الحلقه لتهتف

بحماس ...

".. عشرين ..!!"+

تجلس مريم على كرسى بجوار مريم التى

تلعب بلا انهاك او تعب وتتافاف بضيق

لتزمجر بحنق ...

".. مكفايه بقى ياميرا والله انا تعبت ....!!"

ميرا وهى لاتزال ممسكه بالكره فتقذفها مره اخرى لتنجح مره اخرى وبصوت لاهث وهى تسند يدهاعلى ركبتها منحنيه قليلا ..

".. انا لسه متعبتش ... تطلعى انتى الفصل او كلى اعملى اى حاجه ... سيبينى اركز +"!!...

مريم بغضب مصطنع وقد نهضت من مكلنها واقتربت من ميرا ..

"... ده انتى بايعانى كده على طول .... انا هبدء اغير من الكوره دى ...!!"

ثم سحبت الكره من بين اصابع ميرا وركضت بها ...

".. ورينى هتاخديها ازاى هههههههه الحقيها قبل مااقتلها ...!!"+

لتنفخ ميرا بغضب وغيظ فهى لن تتجرء
على الركض كمريم هكذا بالفناء ونظرت الى
اثر اختفاءها لتزفر بضيق وهى متجهه الى
حقيبتها فانحنت بجسدها والتقطت حقيبتها
ومااان رفعت رأسها حتى اصتدم بها ذلك
الجبل الحديدى هذا مالقبته به فهو كتله من
العضلات+

يسير متجها الى الفناء ليحضر بعض
الاغراض الرياضيه كما طلبت منه المدرسه
فهو عرض مساعدته لها ولكن لم ينتبه الى
تلك الفتاه صاحبه العيون الزرقاء التى
ستاخذ قلبه الى الجحيم+

وهى جاثيه على ركبتيها لتحمل حقيبتها
ومااان رفعت رأسها لم يستطع تفادى
الاصطدام بها+

حيث تفاجئ بها فقد ظهرت له من الفراغ لم
يتاثر بالاصطدام فجسده اقوى من ان تؤثر به
تلك الطفله الصغيره بنظره ولكنها كورقه
الشجر التى هبت عليها الرياح وكادت تلقيها
ارضا فتدارك الموقف سريعا وامسكها من
خصرها قبل اصطدامها بالارض لا يعلم كم
من الوقت ظل متمسكا بها هكذا من
خصرها بقوه المتها فعيونها الزرقاء والنقيه
سحرته ببرائتها وغاص بااعماقها للحظه
تمنى ان يتوقف الزمن على هذه اللحظه اااه
من عينها كسحابه اخذته عالم اخر لم يخرجه
من سحرها سوى صوتها الخافت والخائف ..

"٢!!... ابعد عنى ..."

قالت هذه الكلمات ميرا وجسدها بدء
بالارتجاف من قربه منها وامساكه لها بقوه
جعلتها تتاوه بصمت وصدرها يعلو ويهبط

خوفا من هذا الغريب الذى لايخجل من
النظر الى عينها بوقاحه ويمسكها لم يستجب
اولا لطلبها فااعدته مره اخرى بصوت شبه
باكى وهى تتلوى منه ..

"+.. سيبنى ...!!"

ابتعد عنها برفق بعد ان اعدل وقفتها وقبل
ان يعتذر ركضت من امامه فورا مزعوره
لينظر الى اثرها وارتسمت ابتسامه صغيره
على ثغره ثم تابع عمله بهدوء+

****

فى الغرفه الدراسيه

تدلف ميرا مزعوره وعلى وجهها علامات
الخوف عادت الى مقعدها المعتاد بالقرب
من النافذه وهى تنظر الى الفناء لتلمح ذلك
الغريب يحمل بعض الاغراض الرياضيه

الثقيله لكنه يحملها بدون تعب او عناء كأنه
كتله حديديه فجسده ضخم وملئ بالعضلات
كم شعرت بضئاله جسدها بالمقارنه به
زفرت براحه لانها نجت من قبضته فهى
تقسم انه بكف واحد فقط سيجعلها فى
عداد الاموات لا تعلم لما ظلت تتامله طويلا
لكن شيئا ما بداخلها يدفعها لرؤيته هدءت
ملامحها وهى تراقبه من بعيد وفجاءه
استدار بجسده ناحيه النافذه والتقت عينها
الزرقاء بعينه البنيه الجذابه والحاده انتفضت
من مكانها فزعا واخفضت رأسها واختبئت
تحت مقعدها وجسدها يستمر بالارتعاش

ميرا لنفسها ...

"+.. عاااااااااا .. شافنى ...!! .. ياماما ....!!"

تتفاجئ مريم من وضع ميرا لتربط على
كتفها بحنان ...

".. ميرا مالك ليه مستخبيه ...!!"

لترفع ميرا عينها الى مريم وتنهض وهى تنظف ثيابها من التراب

ميرا ..

".. هاا .. مافيش ...!!"

مريم بجديه ...

"... ايه الى مافيش قولى ومتخبيش عليه +"!!!....

ميرا بتنهيده طويله بعد ان اعتدلت بجلستها ونظرت من النافذه للتاكد من ذهابه فيطمئن قلبها قليلا واردفت قائله ...

".. هحكيلك ...!!"+

ثم سردت لها ماحدث معها مع هذا الغريب
الذى اصطدم بها وافزعها ومعاملته القاسيه
معها فقد امسكها بقوه المتها

ميرا ....

"... هو ده كل الى حصل ...!!"

مريم بمرح ...

".. تصدقى انك عبيطه ...!!!!"+

فقضبت ميرا جبينها بضيق

لتستطرد مريم كلامها واردفت قائله ...

".. يابنتى فيها ايه لما يمسكك ... ولا كنتى
عيزاه يسيبك تقعى وتتكسر رقبتك .. !! ده
بدل متشكريه هربتى ذى العيال ... !!!"

ميرا وهى تنفخ بضيق ..

"…. اووووووف هو ده الى حصل بقى … انا
خفت منه شكله بيخوف اووى يامريم ده
ضخم اووى …. وكان هيكسر ضهرى …
وكمان ماهو الاعمى وخبط فيه …!!"

مريم بمرح ..

"… سيبك من ده …. قوليلى طب شكلو ايه
كان حلو كده ومز .. هاااا …!"

ميرا بضيق ….

".. هو انا فى ايه وانتى فى ايه … !!"

مريم ..

".. تصدق انك رخمه … !!! "+

لحظات دق الجرس وعاد الجميع الى الغرفه
الدراسيه وميرا لاتزال عابثه

مريم …

".. ماتفكى وشك بقى ... انتى بتموتى فى
النكد ياشيخه ...!!"

وتتلمس وجنه ميرا بطفوله

لتبعدها ميرا بضيق ...

".. متبطلى رخامه سيبى خدودى ...!!"

مريم ...

".. مقدرش ... بحب اشدهم اووى ....
مقلبظين كده وحلوين ...!!"+

لتبتسم ميرا على كلام صديقتها وتضحك
بعفويه

مريم ..

".. اخيرا اتكرمتى عليه ياسنيوره
.....هههههههههه كنتى مخبيه الضحكه دى
ليه ... ده ضحكتك حلوه اهو ...!!"

ميرا ...

"... هاا...!!"

مريم ...

".. اها ده انا لسه سامعه ان فى مدرس جديد جيه المدرسه بيقولو عليه ايه مز واخر حلاوه ...!!.. يااااااه لو يدى فصلنا ...!! بدل الغفر الى بيدونا ...!!"

ميرا ببراءه ...

"... ليه مدرسينا حلوين ...!!"

مريم ...

".. ده انتى الى حلوه ياام عيون زرق ...!!"

ثم تدلف المعلمه ليعم الصمت للحظات قبل ان تستكمل المعلمه الشرح١

****

حمل الاغراض الرياضيه الى غرفه الرياضه

المعلمه ...

"... تسلم يااابنى كثر خيرك ساعدنى ...!!"

عاصم ..

"... العفو ده واجبى ...!!"

ثم يصمت قليلا واردف قائلا باادب ..

"..كنت عايز اطلب من حضرتك طلب ....!!!"

المعلمه ..

".. اتفضل يااابنى ...!!"

عاصم ...

".. عايز ادى فصل ٣/ ١بدل ٣/٢ ...!! "

المعلمه ..

"+.. هاا هشوف المديره وارد عليك ...!!!!!!!

عاصم باابتسامه جذابه ...

"+..تمام ..!!

خرج من الغرفه ويعلو ثغره ابتسامه ماكره

فكل شئ مباح فى الحرب والحب ساحصل

على قلبك يامن سجنتى قلبى بعشقك+

****

عارفه ان الفصل قصير بس هعوضكم فى

الفصول الجايه

تفاعل حلو على الفصول انا شايفه ان

التفاعل قل مش ذى اول فصل لو مش

عجباكم قولولى انا بتعب على شانكم انتم

رايكم يهمنى

قراءه ممتعه

+**** asmaa ****

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

**** الفصل الخامس *****+

يوم جديد وصباح جديد على بطلتنا+

تدخل اشعه الشمس الى غرفه ميرا بلا
استاذان لتتململ فى فراشها بملل وتعب
فتحت عينها ببطئ وتنظر الى الفراغ وهى
تتذكر احداث امس مع هذا الغريب الذى
تسلل الى عقلها وربما قلبها ايضا لاتعلم هل
خائفه منه ام خائفه من قربه لقد وضعت
حاجز بين قلبها والناس وتخشى من هذا
الحديدى ان يحطم هذه الحواجز هى فقط
تريد الابتعاد عن الناس لتعيش فى سلام هذا
ماتعلمته طوال السنين من والدتها فخوف

والدتهها الزائد جعلها تستسلم لهذه الرغبه فقط+

تنهدت بضيق وهى تتلمس خصرها فلمسته على الرغم من قسوتها الا انها لمست مشاعرها لقد حركت مشاعرها الى شئ جديد لم تجربه قبلا فهل ستسلم لهذه المشاعر ام عليه ان يجبرها بحبه١

****

**

يفتح عاصم عينه البنيه ببطئ وهى يتململ على فراشه وسرعان ما ظهرت ابتسامه على ثغره عندما تذكر ملامحها البريئه وعينيها التى اخذته الى عالم خاص عالمهم وحدهم تنفس بعمق عندما تذكر لمسته لها لم يتوقع ان تأثر به فتاه بهذا الشكل ولكن مايثير فضوله هو خوفها الزائد منه شعر

باانها كادت تبكى عندما اقترب منها هو
يعرف ان جسمه ضخم ولكنه متناسق
وعضلاته مفتوله ولكن ليس مخيفا لدرجه
البكاء+

نهض سريعا من الفراش عندما تذكر تاخره
دلف الى المرحاض ليغتسل ثم خرج لينتقى
ثياب انيقه فاليوم سيقابلها وجها لوجهه فقد
انتقل الى فصلها سيقترب منها اكثر ليوقعها
بحبه فقد توعد لنفسه ان هذه الطفله
ستكون ملكه هو فقط١

ارتدى قميصا اسود وبنطال جينز كحلى
وصفف شعره بطريقه مثيره وجميله ووضع
من عطره المميز وخرج من المنزل باكرا
ليستقبلها باكرا عند باب المدرسه٢

****

فى منزل ميرا

ارتدت ملابسها المدرسيه الانيقه واحكمت حجابها قم نزلت بخطوات ثابته الى غرفه الطعام

فريده ..

".. ايه الحلاوه دى عينى عليكى بارده .... !!"

فابتسمت لها بلطف

لتستطرد فريده ..

".. يله ياحبيبتى تعالى افطرى ...!!"

لتومأ براسها وتجلس على الطاوله بهدوء

محمد ..

".. عامله ايه فى المدرسه ...!!"

ميرا بااقتضاب ..

".. كويسه ..!!"

محمد ...

"..يله ذاكرى كويس عايز درجات ترفع راسى انتى شهاده ... !!!"

فريده ..

".. ماهى على طول شاطره ودايما الاولى .... !!"

ميرا ....

".. شبعت .. انا همشى بقى قبل مااتاخر ....!!!"

محمد ..

".. استنى هوصلك ...!!"

ميرا بضيق ...

"..ماشى ....!!"+

وتافاف بضيق فالمدرسه ليست بعيده

ولكن دائما يشعرانها باانها طفله صغيره

ويخنقانها بقيودهم عليها ولكن ليس بيدها

حيله سوى الطاعه والانصياع لاوامرهم+

نهض محمد وامسك مفتاح سيارته واردف

قائلا ..

".. يله بينا ...!!"

تحرك باتجاه سيارته وميرا تتبعه+

****

فى السياره

يقود محمد سيارته بتركيز وميرا تجلس

بالمقعد الامامى بهدوء وتنظر من النافذه

والصمت ساد المكان الا ان قطعه صوت محمد ...

"... سمعت ان فى مدرسه كانت مضيقاكى فى المدرسه ...!!"+

اغمضت عينها بالم عندما تذكرت مافعلته والدتها بتلك المسكينه

فاردفت قائله بعد ان نظرت بااتجاهه...

".. اها كانت مشكله صغيره وماما حلتها .... !!"

محمد بحده ...

"... انا كنت هوديها ورا الشمس بس ماماتك رحمتها من تحت ايدى .. انا بنتى تتبهدل كده ...!!"

ميرا بتبرير..

"... هى كانت بتعاقب الفصل كله مش انا لوحدى وقفتنا الحصه كلها على رجلينا لان فى بنات ضايقوها خالص ...!!"

محمد بحده ..

".. هو انتى لسه بتدافعى عنها ... لامتى هتفضلى ضعيفه وتسيبى حقك ...!!"

ميرا بتبرير ..

".. انا مش ضعيفه .. بس ...!!"

ليقاطعها بحزم ..

".. خلاص اخرسى ...!!!"+

فتبتلع غصه بقلبها وتصمت فلا فائده للجدال فوالديها لا يجلبان لها سوى المزيد من الاعداء

وخلال لحظات وصلت الى المدرسه فرصف والدها السياره واردف قائلا ..

".. يله خلى بالك من نفسك .. مش عايز مشاكل ...!!"

فتنهدت بضيق ...

"... ماشى سلام ...!!"

وفتحت الباب ونزلت بهدوء واتجهت الى الداخل تحت مراقبه والدها ثم تحرك الى عمله+

****

بمجرد ان دلفت داخل المدرسه حتى انقبض قلبها لرؤيتها عاصم يقف امامها يسد الطريق عليها بجسده الضخم

عاصم باابتسامه ماكره ..

"... ازيك ياميرا عامله ايه ....!!"

انتفضت زعرا بمجرد ان لفظ اسمها
وانكمشت على نفسها واردفت قائله بصوت
خافت ..

".. كويسه ... !!"+

ثم حاولت المرور لتتخطاه ولكنه امسكها
معصمها برفق واعادها الى مكانها الاول
لتقف امامه تحت اعتراضتها

".. متلمسنيش ...!!"

وهى تنفض ذراعها عنه

ليهمس بحب وهو يرفع يده امامه فى الهواء ..

".... ماشى خلاص ايدى بعيده اهو ....!!"

رمقته بنظرات غاضبه واردفت قائله ...

".. ابعد عنى ...!!"

عاصم ببرود ..

".. صعب ....!!"

لتنفخ بضيق وتفكر كيف تهرب من هذا
الرجل الحديدى الذى يحاصرها فابتسمت
بمكر واردفت قائله ..

"... مريم ...!!"+

لينظر للخلف للحظه لتركض سريعا مبتعده
عنه وابتسامه نصر تعلو ثغرها وعلى الرغم
من خوفها لكن لاتعلم كيف اتتها تلك القوه
للحظه ولكن تلك القوه بدءت تروق لها+

****

نظر الى اثرها وابتسامه تعلو ثغره فطفلته
الباكيه اصبحت تتحداه قليلا فهى لاتعلم
بتلك الحركه جعلته يتعلق بها اكثر

ليستفيق على صوت ضحكات صديقه المقرب وهو يردف قائلا ...

".. هههههه ... مش مصدق عينى عاصم بجلاله قدره الى كل البنات مستنيه اشاره واحده منه هههه ... يقع فى حب العيله دى ...!!!"

عاصم بغضب ...

".. اتلم ...!!"

وابتسامه ماكره ..

".. متقولش كده على مرات اخوك ....!!"

اياد ...

".. ايه ده ... سمعنى ثانى قولت ايه ...!!"

عاصم بمكر ..

".. الى سمعته ....!!"

اياد ...

".. لا طب ازاى ... انت مشفتش شكلها لما شافتك ده انتفضت ذى الى شافت عفريت ... ادينى بقولك من الاول اهو ... هى بتخاف منك وصراحه يعنى عندها حق ... ده انت ترعب بعضلاتك دى هههههه ..!"٢

عاصم يقضب جبينه فهو حقا راى بعينها الخوف ولكن وعد نفسه انه سيحول هذا الخوف بعينها الى عشق عشقه هو

فاردف قائلا بتحدى ..

".. حتى لو بتخاف منى .... هتجوزها بردو ...!! .. هخليها تحبنى ..."٢

فابتسم اياد لاصرار عاصم واردف قائلا ..

".. طيب ياحبيب . ... .. يله خلينا نروح الفصل عندنا الحصه الاولى ...!!"

ثم استطرد بصوت خافت ..

".. رايح يحبلى حته عيله ...!!"+

عاصم باابتسامه ...

".. روح انت ... انا خلاص نقلت فصل ثانى ..
نقلت فصل ميرا .... هنشوف هتهرب منى
ازاى بقى ...!!"

اياد ..

".. ده انا بدءت اخاف منك ... ايه الاصرار ده
كله ... على العموم ... ربنا معاك سلام
ياصاحبى ...!!"

ذهب اياد تاركا العاشق باابتسامته العاشقه
لينظرالى ساعته ويتجه الى غرفه المدرسين
منتظرا الحصه الثانيه حيث ستكون مفاجئه
لطفلته المدلله+

****

فى الفصل

تجلس ميرا فى مقعدها المعتاد بجوار النافذه
وتستمع جيدا للمعلمه التى سرعان ماانهت
درسها وغادرت فخرجت مريم خلفها مباشره
كعادتها الخروج لمعرفه اخر الاخبار بين
الحصص وقبل ان تدلف المعلمه دلفت
مريم وبوجهها ابتسامه لطيفه ...

مريم ...

".. بت ياميرا .. فاكره المدرس الى حكيتك
عنه المز ده ...!!"

ميرا بهدوء ...

".. اها مالو ...!! "

مريم بسعاده ...

".. سمعت انو هيدينا انجليزى بدل الميس الرخمه ...!!"

ميرا ..

". هاااا .. هى فعلا ميس رخمه ... بس بقت كويسه فى الاخر معانا ....!!"+

مريم ...

".. ايوه ياختى بقت كويسه بعد مامتك بهدلتها واشتكتها للمديره ... !!ماعرفش الميس دى شايفه نفسها على ايه ده حتى لسه مبقدش مدرسه كلها على بعضها حته مدرسه عملى "+

ثم تنهدت بصوت مسموع ...

".. ياباختك ياميرا انتى وحيده ومحدش بيقرفك وياخد هدومك ولا لعبك .... وكمان مامتك بتخاف عليكى .... هههههه بتتحول

سوبر مان على طول لو شافت حد قرب منك ....!"

مريم بحزن ...

"...هاااا ... اهاااا ... ..!!"+

قطع حديثهم دخول المعلمه الاساسيه للماده التى بدءت بتحيتهم ثم اردفت قائله ....

".. انهارده هيشرحلكو ميستر عاصم بدل ميس هايدى وهو هيكون المدرس العملى للماده وهيديكو يوم فى الاسبوع وباقى الاسبوع معايا ... متتعبهوش وعيزاه يشكر فيكو ... !!."١

لم تنهى جملتها وحتى دلف عاصم بخطواته الواثقه المعتاده وهويجول بعينه باحثا عن تلك التى سلبت عقله وقلبه واضعا يده

بجيب بنطاله وها قد رصدت عينه عينها الزرقاء ليطيل النظر اليها وعلى ثغره شبح ابتسامه+

فغرت فمها لرؤيته وسرت القشعريره بجسدها ظلت تحدق بعينه ببلاهه شديده لم تتوقع ان تكون بهذا النحس لتقع بشباكه كادت تبكى خوفا فضغطت على شفاهها السفلى بخوف وتوتر بالغ

المعلمه ..

"‏.. اهلا استاذ عاصم ... !!"

فاكتفى باابتسامه مصطنعه وهو يحيها

لتستطرد موجهه كلامها للطلاب ..

"‏.. ذى ماقلتلكو استاذ عاصم هيكمل معاكو الماده ...!! "

ثم وجهت حديثها لعاصم ..

".. يله اسيبك معاهم .. ولو احتجت حاجه هتلاقينى فى اوضه المدرسين ...!!"

عاصم باابتسامه ...

".. تمام ..!!"+

خرجت المعلمه تاركه عاصم وحده معهم فحياهم بلطف ثم جلس بهدوء على المكتب واردف قائلا وعينه تكاد تخترق ميرا وكأنه لا يرى غيرها بالمكان ..

".. قبل ماندخل فى الشرح هعرفكو بنفسى ... انا عاصم الجداوى مدرس عملى للماده انا فى سنه رابعه كليه تربيه انجلش ...دلوقتى دوركو تعرفونى نفسكو عايز كل واحده تقول اسمها وطموحها يعنى عايزه تبقى ايه لما تكبر وهويتها ...!!"

ابتلعت ريقها بتوتر من نظراته لها

فانكمشت اكثر بمقعدها+

كم يعشق تفاصيلها حتى وهى خائفه تكاد

تاخذ بعقله للجحيم تنحنح بخشونه وبدء

يتعرف على الطالبات حتى جاء دورها

فاردف قائلا بنبره هادئه ..

".. عرفينا عن نفسك يااانسه ..!!"

ميرا بتلعثم ..

".. م .ميرا ...!!"

عاصم بجديه ..

".. هاااا .. اسمك ميرا بس ... متكملى ...!!"

ميرا بحنق ..

".. ميرا محمد الجندى ... هوايتى كره السله

.. !! .. "

عاصم بسخريه ..

".. يعنى بتلعبى كره سله ..!!

ميرا وتمسك بطرف ثوبها خوفا توتر من
نظراته الحاده فاردفت قائله بتلعثم ..

"..اها ...!!"

ليضحك بهدوء ليثير غيظها متفحصا
جسدها الصغير ..

".. بس ازاى الى بيلعب السله لازم يكون
طويل .. وانتى ....!!"+

ليصمت ويراقب تعابير وجهها التى حاولت
ان تبدو طبيعيه فاردفت قائله ..

".. قصدك لانى قصيره ماينفعش العب سله
.. بس الطول مش كفايه انك تكون شاطر

فيها ... منكن اكون قصيره بس انا شاطره فيها ...!!!"+

عاصم ..

".. بس بصراحه انا مش مصدق ...!! .."+

ادارت وجهها بعيدا عنه وتجاهلته بطريقه جعلته يكز على اسنانه غضبا وكور يده بقوه لتظهر عروقه

فتنحنح بحرج واردف قائلا ..

".. على العموم هنعرف بعدين ... يله الى جنبها عرفينا بنفسك ...!!"+

وهكذا استمر بالتعارف على الطالبات ولكن عقله وقلبه معها ثم بدء بشرح الدرس ومحاولا جذب انتباهها طول مده شرحه ولكنها كانت منكمشه على نفسها واصرت

الصمت وهى تتابعه بااعين خائفه لا تحب

ان يتقرب احد منها بهذه الطريقه+

****

تفاعل حلو على الفصل ومتنسوش

تعليقاتكم وارائكم *** رايكم يهمنى ***

الفصل السادس يوم السبت لان الجمعه

اجازه

بس هعمل معاكم عرض هنزل لينك الالبوم

فى اول تعليق لو تفاعلتو فيه وجاب اكثر من

٣٠٠ لايك و١٠٠ تعليق لبكره هنزل فصل يوم

الجمعه هاااا ايه رايكم

وشكرا مقدما

قراءه ممتعه

+*** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

***** الفصل السادس ******+

تمضى الايام وعاصم يجرب كل الطرق معها
للفت انتباهها ولكن هى تتجنبه كلما اقترب
منها خطوه كلما ابتعدت عنه عشره+

****

فى يوم جديد

فى المدرسه

يدلف عاصم الى غرفه المدرسين ليجد
صديقه اياد وحيدا بالغرفه وممسكا بهاتفه
الذى لايفارقه اطلاقا ويتحدث مع خطيبته
فيرتمى بجسده الى اقرب كرسى محملقا
بالسقف ويتنهد بضيق ..

اياد يتكلم فى الهاتف ..

".. يله ياحبيبتى هكلمك بعدين .. على
مااشوف استاذ عاصم مالومضايق....!!"

مروه ...

اياد بهمس ..

"..اها اصلو بيحب ... وذى مابيقولو الحب
بهدله ..!! .. لاء والاحلى كمان انها عيله
صغيره ... "

مروه ...

اياد ...

".. اها .. يله باى ياحبيبى ...!!"١

ليغلق مع خطيبته مروه ويضع الهاتف
بجيب بنطاله واردف قائلا بمرح ...

".. ايه الحبيب مالو زعلان ... ايه المزه زحلقتو ولا ايه ...!!"

ليرمقه بنظرات حاده غاضبه

ليبتع اياد ريقه بخوف واردف قائلا ..

".... متبسليش كده .. انا بسحب كلامى ...!! .."+

ليكمل فى سره بغيظ ...

".. تستاهل الى بتعملو فيك ... اظاهر الطفله دى الى هطلع عليك القديم والجديد ....!!"

ثم استطرد ...

".. متفك بقى ... واحكيلى ...!!!"+

عاصم بحزن ...

".. انا تعبت خلاص يااياد بعمل المستحيل معاها على شان تحس بيه ... بس لا الغبيه

كل ماتشوفنى تهرب بتحسسنى عفريت ولا

وحش بتهرب منه .....اووووف طيرت

عقلى خلاص ...!!"

اياد ...

".. عجايب ... بقى عاصم الى كل البنات

بتجرى وراه تعمل فيه كده حته عيله ...!!"+

يرمقه بنظرات حاده وقاتمه لردف بحده وهو

يكز على اسنانه بغضب ...

".. اياد ...!!"

اياد بجديه ..

".. ماهو عصبيتك دى الى مخوفاها منك ....

ياعم افهمنى دى لسه صغيره وباين عليها

مدلعه جامد كل يوم والثانى تلاقى امها نطلنا

فى المدرسه بتطمن عليها وتشتكى اى حد

بيقرب منها ... وابوها ضابط كبير ليه اسمه ...

ومتجبليش واحده عايشه بالرفاهيه دى
وتحطها قدام واحد كشرى وعصبى ذيك كده
وقولها حبيه ... ده سابع المستحيلات ياابنى
... لو عايزها تحبك اتعامل معاه بالراحه
بشويش يابابا بشويش ... وجنانك ده هو الى
مطفشها ومخوفها منك ... !!"٢

عاصم يمط شفاه بملل ...

".. اووووووووف هى الى غبيه وبتخاف من
غير حاجه .... مع انى بحب نظره خوفها منى
بس هى اوفر اووى ... ده مابتسمحليش
حتى اتكلم فازاى بتقولى خدها بشويش ولا
زفت ...!!!"+

اياد بمكر ...

".. هقولك على حل بس اياك يطمر ..!!"

عاصم ببريق امل بعينه وحماس ...

".. قول .. ..!!"

اياد ..

عاصم بغضب ..

".. ماتنطق يابارد ...!!"

اياد ...

".. يخربيتك دايما فاصلنى ..اسمع اعمل
...!!"+

لتعلو ابتسامه مشاكسه على وجه عاصم
واردف قائلا ...

".. ده انت داهيه ...!! ... "

اياد رافعا حاجبه بغرور مصطنع ..

".. اومال ده انا اياد الى موقع بنات الجامعه
كلهم ...!"

عاصم ....

"... ياروح اتنيل فين دول ... واخد فى نفسك مقلب .هههههههههه ... !!"

اياد بغضب مصطنع ....

"..انا غلطان انى بساعدك ...!!!"

عاصم وهو ينهض لخارج الغرفه ...

".. باى نبقى نتكلم بعدين ...!!"١

****

**

فى البريك فى فناء المدرسه

تمسك ميرا الكره كعادتها وتسدد الاهداف بمهاره وترتسم على وجهها ابتسامه لطيفه مع كل هدف جديد ولا تشعر بذلك العاشق الذى يتامل ابتسامتها التى تاخذه الى عالم

خاص به ظل يحدق بها فتره طويله وهو
يتذكر خطه صديقه اياد ليستفيق من
سحرها لينفذ خطته

تمسك ميرا الكره وتقذف بها فى الهواء
لتدخل بهدفها بمهاره وهى تردف بهمس ..

"+!!... ٢٥ .."

ليخرجها من نذوه انتصارها صوت تصفيق
مزعج من عاصم لتلتف بجسدها لمصدر
الصوت لتتفاجئ به يقف بكل ثقه مستندا
بجسده على الحائط ثانيا احدى رجليه
تراجعت للخلف خطوه زعرا تشنجت
عضلات جسدها وشعرت برجفه بااوصالها
حاولت ان تبدو قويه فتعمدت بتجاهله
وعادت ميرا تمسك الكره وتقذف بها فى
الهواء لترتطم بالحلقه دون ان تدخل لترتد
الكره للخلف وقبل ان تلمسها اقترب منها

عاصم ليلتقط الكره بهدوء غريب ظلت تتبعه بعينها وبعد ان تراجعت بعيدا عنه عده خطوات بدء يسدد اهدافه بمهاره كبيره واردف قائلا وهو لا يزال يصوب نظره على السله ....

"... طلعتى شاطره فى اللعب ... كنت بفتكرك بتهولى ... بس بصراحه انا معجب بلعبك ...!!"+

ثم القى بالكره لتدخل بالهدف مره اخرى ثم استطرد كلامه وهو ينحنى بجذعه فيلتقط الكره ..

".. ايه رايك نكون فريق ...!!"

ثم وجهه نظره عليها ليرى رد فعلها بعد القاء كلماته عليها+

وقعت كلماته عليها كالصاعقه هى لاترغب
بالاقتراب من الناس وهذا العاصم يستمر
بمضايقتها والاقتراب كلما ابتعدت كلما زاد
اقترابه منها اكثر شعرت بدقات متزايده
بقلبها لاتعلم هل هذا خوف ام احساس اخر
ولكن عليها قتل هذا الاحساس بسرعه ففى
كل الاحوال سيدتخل والديها كعادتهم
لحمايتها من اى غريب يحاول اقتحام
حياتها+

اقتربت منه بخطوات مترددة وخائفه ولكنها
حاولت قدر الامكان ان تبدو هادئه واثقه
ونظرت الى عينه التى لا تعلم سر انجذابها
لهذه العين لقد كان فرق الطول واضح
فشعرت بضئاله جسدها بالمقارنه به لا تنكر
انها ارتعبت من هذا الفرق ولكنها بهدوء
اردفت قائله ...

"... انا بحب اكون لوحدى دايما ... عمرى
ماهدخل مع حد فى فريق وبالذات انت ...
+"!!

ثم مدت يدها لسحب الكره من بين انامله
تحت نظراته المندهشه وقبل ان تبتعد
امسكها بقوه من معصمها المتها ونظر اليها
بااعين مشتعله وكأنه فقد اخر ذره عقل به
وهو يزمجر بغضب ...

".. انتى بتعاملينى كده ليه .... !!!"

نظرت اليه بااعين خائفه وتأن الما من
قبضته وجسدها ينتفض بين ذراعيه
وصدرها يعلو ويهبط وشعرت بالاختناق
وبنبره شبه باكيه ومترجيه وهى تمنع
دموعها من الانهدار ...

".. سيبنى .. !!"+

ارخى ذراعه عن معصمها وامسكها من ذراعيها يهزها بعنف وبصوت حاد ...

".. لا ... مش قبل مااعرف ايه الى مخوفك منى .. ليه لما بتشوفينى بتهربى ... وليه عينك دايما خايفه لما بس بتلمحنى ... انا عملتلك ايه ...!!"+

لم يكمل جملته وحتى بدءت تتشنج بين ذراعيه فانفزع لتلك الحاله التى اصابتها فابتعد عنها بصدمه وهو يهمس بخفوت ..

".. ميرا مالك .. انا اسف ..!! مش قصدى اخوفك ...!! غصب عنى والله اتعصبت "+

لم تتحمل قدمها الصمود اكثر فسقطت ارضا وهى تبكى بالم وخوف وجسدها ينتفض وهم بالاقتراب منها بحذر ليمد يده

ليطمئنها فابعدت يده عنها بزعر وهى
تهمس بقسوه وهستيريه ..

".. ابعد عنى.. متلمسنيش .. انا بكرهك
بكرهك وبكره كل الناس ... .!! .. انا بكرهكو
كلكو .. ابعدو عنى ..!!"+

جاءت على صوتها مريم التى ارتعبت لحال
صديقتها فركضت اليها واحتضنتها بقوه
وميرا بدورها وجدت الحضن الدافئ الحانى
لتبكى وتشهق بالم ..

".. خدينى من هنا ..!!!"+

اسندتها مريم وابتعدو عن المكان تحت
نظراته المصدومه لايعلم ولكن يعلم انه لن
يتخلى عنها بهذه السهوله فهو يشعر باانها
ليست بخير وسينقذها مهما كان الثمن ولو
اضر ان ينتظر عمره كله لتعود اليه طفلته+

****

فى الفصل

مريم بحنان ...

".. انتى كويسه دلوقتى ...!!"

ميرا ..

".. اها احسن ...!! "

مريم بفضول ..

".. هو عملك ايه لتخافى كده ... عمرى
ماشوفتك وصلتى للحاله دى ابدا غير لما
ببابكى قسى عليكى من سنتين ...!!"

ميرا بحزن ..

".. خلاص ياميرا .. مش عايزه اتكلم فى
الموضوع دلوقتى ...!!"+

لتغلق عينها وهى تتذكر ضرب والدها لها
منذ سنتين بقسوه لم تعهدها قبل ومستغلا
غياب والدتها عنها فى ذلك اليوم لقد حطم
نفسيتها وجعلها تصبح مريضه مريضه
نفسيا تخشى الناس وخاصه الرجال هم
مجرد وسيله للعذاب والدمار اخذ طفولتها
وبراءتها بقسوته وتمنت ان يبادلها الحنان
والحب كما تعطيها امها كامل حنانها وخوفها
وحبها تمنت ان يحتضنها يوما ويشبع
نفسها المحطمه بحبه ولكن هذا من اخر
المستحيلات فبحكم عمله يزداد قسوه حتى
على اهل بيته يعاملها كمجرمه صغيره
ويتلذذ بتعذيبها وارهابها لقد تشاجرت
والدتها معه كثيرا بسبب معاملته الجافه
ولكن لافائده حتى بتهديد والدتها بالطلاق
منه ولكن الطبع يغلب التطبع

فتحت عينها لتهمس بخوف ..

".. مريم الى حصل خليه بينا ... بلاش ماما تعرف ...!"

مريم بتفهم ...

".. ماشى حبيبتى...!!!"+

****

شعور بالضيق ملك قلبه لم يعد يتحمل
الانتظار بهذا المكان اكثر خرج من المدرسه
بااكملها حيث ركب سيارته واتجهه الى شركه
والده بسرعه جنونيه وكلما تذكر فزعها
وخوفها ضرب بمقود السياره اكثر

****

فى الشركه

يرصف عاصم السياره بااهمال ويخرج وعلى
وجهه علامات الضيق مغلقا الباب بعنف
ليستقبله الحارس فيلقى له المفتاح
بااهمال وهوياامره ...

".. اركنها فى مكانها ....!!"

الحارس بحذر ..

".. حاضر ياباشا ...!!"+

ليوليه ظهره ومتجهها داخل البناء وقف
للحظات ينتظر الاصانصير بتأفأف وهو يمرر
اصابع يده بشعره بعصبيه ثوانى ووصل
الاصانصير ليدلف اليه وضغط على بعض
الازرار ليحدد وجهته وقبل ان يغلق
الاصانصير وضعت صاحبه العيون الزرقاء
الاورقاء بسرعه لمنع اغلاقه لينفتح
الاصانصير لتهمس بلهث ...

"+لحقته ...!!!".

نظر الى عينها طويلا ومذبهلا انها نفس العينين هى لا تشبهها فقط بل تكاد تكون هى ببرائتها بجمالها بنفس البريق الذى سحره وجذبه الى عالمها الخاص عالم ميرا فقط+

ظل محدقا بها للحظات وهى تدلف الى الاصانصير ووقفت بجواره حامله بعض الاوراق بيدها يكاد يقسم ان هذه المرءه فى مقتبل القرن الرابع هى نفس طفلته الصغيره وحبيبته التى تربعت بقلبه التى لم تتجاوز سن الرابع عشر

شعرت فريده بنظراته الغريبه عليها فهو يكاد يقتحم عينها ويغوس بها تنحنحت بحرج واردفت قائله بحرج ...

".. هو حضرتك شغال هنا ....!!"

لينفتح باب الاصانصير ويخرج دون الاجابه

نظرت الى اثره بغضب وهى تهمس بغضب ..

".. مالو ده ... عالم غريبه ....!!"+

****

وقف امام مكتب السكرتيره واردف قائلا

بااقتضاب

".. بابا فى مكتبه ....!!"

لتنهض السكرتيره احتراما له واردفت قائله ..

".. ايوه موجود فى مكتبه ... اتفضل است ....!!"

لم تكمل جملتها وحتى اولاها ظهره متجها

الى مكتب والده

لتهمس بحنق وغضب ..

".. ايه ده .. هو دايما كده قليل الذوق

اووووف ...!!"+

****

فى غرفه المكتب

يدلف عاصم بثقه وابتسامه مصطنعه بعد

ان استاذن الدخول من والده

والد عاصم ..

".. ايه المفاجئه الحلوه دى ... اقعد ياابنى

...!!"+

ليتحرك بخطواته الثابته وجلس بكبرياء على

الكرسى واضعا هاتفه امامه على مكتب

والده واردف قائلا ...

"... انا عايز استلم الشغل ...!!"

والد عاصم بسعاده ...

".. انت بتقول ايه ...!! اخيرا ربنا هداك
وسمعت كلامى ... والله فرحتنى ..!!"

ثم استطرد قائلا ..

"..تقدر تبدء الشغل بعد لما تخلص
امتحاناتك ...!!!"

عاصم بجديه ..

"... لا ... انا هبدء من انهارده ...!!"+

والد عاصم باستعجاب ...

".. وليه الاستعجال الشغل مش هيطير منك
... خلص بس امتحاناتك وخلى السنه دى
تخلص على خير وبعدين اشتغل براحتك
...!!"

عاصم بااصرار ...

".. متقلقش هوفق بين دراستى وشغلى

..."!!

والد عاصم بتنهيده ...

".. براحتك ..."!!

ويقطع حديثهم طرق الباب لتدلف

السكرتيره ..+

واردفت قائله بعمليه ..

".. مدام فريده بره وعايزه تقابل حضرتك

وبتقول معاها موعد مع حضرتك ..."!!+

هذا الاسم لفت انتباه عاصم كثيرا فهو

يتذكرهذ الاسم الذى سمعه قبلا ولكن من

؟+

والد عاصم بجديه ..

".. اهاا والله نسيت .. دخليها يابنتى ..."!!+

لتنصرف السكرتيره وخلال لحظات تدلف فريده التى تتفاجئ بهذا الوقح الذى ظل يحدق بها بالاصانصير فكزت على اسنانها غضب عندما التفت لها عندما سمع صوتها تتحدث مع والده

والد عاصم ...

".. تعالى يافريده ... اتفضلى اقعدى ...!!"

لتجلس على مضض على الكرسى المجاور لعاصم

والد عاصم موجهها كلامه لعاصم ...

".. د ى مهندسه شركتنا العظيمه مدام فريده ... وهى واحده من الموظفين المهمين فى الشركه ...!!"

ثم وجهه كلامه لفريده ..

"... وده ابنى الوحيد عاصم ... !!"

علت وجهها تعابير الدهشه فهى لم تتوقع ان هذا الوقح قد يكون ابن صاحب شركتها اللطيف ....!!"

فاردفت قائله ..

"...اتشرفت بمعرفتك استاذ عاصم ...!!"

عاصم بعمليه ..

".. وانا كمان اتشرفت بمعرفتك ...!!!"

ثم استطرد كلامه ..

".. شكلنا هنشوف بعض كثير الايام الجايه ...!!"

ليصمت قليلا ليرى تعابير وجهها المصدومه ثم استطرد قائلا ...

".. لانى هشتغل هنا من انهارده ...!!"

اومات له بنعم ثم اخرجت بعض الاوراق

والرسومات الجديده لتضعها على مكتب

والده وبدءت بعرض تصاميمها

****

لو الفصل جاب اكثر من ٢٠٠ لايك واكثر من

٦٠ تعليق هنزل فصل ثانى بالليل

وتوقعاتكم على الفصول ورايكم مهم جدا

*** رايكم تهمنى ***

وكالعاده لينك الالبوم فى اول تعليق

قراءه ممتعه

asmaa***1 ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

**** الفصل السابع ****+

فى المدرسه

تدلف ميرا الى صفها وتجلس الى مقعدها
المعتاد بجوار النافذه وتنهدت بضيق عندما
تذكرت لقاءها الآخير مع عاصم لاتعلم لما
تصرفت بهذا الشكل ولما ارتعبت بهذا
الشكل منه ربما لانه ذكرها بوالدها وشعرت
انه قد يصفعها ويعاقبها لجرائتها معه ولكن
بداخلها يخبرها باانه ليس قاسى فهو لم يبدر
منه اى شئ ولم يعنفها قد على الرغم من
تجاهلها الدائم له+

واغمضت عينها للحظات وتتلمس جبتها
باناملة كل ماتشعر به هو الخوف الخوف
فقد ليتها تقتل هذا الاحساس الذى يدمرها
ولكن ليس بيدها حيله

مريم بقلق ..

".. ميرا انتى كويسه ...!!"

لتفتح عينها بتثاقل واردفت قائله ..

".. اها ..!!"

مريم بحنو ...

".. ميرا انا معاكى ومتخافيش من حاجه
مش هيقدر يعملك حاجه .... سمعانى
حبيبتى ..!!"

لتومأ لها بنعم+

ليقطع حديثهم دخول عاصم وهويتجنب
النظر الى ميرا واضعا احدى يديه بجيب
بنطاله والآخرى تحمل حقيبه سوداء انيقه
وبااناقته المعتاده التى تجعل البنات
يتهامسون بوسامته دخل بكل كبريائه وثقته
بعد ان رد عليهم التحيه وجلس على مكتبه

بهدوء واخرج اوراق من حقيبته واردف قائلا

+..

".. انهارده عاملكو امتحان مفاجئ ... الكل

يقفل كراريسه وكتبه على شان الامتحان ...

والاول هديلو جايزه فى الطابور الاسبوع الجاى

..!! ...!!"+

ثم نهض من مكانه ووزع اوراق الامتحان

وبعد ان انهى توزيع الاوراق اردف قائلا ..

"... مده الامتحان ربع ساعه هو سهل

ومياخدش خمس دقايق من الى بيذاكرو

على طول يله حلو ...!!"

بدءت الفتيات بحل الامتحان فى حين هو

ظل محدقا بملاكه الصغير مشددا تركيزه

عليها فهى كالملاك حقا فى برائتها ورقتها+

شعرت هى بنظراته المصوبه عليها
فانكمشت اكثر على نفسها وتعجلت فى حل
الاسئله لتتخلص من نظراته الحارقه لها+

وفى اقل من خمس دقائق كانت قد اجابت
على كل الاسئله تركت الورقه جانبا والقلم
بجوارها ولتتجنب نظراته وجهت بنظراتها الى
الخارج من النافذه وصدرها يعلو ويهبط+

لاحظ توترها فابعد عينه عنها بصعوبه فهو
حاليا يريد ان يجعل ثقتها بنفسها تزداد
يعلم بمدى تفوقها دراسيا لذا قرر ان يدخل
لها من هذا الباب عليه حثها وتشجيعها
بالشئ الذى تتقنه فشل بكره السله ولكنه
يتمنى ان ينجح بدراستها

وبعد انتهاء الوقت

جمع الاوراق وبدء بشرح الدرس+

****

وبعد اسبوع

فى الطابور الصباحى

يقف المدرس الاساسى للغه الانجليزيه وهو حاملا المايك ليستطرد قائلا ...

".. انهارده هنوزع جوايز للمتفوقين فى ماده الانجليزى الى جابو درجات حلوه مع استاذ عاصم والى تسمع اسمها تطلع تستلم الجايزه ....!!"+

ميرا ومريم يقفون بنهايه الطابور للاحتماء من اشعه الشمس الحارقه

ميرا بهمس بااذن مريم ..

".. يووووه لسه بيتكلم الواحد اتحمص فى الشمس ... جوايز ايه ولا نيله ...!!"

مريم ...

".. ششش اسكتى استاذ عاصم واقف وراكى ...!!"

لتبتلع ميرا ريقها بخوف

المدرس ...

"... الاولى وجابت النهايه فى الامتحان ميرا محمد الصاوى .. !!"

مريم بهمس ...

".. ايه ده .. ده انتى ياميرا ..!!"

ميرا بعدم تصديق ..

"... لا ... يمكن غلط ...!!!"

مريم تدفعها بهدوء ..

"..ده انتى والله يله اطلعى ..!!"١

لياتيها صوته الرجولى الخشن من خلفها مباشره ..

"+.. اطلعى ياميرا خدى الجايزه ....!!"

استدارت الى مصدر الصوت ورمقتها بنظراتها المرتعبه واردفت قائله بصوت خافت ...

".. مش عايزه جايزه ....!!"

ليرمقها بغضب واردف قائلا وقد وقف بجوارها واردف قائلا ..

".. اطلعى ...!!"

انتفضت فزعه وترقرت الدموع بعينها واردفت قائله ..

".. قلت مش عايزه جايزتى وانا حره ...!!"

اردف قائلا بغضب وهو يوليها ظهره مبتعدا عنها ...

".. انتى حره ...!!"

قد تنفست الصعداء باابتعاده عنها+

****
*

مضت الايام ولا جديد فكل محاولاته باءت بالفشل وقد انهكه التفكير كثيرا ولكى ينسى هذا الآلم بقلبه يشغل نفسه بالعمل بشركه والده+

وانتهت السنه الدراسيه بتفوق ميرا المعتاد ودخلت المرحله الثانويه تاركه مدرستها القديمه بكل ذكرياتها مع هذا العاصم الذى للحظه بدء يؤثر بها بشكل غريب لاول مره تشعر بغيابه ولكن تجاهلت هذا الشعور+

باانتهاء السنه الدراسيه تخرج من كليه
التربيه ووجه كل تركيزه على شغل والده
ومراقبه ميرا من وقت لاخر فهو ابتعد عنها
ليترك لها الوقت لتنضج وتفكر به فقربه
منها لايزيد سوى جرحه فنظراته الخائفه
والمرتعبه تشعل قلبه الما وحزنا+

****

بعد ثلاث سنوات

تستيقظ ميرا فزعه لدلوف مريم الى غرفتها
بمرحها المعتاد لتنزع من وجه ميرا الغطاء
وتردف بحماس ...

".. يابت اصحى خلينا نروح ننسق ....!!"

ميرا بنعاس وتسحب الغطاء لتخفى وجهها
..

".. سيبينى انام شويه حرام عليكى ياشيخه ..!!"

مريم وهى تسحب الغطاء ..

".. يابت قومى بقى الساعه بقت ١١ يله اتاخرنا ....!!"

ميرا ...

".. اووووف ... هتفضلى دايما قلقى نومتى ..!!"

مريم بمشاكسه ...

".. ايوه هفضل قاعده على قلبك كده .. ولا بعد ماتعالجتى وبقيتى بتشوطى فى الناس ذى الكوره تنسينى...!!"

ميرا ...

".. خلاص يالمضه .. هتزلينى بقى ...!!"

ثم تنهدت براحه ..ز

".. بس تعرفى بعد لما اتعالجت سنتين
بحالهم عند الدكتور النفسى ده ...حسيت
براحه رهيبه اول مره احس انى مش خايفه
شيلت همومى كلها ... حسيت انى اتولد من
جديد ...!!"+

ثم استطردت بنبره ممتنه ..

".. ماعرفش من غيرك كنت عملت ايه
...شكرا ياختى الوحيده انا ربنا عوضنى
بيكى لتكونى اختى وصاحبتى ...!!"

ميرا بغور مصطنع ...

"... يابنتى ده انا ملاك على الارض ..!! "

ثم امسكت بمخده وال قتها بوجه ميرا ...

".. متتنيلى قومى بقى ... هتلهينا بالكلام ونتاخر ...!!"

ميرا وهى تنهض بتثاقل ...

".. خلاص ياستى دايما مستخدمه ايدك عليه ....!!"

****

فى مكتب التنسيق

تدلف مريم وميرا الى مكتب التنسيق عازمين على اختيار كليه الصيدله التى تناسب مجموعهم

سجلت مريم تنسيق كليه الصيدله وبسعاده كبيره وهى تحمد ربها على تحقيق حلمها ثم وجهت نظرها الى ميرا العابثه فاردفت قائله ..

".. مالك ياميرا ليه منسقتيش ... !!!"

ميرا بحزن ...

"... اووف انا ليه لازم اسمع كلامهم ليه لازم اكون نسخه منهم ... حتى الكليه الى نفسى فيها مانعنى ادخلها وعايزنى ادخل صيدله ..!! "

مريم ..

".. يعنى تجيبى ٩٩% وعلمى وعايزه تدخلى تجاره .... ده يبقى حرام يعنى تعبك كله يضيع على الفاضى ...!!"+

ميرا بغضب ...

"... ليه الكل فاكر ان الطب والصيدله هى كل حاجه .. على العموم هاتى اتنيل واعمل الى عايزينه .. مكتوب عليه القرف ...!! بس مايجوش يزعلو لو شلت مواد فيها ...!!"+

لتصمت مريم فلا تجد ماتقوله فى مثل هذه
المواقف هى تلعم باان ميرا حتى بعد
علاجها لديها الكثير من المخاوف ليس من
الناس بل من الحيوانات والطيور باانواعها
سواء حيه او ميته وتخشى الدماء بدرجه
كبيره ولكن لتعيش عليها مواجهه مخاوفها+

****

خارج مكتب التسجيل

تركن سياره سوداء انيقه امام مكتب
التنسيق ومغلقه النافذه بجوار سائق
السياره .. ينظر من نافذه السياره ذلك
الشاب صاحب العيون البنيه والجسد
الرياضى واضعه قبعه ليخفى وجهه قليلا
مراقبا للباب الامامى لمكتب التنسيق
يتلهف بشده لرؤيتها كعادته منذ ثلاثه
سنوات يراقبها بنفسه ويساعدها من بعيد

دون علمها ويعلم بمدى التطور بحالتها
ولكنه يخشى مواجهتها يخشى ان يرى تلك
النظره بعينها وذلك الخوف الذى يفطر قلبه
ويشطره الى اشلاء اعتلت ثغره ابتسامه
عاشقه عندما لمحها تخرج بصحبه صديقتها
مريم كم كانت جميله لوهله كاد يفقد
سيطرته ويفتح هذا الباب اللعين ويركض
اليها ليحملها بين يديه وياخذها الى حيث
مكانها الحقيقى قلبه فهى له ولن يسمح
بغير ذلك اوقفه عن تفكيره المجمر صوت
صديقه اياد الذى يربط بحنو على كتفه
وكأنها استشعر برغبه صديقه ليردف بحنو ...

"... متتهورش دلوقتى وتضيع السنين دى
على الفاضى ... استحمل شويه ...!!!"+

ليومأ براسه بنعم دون الالتفات لصديقه فقد
عينه مصوبه على ذلك الملاك الصغير وهى

تعبر الطريق مبتعده عن مريم قضب وجهه
قليلا عندما وجدها مبتعده عن مريم فى
منتصف الطريق وسرعان ماتحولت الى نظره
فزع واتسعت حدقتيه+

خرجت مريم وميرا من مكتب التنسيق
فانشغلت مريم بالحديث مع الحارس
تافافت ميرا بملل وبدءت تجول بعينها
الطريق لمحت طفل صغير تائه يبكى بقوه
شعرت بعاطفه نحوه لذا قررت مساعدته
فتقدمت خطوات بااتجاه هذا الطفل ولم
تلاحظ انها تعبر الطريق بلا حذر فهى تسير
دون مراقبه الطريق وقبل ان تصل الى
الطفل بخطوه واحده لمحت شخصا يحاول
تحذيرها ويركض نحوها ولكن قبل ان تفسر
كلماته اتت شاحنه كبيره مسرعه صدمتها

بقوه فسقطت غارقه بدمائها امام نظرات
مريم المصدومه لتصرخ بصوت عالى ...

"..ميراااااااااااااا .....!!"

لمح عاصم شاحنه كبيره قادمه بااتجاه ميرا
ففتح باب سيارته بعجله ولكن قبل ان
ينبهها صدمتها الشاحنه وهربت تاركه حبه
غارق بدمائه ركض اليها بااسرع طاقته
وجثى بركبته امامها واقترب منها بااعين
باكيه وهو يردد ...

".. هتعيشى ... افتحى عنيكى خليكى
صاحيه .....!!"

فكانت اخر وجه راته وجهه وصوته اخر
ماسمعته هو صوته ثم اغلقت عينها بهدوء
فاقده وعيها

ركضت مريم الى ميرا وهى تبكى وتجمع
الناس وهو يصرخ بااعلى صوته ...

".. اتصلو بالاسعاف ....!!!"

هدر بغضب اامرا مريم ...

".. اسبقينى على العربيه ...!! ."

نظرت له ببلاهه ولكنها لبت طلبه عندما رأته
يضع ذراعه اسفل ركبه ميرا وذراعه الآخر
بخصرها وحاملا اياها بين ذراعيه تبعته هى
واياد لسيارته+

لتفتح له الباب الخلفى واضعا ميرا
بالكرسى الخلفى وركبت مريم الى جوارها
واضعه رأس ميرا على قدمها وهى تبكى
لحال صديقتها اغلق الباب بعنف ثم ركب
هو واياد وقاد السياره بااتجاه المستشفى+

****

**

فى السياره

يقود عاصم السياره بسرعه جنونيه ويدعو بداخله ان تكون ميرا بخير فهو يخشى ان يفقدها مجرد تفكيره بذلك يجعله يموت بالبطئ واشتعلت عينه غضبا وتوعدا لذلك السائق واياد يجلس بجواره ويشعر بحال صديقه اياد لتهدئه الوضع ...

"... هتكون كويسه ... هى قويه وهتعيش +"!!...

لم ينبث عاصم بكلمه واحده هو فقط يرغب بمسابقه الزمن لينقظ طفلته ظل مركزا بالطريق وسرعته تزداد بجنون وكاد يتسبب بعده حوادث ولكنه تفاداها بصعوبه بالغه

وكان يحدق بها من وقت لآخر عبر المرءاه الأماميه وكلما رأى سكونها زادت دقات قلبه خوفا

وخلال دقائق وصل الى المستشفى ليركن سيارته بااهمال وينزل بخفه من السياره ويفتح الباب الخلفى حاملا اياها بين ذراعيه وتتبعه مريم بحذر وهو يصرخ بصوت جهورى غاضب ....

".. دكتور فين الدكتور ....!!"+

ليستقبله الممرضين بسرعه ليحملوها الى العربه النقاله منطلقين بها سريعا الى غرفه العمليات نظرا لسوء حالتها وهو يركض معهم ممسكا بكفها الصغير غير عابئ بثيابه الملوثه بدمائها هو فقط يريد ان يبعث بها الامل لتعيش ويهمس لها بخوف ..

"+.... عيشى ..على شانى متسبنيش ....!!"

لتسقط دمعه يتيمه من عينه على وجهها

وكأن هذه الدمعه مفتاحا لعينها فتحت

عينها بضعف لترى ذلك الوجهه مره اخرى

وتسمع صوته ثم تغلق عينها فى ثبات عميق

الدكتور ...

".. خلاص يااستاذ ... مينفعش تدخل جوه

+...استناها هنا ...!!"

ليومأ له بنعم ليدلف الممرضين والدكتور الى

غرفه العمليات وخلال لحظات كانت مريم

تقف الى جواره وتسال بنبره حزينه ..

".. فينها ميرا ...!!"

عاصم بتعب ...

"+.. جووه ...!!"

ثم اولاها ظهره ليرمى بجسده على اقرب كرسى وخلال دقائق جاء اياد ليردف قائلا ...

".. هى عامله ايه فينها دلوقتى ... انا خلصت الاوراق ...!"

ليرد عاصم بااقتضاب ...

".. جووه فى العمليات ...!!"

نظرت مريم الى عاصم واياد يتهامسون فاولتهم ظهرها واخرجت هاتفها لتتصل بوالده ميرا+

****

*

فى اقل من نصف ساعه وصلت فريده ومحمد الى المستشفى بحاله لايرثى لها

فريده بلهفه وهى تركض ناحيه مريم ..

".. ميرا فين يابنتى ايه الى حصلها ...!!"

لتضع مريم كفها على ذراع فريدها لتهدئتها
وبدءت بقص ماحدث لها لم تتحمل فريده
اكثر فاانهارت بالبكاء والنحيب على ابنتها
ومحمد يحاول تهدئتها

محمد ..

"..اهدى يافريده ان شاء الله هتقوم بالسلامه
+"!!...

اكتفت بالبكاء ودموعها لا تتوقف ثم ارتمت
على اقرب كرسى ليتنهد بحزن واردف قائلا
...

".. شكرا يابنتى ... انتى جبتيها لوحدك؟ ...!!"

اردفت قائله وهى تبحث بعينها عنه ..

".. لا الى جابها عاصم ..!!"

وتشير يدها على المكان الذى كان يجلس به لتردف قائله بدهشه ...

".. ده كان قاعد هنا ... !! "

ثم استطردت كلامها ..

".. هو الى جبنا هنا ومعاه واحد صاحبه بس ماعرفش اختفو فين ...!!"

محمد ..

".. يمكن مشيو .. قدر خيرهم انهما جابوها ...!!"

مريم لنفسها ...

".. مشى ازاى .. !!"١

ليقطع حديثهم خروج الطبيب من عرفه العمليات فتهرول فريده اليه واردفت قائله بلهفه ...

".. طمنى يادكتور بنتى عامله ايه...!!!"

الطبيب ..

"... العمليه كانت ناجحه .... واحنا عملنا الى
علينا بس الحادثه كانت شديده اووى
وجسمها ضعيف والضربه كانت قويه على
رأسها وبصراحه مش هنقدر نحدد حالتها
قبل ماتفوق ... لو مفقتش خلال ٤٨ ساعه
منكن تدخل فى غيبوبه ....!! انا اسف ياجماعه
بس احنا هنتابعها خلال ال٤٨ ساعه دول
وهى محتاجه دعواتكم ...!! "

فريده باانهيار ..

".. بنتى ....لاء ....!!"

الطبيب بجديه ...

".. دى حالتها وعن اذنكم عندى حاله ثانيه ...
!!!"

ذهب الطبيب تاركا قلب ام ينفطر على حال ابنتها الوحيده التى حمتها طوال السنوات الماضيه لتأتى نهايتها بحادث كهذا+

****

**

بعد يومين

يجتمع الجميع بغرفه ميرا بالمستشفى بعد ان استفاقت لتنظر اليهم بدهشه واستغراب لتهتف بهدوء ..

".. انتو مين ...!!!!"+

****

يتبع ....

+**** asmaa****

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

*** الفصل الثامن***+

بعد يومين

يجتمع الجميع بغرفه ميرا بالمستشفى بعد ان استفاقت لتنظر اليهم بدهشه واستغراب لتهتف بهدوء ..

".. انتو مين ...!!!!"

فريده وكأنها لم تسمع الكلمه فقد اقتربت من فراش ابنتها بهدوء غير طبيعى وأثر الدموع على جفنيها لتجلس بجوارها ومتطلعه الى عينها وبلحظه امسكت كف ميرا برقه وهى تهمس بحب ...

".. حمد الله على سلامتك ياميرا ...!!"

وفجاءه دون سابق انظار جذبتها برقه الى حضنها وهى تبكى بسعاده ...

".. الحمد لله ربنا رجعك ليه ... متعرفيش كان هيحصلى ايه لو حصلك حاجه ... انتى الى مليتى حياتى .... مقدرش اعيش من غيرك ...!!!"+

استكانت ميرا لهذا الحضن لحظات تحاول استيعاب ما يدور حولها لتتلوى بهدوء من حضن فريده والتى تتمسك بها بقوه تخشى ضياعها وخسراتها

ميرا بجذع وهى تتلوى ..

"... ابعدى عنى ...!!"

يبحلق الجميع بدون كلمه ولكن وجوههم متجهمه ومحتقنه ومصدومه+

ولم تجد ميرا مفر من تلك السيده التى تحضنها بقوه شعرت بالاختناق وارتجف جسدها وهى تصرخ ..

".. ابعدى عنى ... انا معرفكيش .. ابعدى عنى ...!!"+

ابتعدت فريده عنها بصدمه لتجد ابنتها بحاله لا يرثى لها وجسدها يتشنج وهى تردد ..

".. انتو مين ... !! "

لتصمت قليلا لتذرف دموعا وهى تردد بهمس ...

"... انا .. انا .. مين ....!! "

الدكتور ...

".. ابعدى يامدام خلينى اشوفها ...!!"+

لتتنحى فريده جانبا باااعين خائفه فيقترب الطبيب من ميرا ولكنها صرخت صوت عالى ...

"... ابعد عنى .... اطلعو بره ...!!"

الطبيب ...

".. اهدى يابنتى ... قوليلى حاسه باايه دلوقتى ...!!"

تنظر اليه بحزن عميق وهى تردف ...

"..ماعرفش ...!!"

لتفقد وعيها تحت صدمه الجميع+

****

فى مكتب الطبيب

يدلف الطبيب وفريده ومحمد الى مكتب الطبيب ليشير لهم بالجلوس لينصاعو لاوامره

فريده بلهفه ...

".. بنتى مالها يادكتور ايه الى حصلها ....!!اليه مش فكرانى ...!!"

الطبيب ...

".. للاسف شكل الحادثه اثرت عليها ...!!"

محمد ..

".. يعنى ايه ...!!"+

الطبيب ..

".. مع ان الاشعه كويسه ....بس الواضح من حاله ميرا ان عندها فقدان جذئى للذاكره ..!!"

فريده بصدمه ...

".. ايه ... يعنى خلاص ميرا مش هتفتكرنا
..."!!

الطبيب ..

".. هى حاليا مش متذكره حد ... بس دى
فتره مؤقته منكن تدوم ايام او شهور او
سنين .. حسب حاله المريض وحالته
النفسيه .... على شان ترجع تفتكر لازم
تساعدوها وتوفرولها بيئه صحيه وتحكولها
عن حياتها ولو تقدرو تودوها الاماكن الى
كانت بتحبها يمكن ده يقدر يساعدها اكثر
..."!!!

محمد بااقتضاب ...

".. تمام ..."!!

ثم نهض وسلم على الطبيب خارجا الى غرفه
ميرا وفريده تتبعه بصمت+

****

بعد اسبوع

فى غرفه ميرا بالمستشفى

تستفيق ميرا مره اخرى لتجد نفسها على
ذلك الفراش الابيض فتفتح عينها ببطئ ثم
تغلقها مره اخرى من الضوء ثم تعيد فتحها
مره اخرى وهى ترى فتاه بمثل عمرها
تجلس على احد الكراسى حامله بيدها
هاتف وتضغط على الازرار لتردف قائله ...

".. ايوه هى كويسه بس الدكتور بيقول انها
فقدت ذاكرتها ...!!"+

ولم تنهى جملتها وحتى ادارت وجهها ناحيه
ميرا التى مثلت النوم لتستمع لباقى الحديث
فتتنهد مريم بحزن وتكمل بعد ان استمعت
لكلام الشخص على الخط ...

".. تمام ماشى .. سلام ..!!"

واغلقت الهاتف وعادت بجسدها للخلف قليلا على الكرسى وهى تتنهد بحزن شديد لتهمس بصوت خافت

"... ماعرفش ليه بيحصلك كده ياميرا طول عمرك وانتى تعبانه ومصدقت تتعالجى +...!!"

ثم زفرت بضيق لتردف بحزن ..

"... ويوم ماتعالجتى من خوفك وبقيتى واحده طبيعيه تحصلك الحادثه دى وتنسى كل حاجه حتى انا تنسينى ....!! ... ياااه طول عمرك نفسك تتحررى من قيود اهلك ..."

ولم تنهى جملتها وحتى دلفت فريده الى الغرفه ويليها دلف محمد

فريده بهدوء ..

".. لسه مفقتش ...!!"

مريم ...

"... اها لسه ..!!"+

استمعت ميرا الى كلام مريم جيدا وشعرت باانهاحقا كانت مضهده من الجميع وان هذه العائله التى تبكى لاجلها الآن سبب بؤسها لذا رغبت بشده ان تبتعد عنهم وقررت ان تنتقم لذكرياتها التى اختفت هى لاتتذكرهم ولكنها تاكدت من شئ واحد فقط وهى انها اليوم ولدت من جديد ولدت لتعيش الحياه كما تريد+

فتحت عينها بقوه وتبلع غصه بقلبها وحركت يدها بضعف وجاهدت ليخرج صوتها قوى واردفت بجمود ..

"... انتو مين ... اطلعو من اوضى مش عايزه اشوفكو ..!!"

لتقترب فريده منها وتمسك بكفها وتردف بحنو ...

".. انا امك ياحبيبتى ... مش فكرانى .. بصى فى عنيه وانتى هتفتكرينى ...!!"

تسحب ميرا يدها بقوه وهتفت بقوه ...

".. ابعدو عنى انا ماعرفكوش ... !!!"

محمد بحده ...

".. ميرا كفايه ... !!"+

نظرت اليه بحده لتهمس بقوه ..

"... متشخطش فيه ... انا مسمحلكش .... ومتندونيش بالاسم ده ثانى .... مش معنى

انى ناسيه اسمى يبقى تقدرو تضحكو عليه ..

انا فقدت الذاكره بس مش بقيت غبيه ...!!"

محمد بحده ...

".. لا ماهو الى بتعمليه ده فعلا غباء ...!!"

فريده تمسكه بقوه واردفت ..

".. اهدى يامحمد كده ماينفعش ....!!"+

محمد يمرر اصابعه بشعره وقابضا على يده

محاولا الهدوء فهو لا يرغب باافزاعها وهى

مريضه بهذا الشكل ....

محمد يجز على اسنانه ويردف بحده ..

".. جهزوها هنخرج انهارده من المستشفى

...!!"

وخرج قبل ان يستمع اعتراضها+

اما ميرا لم تتحمل كلامه وهدرت بقوه ...

".. ابعدو عنى مش رايحه معاكو اى مكان ....
!!"+

لتقترب منها مريم وتربط على راسها بحنو ..

".. على شان خاطرى ياميرا اهدى .. دول اهلك ومتعامليهمش كده امك تعبانه ومش مستحمله ...!!"+

تهز ميرا راسها بنفى ثم نظرت الى فريده الحزينه التى تبدومنهكه وكأن الزمن اخذ حياتها فتنهدت بضيق فحتى ان لم تتذكرها فهى تشفق على حال تلك المسكينه

ميرا بهدوء ...

".. انا هاجى معاكى بس عندى شروطى
!!...."

لتلتفت لها فريده بلهفه ...

".. هاا شروط ... اطلبى الى عيزاه المهم تبقى كويسه ...!!"+

ميرا بتحدى ....

".. انا هعيش ذى ماانا عايزه .. ومحدش هيغصبنى على حاجه ... ولو فكرتو تجبرونى على حاجه هسيبلكو البيت ومش هتشوفو وشى ثانى .....!!"+

****

اخبرت فريده محمد بشرط ميرا فغضب كثيرا ولكن مع اصرار فريده امتثل لكلامها ثم قررا الذهاب للطبيب فرو ماحدث معهم بالتفصيل+

الطبيب ...

"ذى ماقلتلك الاول بنتكو عندها حاله فقدان جذئى للذاكره بس بعد متابعتى ليها طول

الاسبوع والكشوف الطبيه فى الاول افتكرت
ان الحادثه بس المسئووله .. بس حاله بنتكم
مختلفه لان حسب التقرير الطبى الى قدامى
... للاسف عقلها هو الى رافض يفتكر وهو الى
مسح ذكرياتها معاكو ميرا اتخلت عن
ذكرياتها كلها للهروب من واقعها ... !! !"+

فريده ..

".. انت بتقول ايه انا مش فاهمه حاجه ..!!"

الطبيب ...

"... بصراحه بنتكو كرهت حياتها ومرت
بظروف خله عقلها يتعب والحل الوحيد هو
انها تمسح كل ذكرياتها مع الكل ..!!"يعنى
هى الى اختارت تنسى ...!!"+

****

****

خرجت ميرا بعد ان تعافت من المستشفى
وانتقلت الى منزلها والتزمت الفراش فتره
حتى التئمت كسورها وجروحها ولكن هذه
المره عادت الى المنزل بشخصيه جديده فتاه
تختلف كثيرا عن ميرا الضعيفه وكأن هذا
الحادث يوم ميلاد ميرا المتمرده التى تحصل
على ماتريد مهما كان الثمن كبريائها
وغرورها تمكنو منها واصبحت لاترى سوى
نفسها فقط وعلى الرغم من ذلك تمسكت
بشئ واحد فقط من الماضى وهى مريم
صديقتها الوحيده+

****

بعد سنتين

فى قاعه الفرح الشهيره بااسكندريه+

يجوب محمد الحفل بسعاده فاليوم فرح
ابنته الوحيده ميرا ويستقبل الضيوف راسما
ابتسامه عريضه على وجهه هو لاينكر
اعتراضه على هذا الزواج فميرا هى من
اصرت على الزواج من مازن تعرفت عليه فى
جامعتها فهو معيد بالجامعه اغرم بها وتقدم
لطلبها رفض محمد فى البدايه ولكنه وافق
تحت اصرارها والحاحها فهى منذ الحادثه
وتحولت الى شخصيه متمرده ان لم يوافق
بمزاجه فكانت ستجبره على ذلك باای
طريقه فقد تهرب معه وتعود بمازن وتجلب
له العار نعم فتصرفاتها فى الآونه الأخيره
همجيه ولايستطيع ردعها+

اما فريده كانت تجلس على احد المقاعد
عابثه الوجهه حزينه على ابنتها التى ستلقى
بنفسها الى النار فقد لتعاند والدها ... رفضت

ذلك الشاب الذى احبها وتقدم لها قبل ان
ترى وجهه حتى رفضته لانه من طرف والدها
وتمسكت بمازن فقد يكون معيد بالكليه
ولطيف ولكن قلبها كاام لايطمئن له

****

عند ميرا

تجلس ميرا بثوبها الابيض الجميل على
كرسى امام المرءاه لتضع الكوافيره لمساتها
الاخيره لتظهر حوريه صغيره بيضاء ذات
عيون خلابه بلونها الازرق على الرغم من
مرور السنين وتغير الشخصيات الا ان هذه
العيون لازالت تمتلك البراءه التى اثرت
القلوب وخاصه عاصم العاشق فهل حقا
ستصبح تلك الحوريه لشخص اخر+

بعد ان انهت الكوافيره وضع لمساتها الاخيره
امسكت بكف ميرا برفقه واوقفتها بااعين
منبهره بذلك الجمال الماثل امامها+

لتهتف بااعجاب ...

"... ووووواووو ... انتى احلى عروسه اشوفها ....
انا عملت لكثير وقليل وممرش عليه واحده
بجمالك ...!!"

ميرا بغرور ..

".. ميرسى ....!! "

مريم باانبهار ...

".. ايه الحلاوه دى ... ماشاء الله ياحبيبتى
تاخدى العقل ....!!"

ميرا بنفس الغرور ...

".. ميرسى يامريم ...!! "

مريم بحنق ...

"... العفو ياميرا ... !!"+

ليعم الصمت قليلا بملل ليقطعه صوت

مريم ...

"... انتى متاكده بقرارك ...!!"+

لتزفر ميرا بحنق ...

"... ايوه متاكده وياريت نقفل على الموضوع
ده خلاص ... انا لابسه الفستان ومش
هتراجع عن قرارى ... انا بحبه وهو بيحبنى
ماعرفش ليه كلكو معترضين عليه وقال
اهلى كمان ماجلين كتب الكتاب ليوم الفرح
مش واثقين فى قرارى وفاكرين هغيرر رايى
ماعرفش ليه وده حتى ... فيه كل حاجه حلو
وعنيه خضره ومعاه فلوس ...!!"

مريم ..

"... وهو الشكل والفلوس كل حاجه ...!!"+

ميرا بحنق ...

"... خلاص يامريم مضايقنيش فى احلى يوم بحياتى .... ويله اسبقينى انتى زمان جوزك اياد مستنيى تحت ....!!"

مريم بحنق ..

".. ماشى ياميرا .. انا هسبقك على القاعه ... وانتى كمان انزلى تحت شويه ومازن جاى ....!!!"

فابتسمت ميرا بمجرد ذكر مازن واردفت قائله ..

".. ماشى يله ....!!"

ليهبطا السلالم فخرجت مريم لزوجها اياد واستقلو السياره متجهين الى القاعه

مريم لنفسها ..

".. سامحينى ياميرا بس ده لمصلحتك ..
مش هسمحلك تضيعى نفسك على شان
تعانديهم ...!!"+

****

بعد نصف ساعه

تجلس ميرا على الكرسى بتافاف وهى
تهمس

".. اووف ليه اتاخر كده ... كان لازم يوصل
دلوقتى ...!!"

لاحظت الكوافيره توترها فااقتربت منها
واردفت قائله ...

".. مش تتوترى زمانه جاى حبيبتى ..!!"+

فاكتفت باابتسامه مجامله لها+

واعادت نظرها الى الباب ثانيه بتوتر بالغ ولم يطل انتظارها وحتى دلف من الباب شخص فى منتصف العشرينات يرتدى بدله انيقه اقترب من ميرا وهو يردف ...

".. انسه ميرا ...!!"

فقضبت جبينها واردفت قائله بحنق ...

" .. ايوه فى حاجه ...!!"

ليردف قائلا بااحراج ..

".. اسف لانى بذعج حضرتك ....!!"

ليستطرد قائلا ...

".. انا جيت اخدك للاستاذ مازن هو عاملك مفاجئه ومستنيكى .. تعالى معايا ...!!!"

فابتسمت بسعاده وهبت واقفه لتردف قائله ..

"...تمام ...!!"

ليشير لها بيده لتتبعه

خرجت ميرا مع ذلك الشاب من داخل المكان لتجد سياره سوداء انيقه باانتظارها لوهله شعرت باانها رأتها من قبل ولكن لا تتذكر نفضت هذه الافكار وانتبهت لذلك الشاب الذى فتح لها الباب الخلفى ليردف قائلا بتهذيب ...

".. اتفضلى اركبى والسواق هيوصلك لعند استاذ مازن ...!! "

لتومأ له بنعم ودلفت داخل السياره ولم تنتبه للسائق الذى ظهرت ابتسامه جانبيه على ثغره لينطلق بالسياره+

****

*

يتبع ....+

تفاعل حلو ياحلوين على الفصل لايكات كثير بقى وكومنتات ** رايكم يهمنى ***

الفصل الجديد بكره

+*** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

****+ الفصل التاسع ****

هى ... ابتعد ارجوك لا احتمل رؤويتك تذكرنى بضعفى

هو ... لا والف لا .. فانت لست ضعيفه

هى .... لقد فات الاوان مجنونى فانا ارتدى الثوب الابيض وسازف اليه الآن

هو .... لا ثوبك ولا عائلتك ستبعدكى عنى فانا قادم عزيزتى

هى ... انتهى كل شئ انسانى فانا الآن ساركب سيارته

هو ... انظرى جيدا فانا السائق ساخذك معى

هى .... مستحيل اتركنى

هو ... انتهى الامر عزيزتى لتنامى الآن ليثما نصل لمنزلنا

هى ... هذه ليست النهايه ساهرب واعود اليه

هو ... ساعاقبك طفلتى فحبى لن يجعلنى اتهاون معك فلن اسمح لك بالرحيل+

خرجت ميرا مع ذلك الشاب من داخل المكان لتجد سياره سوداء انيقه باانتظارها لوهله شعرت باانها رأتها من قبل ولكن لا

تتذكر نفضت هذه الافكار وانتبهت لذلك الشاب الذى فتح لها الباب الخلفى ليردف قائلا بتهذيب ...

".. اتفضلى اركبى والسواق هيوصلك لعند استاذ مازن ...!! "+

لتومأ له نعم ودلفت الى السياره بكبرياء وثقه ليغلق الشاب الباب بهدوء ووجهت نظرها للسائق لتلتقى بعينه للحظات من المرأه الأماميه وهى تعدل وضع جلستها لتشعر بااحساس غريب تلك العين ليست غريبه ولكن تخونها ذاكرتها فى تذكر هويته لتردف قائله ...

".... هااى ...!!"+

نظر الى عينها من المراءه الأماميه للحظات ثم وجهه نظره للطريق وهو يعدل وضع

قبعته فلم يجيبها فشعرت بالاحتقان ولوت فمها بضيق وهى تتافاف بهمس ...

"... غبى ... !!"

سمعها بوضوح ولكن لم يعقب فااكتفى بنظره مظلمه من عينه فابتلعت ريقها بتوتر من نظراته وهى تلوم نفسها على ازعاجه وهى معه وحدها ابعدت راسها عنه لتتجنب نظراته المخيفه التى تخفى شئ لكن لا تعرف لتتنهد بضيق وتردف قائله لنفسها ...

"... يووووه ليه شاغله بالى بيه ...!!"+

ثم وجهت نظرها الى الطريق من النافذه المجاوره لها وهى تتذكر حبيبها مازن الذى تحدت عائلتها كلها لاجله فهى معه تشعر بالقوه لترتسم على ثغرها ابتسامه وهى تتخيل مفاجئه يعدها لاجلها هى فقط

لمح ابتسامتها فنظر اليها باابتسامه ساخره لسذاجتها+

عادت من ذكرياتها واوهامها على حقيقه مريره تبحث بعينها عن الناس فى الطريق ولكن الجميع اختفى حتى الطريق مختلف لتصيح بخوف ....

"... انت واخدنى على فين ...!!"

لم يجبها واستمر بالقياده ببرود لتهتف بغضب ...

".... ماترد عليه .. انت اخرس .... هاااااى انا بكلمك ....!!"١

عندما لم يأتيها رده دب الزعر قلبها حاولت البحث عن طريقه لتخرج بدون خسائر مع هذا المعتوه كما وصفته اغمضت عينها

للحظات لتجد حلا مناسبا ولم تجد سوى هاتفها

لتهمس لنفسها بخوف ...

"... التليفون ... لازم اتصل بمازن ...!!"+

امسكت هاتفها بتردد لتنظر الى السائق بتوتر ثم رفعته قليلا لتتصل بمازن وقبل ان تضغط زرار الاتصال توقفت السياره فجاءه وبقوه لترتطم رأسها بقوه بالمقعد الأمامى وقبل ان ترفع رأسها شعرت باانفاسه الحارقه تخترق عنقها انكمشت على نفسها اكثر وهى لا تزال ممسكه بهاتفها لتضغط دون ان ترى وهى تخفى وجهها بالكرسى الأمامى لتهمس بزعر ...

"... عاااااااااا ... !!"+

ادار بجسده نحوها ونظر اليها بااستغراب
فتلك المتمرده عادت الى تصرفاتها الطفوليه
وشخصيتها الخائفه من جديد وظل يتاملها
وهى تخفى وجهها بالكرسى لوهله انقبض
قلبه وخشى ان تكون تأذت وكور يده
بغضب من نفسه ولكن لمح الضوء الصاتع
من هاتفها فتحولت نظرات الشفقه الى
نظرات غاضبه فرفع رأسها بقوه بيده لتواجه
عينه الغاضبه وباليد الآخرى التقط الهاتف
من يدها+

انتفضت فزعا عندما رفعها لتواجه عينه
وازدادت ضربات قلبها عندما سحب هاتفها
منها وللحظه عادت قوتها وهى تهدر بخوف
ممتزج بغضب بعد ان ازاحت يده التى
تكبلها من رأسها ...

"..هاات موبايلى ...!"

ليغلق الهاتف ويلقى به من النافذه فتفح عينها بصدمه لتهدر بغضب ....

"+.. موبايلى يامجنون ...!!"

لتقطع كلماتها وهى تحاول فتح الباب المجاور لها ولكنه مغلق بااحكام لتهدر بتحدى ...

".. افتحلى الباب ... !!!"

ليقطعها صوته الحانق والحاد ...

"+.. اخرسى .. ومسمعش صوتك ...!!"

وهنا تأكدت فعلا من شكوكها هى الآن اصبحت رهينه لهذا المجنون وفى مكان خالى من الناس ماذا سيكون مصيرها

لتردف بتحدى عكس حاله الزعر التى انتباتها ...

"... لا .. مش هسكت .... انت عارف انا مين ...
مازن اول ماهيعرف بالى بتعملو هيموتك
....!.. !!"+

وهنا مجرد ذكر اسم غرينه وحتى فقط اخر
ذره عقل لديه

ليهدر بعنف ....

"... انسيه ... مازن خلاص هيبقى من
الماضى .... انتى ليه انا وبس ...!!"

لتنظر له بصدمه وزعر فااقترب منها اكثر
قابضا على معصمها بقوه وقربها اليه ليخرج
من جيبه زجاجه ويرشها بوجهها لتغمض
عينها بسكون وتفقد توازنها فينزل من
السياره بهدوء ويلف للخلف حيث مقعدها
واعدلها على الكرسى ثم عاد الى مكانه خلف

المقود لينطلق بسيارته الى وجهته+

****

فى الحفله

تصل مريم واياد الى الحفل لتستقبلهم فريده بتوتر ...

".. ايه يامريم .. العرسان ليه اتاخرو ...!!"

مريم بهدوء ...

".. متقلقيش ياطنط ...!! زمانهم جايين .. احنا سبقناهم نشوف لو فى حاجه ناقصه ..!!"

فريده ..

".. ماشى يابنتى ...!!"

****

بعد ساعتين

لم يصل اى من العرسان ودب الزعر المكان
وذات التهامس عن غيابهم من قبل
المدعوين

ومحمد يجول بالمكان وهو حاملا بيده
الهاتف ليتصل بميرا ومازن ولكن لم يجب
اى منهم ووالد مازن يشاركه الهم فوالد مازن
يتصل باابنه ولكن بلا جدوى الهواتف مغلقه

ليهتف والد مازن بغضب ...

"... قافل الزفت ليه ..!! ... بس اشوفك
يامازن...!! "

محمد بخوف ...

".. ميرا كمان موبايلها مقفول ...!!"

فريده ببكاء وانهيار ..

".. بنتى ايه الى جرالها ... !!"

والده مازن ...

"... اهدى يامدام فريده ... يمكن راحو مشوار
قبل الحفله ...!!"+

فريده بخوف ..

".. مشوار ايه الى ياخرهم كل ده .. ده حتى
الكوافيره قالت انهم خرجو من ساعتين ...!!..
انا خايفه يكون جرالهم حاجه ...!!"+

ولم ينهو الكلام حتى رن هاتف والد مازن
ليردف بصوت عالى ..

".. ده مازن ...!!"

الجميع بتوتر ...

".. رد بسرعه ....!!""

ليفتح الخط وهو يرد بحنق مشغلا المايك ...

".. فينك يازفت فى حد يتاخر كده يوم فرحه..!!"+

لم ينهى كلمته وحتى سمع صوت بكاء وشهقات مازن ليردف بخوف ...

".. مالك فى ايه .. انتو كويسين ...!!"

مازن ببكاء ...

"... بابا فى ناس طلعو عليه وضربونى وانا فى المستشفى بس متقلقوش انا كويس ... !!"

لتهتف والدته بقلق ..

".. ايه ...!!"+

ليهتف والده بخوف متجاهلا زوجته ..

"...ايه وانتو عاملين ايه .. وميرا فينها معاك ...!"+

ليردف ببكاء مرير ...

".. ميرا اتخطفت .... !!"

فريده بقهر ...

".. لا .. بنتى ...!!"

والد مازن يحاول تهدئتها ..

".. اهدى يامدام خلينا نفهم الى حصل ...!!"

ليعاود سؤال ابنه ...

"... ازاى اتخطفت ومين ده الى خطفها ...!!"

مازن بقهر ...

".. ماعرفش ... اتخطفت قبل مااروح اخدها
من الكوافيره ... وانا فى الطريق لقيتها بتتصل
بيه واول مارضيت ماسمعتش صوتها بس
كانها كانت بتتخانق سمعت همسات بس
ماكنش باين وفجاءه الخط قفل فى وشى ...
وقبل مااوصل طلعت عربيه عليه ووقفونى

غصب ضربونى ووصلولى رساله انى انسى
ميرا وهى دلوقتى مع زعيمهم الى خطفها
"!!..

لم تتحمل فريده كم الصدمات التى سقطت
على رأسها لتفقد توازنها+

****

تستلقى بثوبها الابيض على الفراش
فتتململ بضيق من الضوء الدالف من
اشعه الشمس لتفتح عينها بتثاقل ثم
تغلقها مره اخرى بزعر بادى فى حدقتيها
الزرقاء تجول بعينها فى المكان لتتاكد انه
ليس حلم لقد اختطفت بثوبها الابيض
وزينتها كعروس من قبل مجنون ليتحول
اجمل يوم فى حياتها الى اسوء كابوس فااين
عريسها مازن بل السؤال الاصح اين هى

الآن لتنتفض بزعر وتركض ناحيه الباب
وتضربه بقوه وهى تصرخ بااعلى صوتها ...

"... طلعونى من هنا ...!! طلعنى يامجنون
....!!"+

ظلت تصرخ اكثر من نصف ساعه وتضرب
بقدمها الباب ولكن لم يعيرها احد اهتمام
وانهكها التعب لتجلس على طرف الفراش
بتعب وممسكه قدمها بالم وهى تبكى
بصوت مسموع منكمشه على نفسها
خوفا+

يقف خلف الباب يستمع لصوت صراخها
فيتنهد بضيق لم يرغب ان يصل به الحال
هكذا ولكن هى اجبرته سيستعيد حبه مهما
كان فهو توعد لنفسه انه سيحصل عليها
وستصبح ملكه هو وفقط سواء وافقت او
رفضت فلا مجال للجدال ثم تذكر انها لم

تتناول الطعام منذ امس فتراجع خطوتين
للخلف واستدار موليا الباب ظهره وعاد
ادراجه الى اسفل لاعداد طعام لهذه المتمرده
الصغيره+

****
**

بعد ساعه

لم تتحمل جو الانتظار فهى تشعر بمن حكم
عليه حكم الاعدام وينتظر الموت فى اى
لحظه نفضت الافكار السيئه عن رأسها
ومسحت بيدها دموعها التى اغرقت وجهها
وقررت المواجهه بدءت تجول بعينها باارجاء
الغرفه لعلها تجد مايفيدها ولكن لم تتمكن
من العثور على شئ حاد فتنهدت بضيق ...

"... اووووف ... هعمل ايه ...!!"+

اتجهت الى خزانه الثياب ففتحتها لتجد ثياب نسائيه قضبت جبينها واخرجت احدها ووضعته امامه تتفحصه ومن النظره الاولى علمت ان هذه الثياب تناسبها لتهتف بحنق بعد ان القت بالثوب على الارض ودهسته بقدمه ...

"... مجنون وجيبلى لبس على مقاسى ... ده ناوى على ايه ... فاكر انو هيحبسنى كثير +"!!...

تنفست بعمق ومسحت وجهها بكفها ضاغطه عليه قليل لتهدء وتخفف حده خوفها وتوترها ولكن للحظه ظهرت ملامحه بمخيلتها فكانت كفيله لغضبها لتنقض على الباب بقوه تضربه بكفه الصغير وهى تصرخ اعلى ...

"... حد يفتح لى الباب ... طلعونى من هنا

....!!!"+

لم تكد تصرخ وحتى شعرت بخطواته

تقترب من الباب فاابتلعت ريقها بخوف

فابتعدت عن الباب خطوه وتابعت صراخها ...

".. افتحلى الباب يامجنون ....!!"+

لم تنهى جملتها وحتى فتح الباب على

مصرعيه ليظهر ذلك الشاب بجسده الضخم

وعضلاته المفتوله حاملا بيده صينيه طعام

وتقدم نحوها بخطوات ثابته لتتراجع هى

للخلف خطوه كلما تقدم خطوه للامام

وسرت القشعريره بجسدها وانعقد لسانها

عن الكلام فهى لم تتوقع ان يكون بهذا

الجسم المخيف كم شعرت بضئالتها

بالمقارنه به فهى حتى لاتصل لخصره فكيف

ستواجهه الآن ظلت تتراجع للخلف حتى

وصلت الى حافه السرير وهو لايزال حاملا
الطعام ومتقدم ناحيتها بوجه خالى من
التعبير والمشاعر وانحنى بجسده قليلا
عليها لتسقط على الفراش فاغمضت عينها
بقوه وهى تهمس بخفوت ...

".. ابعد عنى ... وسيبنى امشى ...!! لو
سمحت "+

تااملها باابتسامه جانبيه لم تلاحظها بسبب
اغلاق عينها لينحنى على المكتب بجوار
الفراش واضعا مايحمله ثم ابتعد عنها+

شعرت باابتعاده ففتحت عينها لتجده
جالسا على الكرسى واضعا قدم على
الآخرى ويتأملها بهدوء لتهمس بقوه
وشجاعه عندما اطمئنت بوجود مسافه
كافيه بينهم ...

"... طلعنى من هنا حابسنى ليه .... مازن واهلى هيلاقوك وهينقذونى منك ....!!"

نظر اليها بنظرات قاتمه ولم ينطق

لتهدر بغضب اكبر ...

".. انت ايه ياخى مبتحسش ... يله طلعنى ...!!"

ببرود ..

".. متطلعى هو انا ماسكك ...!!"+

نظرت اليه بااستغراب وهتفت باامل منبعث من مقلتيها ..

"... يعنى هتسيبنى اطلع من الباب ومش هتمنعنى ..هاااا...!!"

عاصم ببرود وهو يعبث بهاتفه ...

".. براحتك جربى .. بس خلينى احذرك لحاجه صغيره ..ّ!!"+

ليصمت قليلا ومترقبا ملامح وجهها المضطربه ثم اردف قائلا بهدوء ..

".. لو طلعتى حراسى هيرجعوكى ثانى عندى....!! ... لانك خلاص بقيتى حته منى ...!!"+

لتتسع مقلتيها زعرا لتهتف بحده ....

".. انت مجنون افهم ياخى انا واحده متجوزه .... والى بتعملو ده غلط ..!!"+

ليهتف بحده وصوت مرعب ..

".. اخرسى ....!!"+

لتنكمش ملامحها خوفا وكادت تبكى كالاطفال فهذا الشخص يرعبها بكل معنى

الكلمه تحاملت على نفسها واغلقت فمها برعب واضعه يدها على فمها تمنع شهقه قد تظهر ضعفها امامه+

نظر اليها بحزن شديد فتلك الطفله عادت الى خوفها من جديد بعد ان اصبحت قويه وتعادى الجميع ظهرت نظره الخوف مره اخرى بعينها فتنهد بضيق ...

"... اسمعينى كويس اول حاجه انتى متجوزتيش ومكتبتيش كتابك لسه ... وثانى حاجه ودى الاهم انك هتبقى مراتى انا فياريت تتقبلى الموضوع ... انا هسيبك دلوقتى وفكرى كويس ...!!"

لتهمس هى بخوف ...

".. بس انا مبحبكش ...!!"+

ليردف قائلا بحده بعد ان نهض من مكانه مواليا اياها ظهره ....

".. انتى هتتجوزنى وده اخر حاجه عندى رضيتى او رفضى ده ميمهنيش لانى هتجوزك ولو غصب ... !!!"

شهقت بخوف واردفت قائله بتحدى ..

"... انا مش هتجوزك فاهمنى وهطلع من هنا ...!!"

لم يهتم لكلامها وتجاهله ليتقدم بااتجاه الباب وهو يردف بحده ....

".. تكلى اكلك وتغيرى الفستان ده ... مفهوم +..!!"

اغمضت عينها وهى تلعنه بسرها ليخرج مغلقا الباب خلفه باابتسامه جانبيه فهو اشتاق لها كثيرا ويتمنى ان يستعيدها فهو

يعلم انها تحبه ولكنها لم تكتشف ذلك بعد
وسيفعل مابوسعه ليغرس حبه بقلبها
وسيعاملها كطفله

لم تتحمل الوقوف اكثر فارتمت الى الفراش
وتوسطته وضامه جسدها بوضع الجنين
تبكى قهرا فهى لاتعرف كيف تخرج من هذه
الورطه+

****

بعد عده ساعات

ظلت على حالها منكمشه على السرير
وغارقه بدموعها لتتذكر وجهه حبيبها مازن
فتظهر شبح ابتسامه طفيفه على ثغرها
لتهمس بخفوت ..

"... محتجاك اوى يامازن ... اااه ...!!... عارفه
انك هتنقذنى وانا هستحمل على شانك
..!!"+

لتنهض اخيرا من الفراش ومتجهه الى خزانه
الثياب فهى حقا سأمت ارتداء ثوب العرس
الثقيل الذى يقيد حركتها بحثت بعينها عن
ثوب مناسب فمطت فمها بضيق لانها
سترتدى من ثياب ذلك المجنون كما اسمته
ولكن ليس بيدها حيله مدت يدها واخذت
ثوب عشوائى كان فستان بااكمام لايناسب
كثوب منزلى فهو من الثياب الغاليه ذو ماركه
عالميه ابتسمت بتهكم وهى تردف ..

"..غنى ومجنون مع بعض ده واقعتى
بجلاجل ....!! "+

وضعت الثوب على الفراش ووقفت امام
المرآه لتتنهد بضيق على حالها فوجهها

اصبح ابشع مايكون وملوث بمساحيق التجميل التى اغرقت وجهها من البكاء حاولت نزع فستانها ولكن لم تصل الى سوسته الفستان لتتنهد بتافف وهى تهمس

...

".. ده الى كان ناقص .. النيله ده كمان مش عايز يتفتح ... لازق بغره .. شكلى من النوع الى بيلزق فيه كل حاجه فى الاول المجنون ودلوقتى الفستان...اووووووووووف...!"+

اغلقت عينها بقوه محاوله بعث الهدوء الى قلبها ثم دلفت الى المرحاض لغسل وجهها وخرجت بعد لحظات وهى ترمق الثوب على الفراش بغضب لتلقى به ارضا بغل+

ثم انارت عقلها فكره الهرب فهى لن تتحمل البقاء اكثر عندما لمحت النافذه سارت اليها بخطوات اقرب للركض وحاولت دفعه بقوه

ولكنه لم يتحرك انش لتقضب جبينها بدهشه

"... متتعبيش نفسك .. مش هيفتح ...!!"

قالها عاصم ببرود بعد ان دلف الى الغرفه

لتنتفض فزعا وهى تتحدث بتلعثم ..

".. هاا .. اصل . الجو حر ...!!"

ليرفع حاجبه باستنكار وعدم تصديق ...

"... عندك التكيف شغال ... !!"

ميرا ببلاهه ..

"..هاا ماشى ...!!"+

صمتت فلا تجد ماتقوله وخطتها فشلت بجداره وهى لاتزال قريبه من النافذه

ليقطع الصمت صوته الجهورى بعد ان وجد الطعام كما هو على المكتب ...

".. ليه مكلتيش ...!!"

ميرا بهمس حانق ...

"... عجيبه خطفنى وقال مهتم بااكلى كمان ... !!"

لتهتف ببرود ..

".. شبعانه ...!!ولا الاكل هنا كمان بالغصب ..."

ليهتف بخفوت حانى ..

"... لا مش بالغصب ... وانا مغصبتكيش على حاجه ...!!"+

لتهتف بحنق وتحدى ...

".. كل ده ومغصبتنيش ... يبقى خطفتنى يوم فرحى وحابسنى هنا ذى المسجونه ... لا

وكمان عايز تتجوزنى ....!!! انت ايه بتضحك على نفسك ولا عليه .... انا اتخنقت ومش قادره افضل هنا دقيقه واحده ...!!"+

تجاهلها واولاها ظهره متجها الى المكتب ليحمل الطعام فاستفزها تجاهله

لتهتف بترجى ..

".. الله يخليك خلينى امشى .. انا تعبت ومش قادره استحمل .. متعملش فيه كدهه ...!! انا بوعدك انى مش هقول لحد عنك بس سيبنى ارجع ...!!"+

المه كلامها كثيرا الهذه الدرجه تكره القرب منه هل حقا فقدانها الذاكره جعلها تنساه هى لم تظهر حبها له قبلا ولكن عيناها اخبرته بذلك على الرغم من خوفها منه

عندما كانت طفله ولكنه شعر انه لمس قلبها+

اظلمت عينها من تجاهله لها بالاضافه لاستخفافه من حديثها وترجيها له كم شعرت بالاهانه فتقدمت نحوه بتوعد فدفعته بقوه من الخلف وهو منحنى بجسده ليحمل الطعام فيرتطم رأسه بالمكتب

****
*

يتبع ..

بعتذر عن فصل امبارح بس فعلا النت شلنى ومرضيش يحمل الفصل وانا طولت الفصل انهارده

ولو عرفت انزل الفصل العاشر هنزله

قراءه ممتعه

ومتنسوش لايكات كثير وتعليقات حلوه

*** رايكم يهمنى ***

+*** asmaa****

واصل قراءة الجزء التالي

العاشر

*** الفصل العاشر ***+

اظلمت عينها من تجاهله لها بالاضافه
لاستخفافه من حديثها وترجيها له كم
شعرت بالاهانه فتقدمت نحوه بتوعد
فدفعته بقوه من الخلف وهو منحنى
بجسده ليحمل الطعام فيرتطم رأسه
بالمكتب فتركض هى خارج الغرفه+

ركضت بااقصى سرعه لديها على درجات
السلم وتعثرت كثيرا بخطواتها ولكنها
تحاملت فرغبتها بالنجاه من براثن هذا الجبل
الحديدى اقوى من المها الان كانت تركض
خوفا وهى تتلفت خلفها بفزع من ان يلحقها
فتلك الضربه لن توقفه كثيرا+

ارتطمت رأسه بالمكتب فنهض سريعا
بااعين خائفه من فقدانها على الرغم من
نتاكده انها لن تستطيع الفرار من قبضته
امسك رأسه الما ومسح الدماء المتقطره
من جبينه بكفه ونزل ليلحق بها بخطوات
اقرب للركض+

وقفت امام باب القصر فتنحنى بجسدها
ومستنده على ركبتها تلهث بقوه تعبا وخوفا
وهى تلعن الباب المغلق الذى فشلت
بفتحه بكل الطرق لتهتف بحنق ...

"…. اااه هعمل ايه دلوقتى ...!!!"

لياتيها صوته من الخلف بوجه محتقن غاضب

"... قولتلك متحوليش تهربى ...!!"+

لتلتفت اليه بفزع بوجه مخطوف شاحب خالى من الحياه وحاولت ان تنطق فاشار لها بيده بان تسكت ليزمجر بحده .....

"... هتتعاقبى ....!!"+

فتجحظ عينها بزعر وقبل ان تتراجع خطوه للخلف انقض عليها ولف ذراعها خلف ظهرها بقوه المتها لتشهق بالم وحملها على كتفه لتصبح راسها بظهره وقدمها عند صدره لتصرخ وهى تركل قدمها صدره مكبلا يديها بيد واحده

"... سيبنى ... نزلنى ..عاااااااااا ...!! الحقونى ...!!"

يصعد السلالم بهدوء وهو يحملها بتملك وابتسامه جانبيه على ثغره فحركتها ومقاومتها بالهروب ذادت مشاعره اكثر فتلك الطفله المدلله الخائفه زادت قوتها وشجاعه وعليه ان يجعلها تحبه+

دفع الباب بقدمه ليدلف بها الى الغرفه ثم القاها برقه على الفراش لينحنى بجسده ناحيه الباب ويغلقه بالمفتاح

نظرت اليه بااعين مرتعبه وصدرها يعلو ويهبط خوفا اثر اغلاقه للباب فهمست لنفسها ..

"... عاااااااااااا ... !!"

لتخرج كلماتها بتلعثم ...

"+.. بتقفل الباب ليه .. هاا ...هتعمل ايه ...!!"

انقبض قلبها اكثر عندما وجدته يتحرك بااتجاهها بااعين حانقه لتنتفض من على السرير وتقفز على الارض وتتراجع للخلف بفزع لتهمس بخوف وترجى ...

"+.. انا اسفه .... سامحنى ...!!"

التصقت بالحائط ومنكمشه على نفسها لم تتوقع ان يصل بها الحال لهذا الحد وهى تراه يقف بشموخ ويخلع حزام بنطاله ويلفه على يده مرتين لتغمض عينها خوف واضعه كفها على عينها واستمرت بترجيه بنبره باكيه لعل قلبه يلين ويرحمها من هذا العقاب

"+... انا اسفه .. صدقنى .. مقصدش ..!!! متضربنيش ..!!. عاااا ...!!"

استمرت لدقائق على هذا الحال مغمضه عينها واضعه كفها على عينها ومنكمشه ومنتظره ان تنال من ضربات هذا الحزام+

نظر اليها باابتسامه ساخره ليبتسم بتهكم فهو مهما بلغ ذروه غضبه لن يمد ايده على فتاه فمابالك بعشيقته وحبيبته الوحيده فهى من سلبت عقله وقلبه من زمان فهو فقد يرغب بااخافتها+

ليجلس على الكرسى بشموخ واضعا قدم على الآخرى وظل متاملا بها ليهتف بضيق

....

"... الى يشوفك دلوقتى مايشوفكيش وانتى بتتحدى الكل ... !!"

ليستطرد ببرود عكس المشاعر الكامنه بداخله ...

"... شيلى ايدك من وشك ... مش هضربك ...!!"

ظلت كحالها ومتسمره بخوف

ليهتف بحده ..

".. خلاص شيلى ايدك ...!!"

لتبعد يدها ببطئ عن وجهها وتوجه نظرها اليه لتهمس بخفوت بخوف..

"... خلاص سامحتنى ..!!"+

ليهتف بحده ...

".. انا قلت مش هضربك بس مش سامحتك ... ومش هعدى الى عملتيه من غير عقاب بردو...!!"

لتلتصق اكثر بالحائط ..

".. بس ...!!"

ليهمس بحده ...

".. اسكتى ...!!"

ليستطرد ...

".. انتى عارفه ان وشك وتصرفاتك ذى
العيال على شان كده هعاملك ذيهم بالظبط
...!!"+

لتهمس بغضب ...

".. انت ليه بتعمل معايا كده ... مش معنا انا
..ماعندك بنات كثير ليه انا بالذات الى
تخطفنى .....!!"

ليردف قائلا ...

"... لانك حبيبتى ... انتى وبس الى حبتها ...
بصى على وشى كويس مش فكرانى ...!!"+

لتنصدم من اعترافه الصريح بحبها هل
يعقل ان يكون هناك شخص يعشق الى
هذه الدرجه ليصل لمرحله الجنون ويخطف
ويخرب حياتها فقط بسبب هوسه بها

لتردف قائله متناسيه خوفها ...

"... انا عمرى ماشوفتك ومش فكراك ... وانا
محبتش فى حياتى غير مازن ..!!"

لتكمل بضغط على الحروف لتاكيد كلامها ..

".. مازن وبس الى بحبه ...!!"

ليهتف بالم ...

".. انتى موهومه بده .. انتى بس بتتخيلى
انك بتحبيه لانه قدر يظهر فيكى التحدى ....
انتى فى فتره كنتى مريضه ومش واثقه فى
حد وهو ظهرلك بغروره وانتى اتحديتى
الغرور بتاعه بس

لتبانى انك قويه وبعدين افتكرتي ده حب ...
وحبيتى تعاندى اهلك فتمسكتى بيه بس
لتثبتيلهم انك قويه ...!!"+

هتفت بغضب ....

".. لا كلامك غلط انا بحبه وبس ...!! ومقدرش
اعيش من غيره .. رجعنى ليه "

ليزمجر بغضب وصوت مرعب ..

".. اسكتى ...!!"

لتصمت بخوف ثم اعاد ظهره باااريحيه وهو
يهمس بحفيف ..

"..خلاص وقت الكلام خلص ...!! ودلوقتى
ياعيله هتعملى الى هطلبو والاهضربك
بالحزام ...!!"+

لتهز رأسها بخوف بنعم

ليردف قائلا ببرود ..

".. وشك للحيطه ..!!"

لتنظر له ببلاهه وصدمه من هذا الطلب الغريب

ليهتف بحده ..

".. يله وشك للحيطه وارفعى ايدك ذى الشاطره لغايه لما عقابك يخلص ...!!"

كادت تعترض ولكنه الجم لسانها بصوته العالى ...

".. يله هتعملى والا اضربك .. اختارى واحد +...!!"

لتبتلع ريقها خوفا واحراجا ايعاملها كطالب يعاقبه المعلم فتوليه ظهرها بريبه وادرات وجهها للحائط رافع يدها لاعلى وهى تضغط

على شفاهها بااحراج ولكن هذا افضل من الضرب بحزامه كل هذا بثوب عرسها الذى مازالت ترتديه+

نظر اليها باابتسامه عريضه فهو قرر ان يعيد اليها سنوات الطفوله يريد ان يعيدها الى الطفله ذات الاربع عشر عاما هتف بحماس جلى ..

"... لا مش كده اقفى على طرف صوابع رجليكى ياعرووسه ...!!"+

ليضحك بسخريه وهى تلبى طلبه بدون تذمر ووجهها يشعر بحرارته خجلا من مكانه ليبتسم استمر بمراقبتها بااعين مليئه بالحب والشغف وتمنى ان تبادله هذا الحب ولكن الغبيه لاتتذكره حتى لقد محته من ذاكرته فابتسم بحزن واعاد ظهره الى الخلف مغمضا عينه وهو يتذكر مواقفهم معا كانت

طفله خائفه تهاب اقترابه منها بذل اقصى
جهده ليمحى هذا الخوف ولكن لم يستطع
وفى الوقت التى تعالجت بمساعدته بدون
علمها وقبل ان يعترف بحبه فقدت ذاكرتها
بذلك الحادث واصبحت شخصا اخر اصبحت
متمرده وعدائيه للجميع ورفضت حتى
عرضه قبل ان تراه+

ظلت رافعه يدها لاعلى حتى شعرت بتخدر
يدها وتنملت اصابع قدمها ولم تعد تتحمل
ولكنها تخشى الاعتراض فتتلقى عقابا
اقصى فتتنهد بضيق ومنكمشه على نفسها
تخشى ان يخلف وعده ويهاجمها بحزامه فى
اى لحظه+

****

بعد نصف ساعه

رفع يده امام عينه ناظرا الى الساعه ثم اعاد يده الى جيبه ونهض ببرود وتحرك ناحيه الباب وهو يخرج المفتاح ويفتحه بهدوء وهى تشعر بحركته ولكن لا تتجرء على النظر اليه فتنفخ بضيق لتهمس بخفوت سمعه ...

"+ اووووف هفضل كده كثير غبى ....!! .."

لترتسم على وجهه ابتسامه جانبيه ليلتفت اليها وهى يقف على الباب مستعدا للخروج ليهتف ببرود مصطنع ...

"عقابك خلص ياميرا ... تقدرى تنزلى اديكى ...!!.."

وقبل ان يغادر هتف باامر ...

"+ .... نصف ساعه وتكونى تحت على الغداء ... والفستان ده تغيريه ...!! "

****

ارتمت ارضا بعد خروجه وهى تدلك اصابع قدمها المتالمه لتهمس بغضب .....

".. مجنون ... انا لازم اخرج من هنا بسرعه .....!!! اووووف فينك يامازن ليه اتاخرت ...!!"+

نهضت من مكانها وجلست على طرف فراشها وهى تدلك يدها المتخدره كم تشعر بالالم والخجل هى من تمردت وعادت الجميع تخصر امامه هو+

فلاش باااك

بعد الحادث بشهر سحبت ميرا ملفها من كليه الصيدله وقدمته لكليه التجاره فهى على الرغم من فقدانها للذاكره الا انها تتذكر حبها لهذه الكليه وعندما علم والديها بذلك

اعترضو ورفضو الفكره الانها عاندت ولم تسمح لهم بالتدخل وفى النهايه اجبرو على الموافقه

باااااااااك

نهضت وهى تتنهد وقررت تلبيه اوامره فقررت النزول لاسفل ولكن الفستان لايمكنها فشلت كل محاولاتها لخلعه

****

فى غرفه الطعام

رص عاصم الاطباق على السفره وتنهد لتاخيرها فجلس فى كرسيه منتظرا قدومها وخلال لحظات كانت تقف امامه بنظرات حانقه ووجه احمر ليبتسم لشكلها ليهتف بحب ..

".. اهلا بالعروسه .... انتى لسه لابسه

الفستان بردو ..!!"

ليضحك ساخرا ويستطرد قائلا بوقاحه ...

"... شكلك عايزه تبقى عروسه فعلا ....!!"

لترمقه بغضب وهتفت بحنق ...

".. انت قليل الادب ...!!"

ليرفع حاجبه لاعلى من لهجتها ليهمس لها ..

".. هههههههه سيبلك الادب كله ...اقعدى

...!!"+

ليشير لها بيده بالجلوس على الكرسى

المجاور لكرسيه فجلست الى حيث اشار

وتوترت اكثر لقربها منه

شرع بتناول طعامه بهدوء وهى تجلس بحنق وتجول بعينها المكان ليترك الملعقه ويهتف ببرود ..

"... ايه عجبك المكان ... !!"

لم تجيبه وتأفأفت بضيق وازاحت وجهها بعيدا عنه+

ليبتسم لاغاظتها فيهتف ...

"... يله كلى ... ومتفكريش كثير مافيش حاجه هتساعدك تطلعى من هنا ...!! ولو حتى عرفتى تطلعى من الباب الحراس بره هيرجعوكى ثانى ...!!"+

نظرت اليه بااعين يائسه هى حقا تدرك صدق كلامه هى اصبحت سجينه هذا القصر وهو اصبح جلادها ولاتوجد وسيله للهروب من براثنه فالنوافذ من الزجاج المقوى

والباب لايستطع عشر رجال اقوياء على كسره او فتحه وحتى لو تمكنت من اجتياز هذا الباب لن تنجو من الحراس فهى تعلم بوجود جيش من الحراس بالخارج يحاوطون القصر من كل الجهات+

اعادت نظرها الى الطبق الخاص بها مدت يدها لتحمل الملعقه ولكنها لم تتمكن من رفع يدها فتاوهت بخفوت حاولت عده مرات حتى ياائست فتركت الملعقه واعادت ظهرها للخلف

ليسالها بهدوء ..

".. مبتكليش ليه ...!!"

لتهمس بخفوت ...

".. شبعانه ..!!"+

ولم تنهى جملتها وحتى صدر صوت معتدها يطالب بالطعام فااحمرت خجلا فيبتسم بهدوء بعد ان تدارك الموقف ليمسك بمعلقته ويملؤها بالطعام مقربها الى فمها ليردف بحنان..

".. افتحى بقك .. انا هاكلك عارف ان ايدك وجعاكى ...!!"+

لتصمت بحرج فيقرب الملعقه اكثر من فمها ليجبرها على فتح فمها فتلبى نداءه ليضع الطعام بمفمها باابتسامه حانيه وظل يكرر عده مرات يطعمها بيده وهى ظلت تحدق به لاتعلم لما قلبها يخفق له لما تزداد ضرباته من قربه منها تنفست بعمق وابعدت برأسها وهو يقرب الملعقه لتهمس بخفوت ...

".. خلاص شبعت ... شكرا ....!!"+

نظر اليها نظره عاشق وابتسامته الحانيه
لاتزال على ثغره وهو يهمس بحب ...

"+.. بالهنا والشفا ...!"

لتبتسم له بلطف ومشاعرها مضربه نظرته
ابتسامته يربكوها كثيرا شعرت بصدق
مشاعره نحوها ولكنها نفضت هذه الحماقات
من رأسها مستحيل ان تنخدع بمظهره هى
حتى لاتعرفه هو اختطفها وسبب لها الما
كبيرا+

يتاملها بدقه وكأنه يقرأ افكارها لينهض
بهدوء حاملا الاطباق بيده لتسبقه وهى
تحاول مساعدته بحمل الاطباق ليردف قائلا
بحنان ...

"... بتعملى ايه ...!!"

ميرا ببراءه ...

".. هساعدك ...!!"

لتعلو ثغره ابتسامه ساحره اخذت بعقلها

وقلبها بعيدا ليهتف بحنان ....

".... لا سبيهم انتى كنتى عارفه تاكلى نفسك

.. هتيجى تشيلى ... روحى اغسلى اديكى

بس ...!!"

همت بالمعارضه+

ولكنه رمقها بنظرات تحذيريه مخيفه

لتركض من امامه فورا وهى تهمس لنفسها

...

".. مش بقول مجنون كان لسه بيضحك

فجاءه قلب ديراكولا ...!!"+

دلفت للمرحض ووقفت امام المرأه للحظات

وتتامل نفسها وسرعان ماظهرت صورته

امامها لتظهر شبح ابتسامه سرعان

ماخفتها لتهتف بتحدى ...

"... انا بردو لازم اخرج من هنا ... مش هيقدر

يخدعنى ... انا متاكده انه مش طبيعى ده

منكن يقتلنى ....!!!"+

****

***

فى قسم الشرطه

يامر محمد شخصا ما عبر الهاتف ...

"... دورولى على الى خطفها عايزه يكون

قدامى خلال ساعه فاهم جبهولى من تحت

الارض ...!!"+

ثم اغلق الهاتف بغضب دون ان يسمع لرد

الآخر وهو يزمجر بغضب ..

".. والله لاجيبك ياا********* ماكونش انا محمد لو مخليتك تبقى ذى الكلب قدامى وبنتى هترجعلى ....!!"+

****

خرجت من المرحاض بحذر فتجول بعينها المكان كأنها تحاول دراسته بذاكرتها لتهتف بتعجب ...

"... والله المجنون بيته حلو ... بيت ايه ده قصر ذى الى فى الافلام ....!!"

ثم اتجهت بخطوات ثابته الى المطبخ حيث يوجد تسمرت مكانها للحظات وهى تتامله يغسل الاطباق فقضبت جبينها بتعجب واستغراب اشخص بهذا الثراء ويمتلك قصرا كهذا يقوم بااعمال منزليه بنفسه لما لايجلب خدما لخدمته

"... هتفضلى بصالى كده كثير ...!!"

اردف بها عاصم بمكر

ميرا بااحراج ...

".. احم انا كنت ... !!"+

ثم استطردت بوقاحه ...

".. لا طبعا اتفرج عليك ليه اصلا ... انا كنت عايزه اشرب بس ....!!!"

عاصم وهو يوليها ظهره يغسل الاطباق ...

"... هتلاقيها عندك فى الثلاجه ....!!"+

دلفت للداخل بحذر واخرجت زجاجه الماء ثم ارتوت لتخفى توترها فضولها يدفعها لسؤاله تنهدت بهدوء واستجمعت قليل من الشجاع لتردف بتردد ..

".. هو انت بتعمل ايه ...!!"

اغمضت عينها من سؤالها الغبى لينظر اليها بطرف عينه ..

"... وانتى شايفه ايه ...!!"+

ليمسك منشفه صغيره ويمسح يده من اثر الماء متجها اليها بخطوات هادئه بعثت بنفسها الريبه لتبتلع ريقها خوفا من تقدمه ليقترب منها وامسكها برفق من كفها وهو يردف بمرح ...

"... قعدى هنا واتفرجى .... على احلى شيف .....!!"

ثم اجلسها على كرسى صغير تحت اعتراضها ..

".. بس ...!!"

ليهمس لها غتكزا لها بمكر ...

"…. اتعلمى لان من بكره انتى الى هتطبخيلى باديكى الحلوين دول …!!"+

جحظت عينها ولم تعقب فهى لاتجيد فنون الطبخ اطلاقا وكما انها لن تبقى هنا كثيرا فستهرب اكيد او يينقذها حبيبها مازن+

ابتعد عنها وبدء بااعداد بعض الحلويات بمهاره وهى تتابعه بعينها لتتافاف بضيق هى لاتطيق حقا الطبخ او المطبخ وتحرك قدمها بعصبيه لتهمس لنفسها ….

"…. اووووف هيفضل مقعدنى كده كثير … ايه القرف ده ….!!!"+

نفخت بضيق وبدءت تتامله كان ماهر للغايه وجذابا لتهز رأسها نفيا لتبعد هذه الافكار لمحت الجرح بجبينه شعرت بالاسف لذلك فهى على الرغم من تمردها فى الاونه الاخيره

الا انها لم تؤذى احد ليخرجها من شرودها صوته الهادئ ...

"... انتى لسه مش فكرانى ...!!"

باغتها بساله هى حقا لا تتذكره فتسالت لنفسها هل يعقل ان يكون صادق هل يعقل انها كانت تكن له مشاعر فتنهدت بحده وبصوت مرتفع ...

"... انا ميه مره قلتلك انا ماعرفكش ... وماعتقدش انى شوفتك بحياتى ....!!!"+

ليتنهد بضيق ويعود الى صنع الحلويات

واستمر الصمت فتره حتى قطعته ميرا بسالها ....

".. هو ليه ماعندكش خدامين يهتمو بالاكل وكده .... يعنى انتى غنى ومعاك فلوس ليه بتتعب نفسك بشغل البيت ...!!"+

عاصم بحزن وبااقتضاب وهو يوليها ظهره ....

".. انا بحب اعمل كل حاجه بنفسى ....!!"

لم تكن هذه الاجابه مقنعه لها لكنها اكتفت بهز راسها

بعد نصف ساعه

"... ياسلام حته بسبوسه ايه ...!!"+

اردفها عاصم بسعاده وهو يقترب من ميرا لترمقه بحده تجاهلها ليهتف بحماس ....

"... مين الى هتاكل الحته دى ...!!"

وهو يقربها من فم ميرا لتنفض يده عنها بقوه وتهمس بغضب...

"... لا ابعدها .... مبحبهاش ...!!"+

لتتحول عينه الى شرار تكاد تحرقها ورمقها بنظرات مرعبه لتبتلع ريقها بصعوبه محاوله

تبرير فعلتها ولكنه كان اسبق منها
فاامسكها بقوه من معصمها المتها واوقفها
عنوه لتواجهه فيهتف بحده ....

"... انتى هنا تنفذى كلامى وبس ..... اظاهر
دلعتك بمعاملتى .....!!"+

لتنظر اليه بتحدى اكبر ونسيت خوفها تماما
لتهتف بحده وتحدى ...

"... انا مش جاريه عندك .... وقريب اووى
هخرج من المكان المقرف ده وهتندم على
كل .....!!"+

لم تنهى جملتها وحتى اتتها صفعه قويه
اخرستها ليهتف بصوت مرعب ...

"... خروجك من هنا على جثتى وجثتك
كمان .... مافيش مخلوق هيقدر يطلعك من
هنا انتى ليه وبس ... وده لازم تفهميه ....!!"

اردفت رغم الام فكها من اثر صفعته والدماء التى انسابت من فمها بتحدى ....

"+ .... مازن هيحمينى منك ...!! "

ليضحك بصوت عالى ساخرا من كلامها وضاغطا اكثر على معصمها يكاد يكسره بيده ...

" ... يحميكى وينقذك ... انتى غبيه لحد دلوقتى فاكراه مخلص ليكى فاكره بيحبك .... هو عمره ماحبك هو كان عايز يكسرك ... مش اكثر ...!!"

لترمقه بغضب رغم المها لتهمس بعدم تصديق ...

"+ ... كداب ... ابعد عنى ... سب ايدى ...!!"

ليدفعها بعيدا عنه بقوه موليها ظهره ليهدر بعنف ....

".. اطلعى اوضتك ...!!!"

وكأن هذه الجمله هى منقذها .. لتركض من امامه فورا مزعوره ومضربه وتسيل دموعها بغزاره هل يعقل ماقاله صحيح لتهمس بخفوت وهى تركض على السلالم ..

"... مستحيل كداب ....!! مازن بيحبنى ...!!"+

****

***

تفاعل حلو على الفصل لايكات وتعليقات حلوه

+**** asmaa ****

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١١

الفصل الحادى عشر

لتركض من امامه فورا مزعوره ومضربه
وتسيل دموعها بغزاره هل يعقل ماقاله
صحيح لتهمس بخفوت وهى تركض على
السلالم ..

"... مستحيل كداب ....!! مازن بيحبنى ...!!"+

دلفت الى غرفتها بقهر وارتمت بفراشها
وتكورت على نفسها تنتحب حظها العاثر
الذى اوقعها ببراثن هذ الوحش قلبها يؤلمها
كثيرا وتخشى صدق كلامه+

وصل الى مسامعها صوت الآذان لتنهض من
فراشها وتلوم نفسها بقهر ...

".. انا ازاى مصليتش انهارده الفجر والظهر
...!!"

لتتنهد بضيق من نفسها ...

".. اهو العصر ادن ....!"+

نهضت بالم فجسدها مرهق كل انش بها
يتالم كروحها تماما دلفت الى المرحاض
وتوضات بفستانها الابيض الذى اصبح
ملازما لها ثم صلت فروضها وعادت الى
الفراش واغمضت عينها تتمنى ان يكون هذا
كابوس وان تكون الان مع حبيبها مازن كم
اشتاقت اليه والى عينه الخضراء التى
سحرتها ترى بها الطبيعه لتظهر شبح
ابتسامه على ثغرها ثم سرعان مااختفت
عندما تسرب كلام هذا السجان لها

".... هو عمره ماحبك هو كان عايز يكسرك ...
مش اكثر ..!.!"+

لتهمس بضعف ...

"... كداب ... ليه الكل بيكدبو ليه الكل
بيكرهونى ... ليه كلهم بيشككونى فيك يامازن
...!!"+

فلاش باااك

مريم ..

"... ياميرا فكرى كويس ... مازن ده مش مرتحاله ...!!"

ميرا بثقه ...

"... هو بيحبنى وده كفايه عليه ...!!"

مريم بتنهيده ...

".. انتى من حكاويكى عنه وازاى عرفتو بعض بشك انه بيحبك .. حاسه انه بيضحك عليكى ...!!"

ميرا ..

"... يووه يامريم كل يوم نفس الموال .. اووف قفلى على السكه انا مش هغير رايى ابدا ...!!"+

لتتنهد مريم بنفاذ صبر ..

".. انتى حره انا نصحتك وعملت الى عليه ...
بس انتى دماغك ناشفه كل همك شكله
ووظيفته الى هتتباهى بيها بس قدام الناس
....!!"+

باااااااااك

فتحت عينها باارهاق وتحاول ان تهدء قليلا
لتهمس لنفسها ...

".... ياترى كلامهم صح ...!!"

لتعود بذاكرتها الى اول لقاء معه+

فلاش باااك

تدلف الى القاعه بهدوء وتجلس بالمقعد
الامامى فهذ اليوم الاول لها فى السنه
الدراسه الثاتيه لها بالكليه التى رغبت بها

وبشده اخرجت دفترها وامسكت بقلمها فقد
عزمت النيه ان تبذل اقصى جهدها لتتعين
دكتوره بالجامعه+

اراحت ظهرها للخلف باانتظار الدكتور
الخاص بالماده الاولى+

ليدلف بعد لحظات قليله شاب وسيم
بجسم رياضى وعيون خضراء كم كان
وسيما حقا فجميع الفتيات يعجبن به وهو
يتجاهلهم بقصد ولكن له اسلوب خاص هو
يوقعهم بشباكه بكلامه اللطيف متظاهرا
بالبراءه نظرت اليه ميرا بكره فهى ليست
كباقى الفتيات هى رات غروره فى سنتها الاولى
بالكليه وكم شهدت على قسوته فى معامله
صديقه لها لقد احرج صديقتها بكلامه لذا
قررت كسر هذا المغرور وقعت عينه على
ميرا فجمالها الآخاذ جذب عينه لها ارتسمت

ابتسامه لعوبه على فمه لم تلاحظها ميرا يوما+

اتجه الى مكتبه بهدوء وفتح التاب الخاص به واوصله بجهاز العرض وبدء بعرض المحاضره ولكن له اسلوب فى شرحه هو يرغب دائما االثبات ذكائه على الجميع لذلك يتعمد بعرض اسئله صعبه بالمحاضره ليثبت لنفسه بمدى ذكائه لم يتمكن يوما احد من مجاراته ولكن هذه المره مختلفه بدء بوضع اول سؤال صمت الجميع فلا اجابه لديهم لتردف ميرا بتحدى بالاجابه على سؤاله بكل سهوله وهى ممسكه بقلمها ومركزه بدفترها بتدوين الملاحظات دون النظر اليه+

ليكبت غضبه منها باابتسامه صفراء وهو يحى ذكائها وتكرر الموقف عده مرات وبذلك

استطاعت لفت انتباهه لها بدون قصد هى
فقد ارادت اثبات ذاتها+

وتمضى الايام وبدء يتقرب منها بطرق
مختلفه حتى وقعت بحبه بدون قصد قد
اخرج بداخلها رغبه التحدى فدائما تحب
تحديه والفوز عليه فذكائه قد اعجبها

باااااااااك

اغمضت عينها وهى تكذب كلامه حتى
غرقت بثبات عميق للهروب من الواقع+

****

فى المساء

طرق الباب عليها ولكنها لم تجب فشعر
بالقلق عليها ليدلف بسرعه وجال بعينه
باحثا عنها حتى عثر عليها انها نائمه على
الفراش ومتكوره على نفسها كالجنين بثوب

عرسها لايعلم سر تمسكها به اهى تحب
مازن لهذه الدرجه لاتريد ان تتخلى عن ثوبه
تنهد الما لحالها فتقدم ناحيتها وجلس على
طرف الفراش وظل يتاملها بهدوء ولمح
وجهها احمر اثر صفعته لها ليكور يده بقوه
غضبا من نفسه هو ظل يحميها طيله
السنوات الماضيه كما انه لم يمد يده على
فتاه ولكنها استفزته بدرجه جعلته يضربها
لام نفسه كثيرا ونظر الى معصمها مازالت اثار
اصابعه محفوره بها لمس بااصابعه وجنتها
برفق مكان صفعته للحظه لم يتمالك نفسه
واقترب من وجهها ناظرا الى شفاهها برغبه
فتفتح عينها فى تلك اللحظه لتصرخ بفزع ...

"... عاااااااااا ... ابعدى عنى ... ساعدونى
...!!!"+

ليضع كفه على فمها ليسكتها وهو يهمس بحده بجوار اذنها ....

".. اخرسى ...!!!! ولو سمعت صوتك هدفنك مكانك "

لترمقه بنظرات مرعوبه وتحاول ابعاد راسها بعيدا عنه ليبعد كفه عنها وينهض

"....انا كنت جاى اصحيكى ... مستنيكى تحت على العشا ...!!"

وخرج صافعا الباب خلفه بقوه

لتزفر هى براحه لتهتف بحنق ...

".. مجنون ...!! ده كان عايز ... اااه غبيه انا غبيه بعد كده لازم اقفل الباب ورايا ده واحد ملهوش امان ...!! "١

****

فى منزل محمد الجندى

تجلس فريده على الكرسى وممسكه
الهاتف بيدها باانتظار اتصال من زوجها
يطمئنها بعثوره على ميرا والقلق ينهش
قلبها لتسمع رنين جرس الباب فتنهض
بتعب بااتجاه الباب وهى تردف ..

".. حاضر هفتح اهو ...!!"

وماان فتحت الباب حتى تفاجئت بمريم ..!"

فريده ..

".. مريم ...!!"

مريم ..

".. ازيك ياطنط ...!!"+

فريده ..

".. مش عارفه اقولك ايه انا تعبانه من غير ميرا ..ز اددخلى يابنتى نتكلم جوه ....!!"

مريم بحزن على حاله فريده لم تتحمل رؤيتها بهذا الشكل فدلفت عاقده النيه على اخبارها

دلفو الى غرفه الضيافه فاامسكت مريم يد فريده لتهتف بندم ...

".... انا هقولك على حاجه مهمه ... !!"

فريده بخوف ...

".. فى ايه يامريم خوفتينى ميرا حصلها حاجه ...!!"

لتهز رأسها نفيا وتردف قائله ...

"... الى هقولك عليه ياطنط لازم يفضل بينا
عمو محمد لازم مايعرفش انا هقولك بس
على شان اطمنك ...!!"

فريده بلهفه ..

".. قولى يابنتى متتعبيش اعصابى ..!!"+

مريم ...

"... عاصم هو الى خطفها بس صدقينى
ماكنتش اعرف انه هيخطفها هو قالى انه
هيتكلم معاها بس ويقنعها ان مازن
مبيحبهاش ..!!"

فريده بصدمه ..

"... انتى بتقولى ايه ...!! ازاى عملتى كده ..
ومين ده كمان "

مريم بتبرير ..

".. افتكرت ده لمصلحتها صدقينى ... عملت كده ده لحمايتها من تهورها ...!!! كانت هضيع نفسها ....!!"

فريده بعصبيبه ..

".. بس انتى كده رمتيها بالنار ازاى تسيبه يوصلها كنتى عرفتينى وانا هتصرف .ماشى انا مرتحتش لمازن بس ده ميدكيش الحق تتصرفى بمزاجك .. وعاصم ده بيشتغل ايه وفين نلاقيه ...!!"+

مريم ...

".. ماعرفش هو الى كان بيتصل بيه من زمان وهو محترم صدقينى عمرو ماهياذيها ده هو ...!!"

لتصمت

فريده بحده ..

".. كملى سكتى ليه ... ايه تانى ماعرفوش

"!!!....

مريم ...

"... هو بصراحه ده سر بينى وبين ميرا وهى

"!!...

فريده بعصبيه ...

".. احكيلى كل حاجه ...!!"

مريم ....

فريده ..

".. هاااا كل ده عملوه على شانها ...!!"

مريم ...

"..... لانه بيحبها ...!!"+

+**********

فى قصر عاصم الجداوى

نظرت الى نفسها فى المرأه كم تشتاق عينها
لرويه مازن الذى سلب قلبها وتنهدت بضيق
مبتعده عن المرآه عليها ان تصبر اكثر
لينقذها من براثن هذا الوحش لذلك عليها
ان تتجنب ازعاجه فتخشى ان يؤذيها قبل ان
يصل اليها مازن نزلت السلا لم بخطوات
بطيئه باأعين حانقه لاتزال تتذكر صفعته لها
هى لم تسمح لاحد بضربها بعد ان فقدت
ذاكرتها ولكن هذا الكائن صفعها والمها كثيرا
نظرته لها ترعبها قررت ان تبدو قويه امامه
تنفست بضيق+

وقفت امامه بااعين خاليه من المشاعر
وجلست بدون كلمه على طاوله الطعام
واختارت كرسى بعيد عنه لعلها تتجنب

بطشه لاترغب برؤيه وجهه نظر اليها رافعا حاجبه بسخريه+

ليشير لها بيده على الكرسى المجاور له حدقت به للحظات اغلقت عيننها لكبت غضبها وامتسلت لاوامره ليبتسم باانتصار وشرع بتناول طعامه+

نظرت الى الطعام امامها فمطت فمها بضيق فكل الاصناف لا تحبها ولكن تخشى الاعتراض كالمره السابقه وينتهى الآمر بمأساه

ميرا لنفسها ....

"... ايه ده مسقعه ... وفول بطماطم وكمان بيض بطماطم ايه الراجل ده كله طماطم ... هو الاغنيه بياكلو من الاكل ده ..... بس انا

هعمل ايه مبحبش اى حاجه فيها طماطم

....!!"+

شرع بتناول طعامه بهدوء ليلمحها تنظر الى الطعام بنظرات غريبه ليهتف

" ... انتى هتفضلى بصه للاكل كثير .. ماتاكلى ....!!"+

صمتت قليلا وهى تفرك اصابعها توتر وتنظر الى اى شئ عدا عينه التى تخترقها

لاحظ توترها ليهمس بلطف ...

"... مالك تعبانه ...!"

لتهمس بصوت متلعثم ...

".. لا ... !!.."

ليتنهد بضيق وهو يردف قائلا بااسف ...

".. انا اسف ...!!"

اكتفت بالصمت هى لن تغفر له ابدا

واردفت قائله ...

".. هطلع الاوضه ....!!!.."

ليباغتها بسؤاله ...

"..... انتى ليه مغيرتيش الفستان ....!"+

حدقته ببلاهه ولكن لن تخبره بالسبب لن

تسمح له ان يساعدها فهى لاتعرف نيته

لتهتف ببرود ...

"... عادى ..!!"+

ليرمقها بغل كاذا على اسنانه ليغمض عينه

ليهدء ثم اردف قائلا بحزن...

"... انتى لسه مش فكرانى ...!!"

ميرا بتافاف ....

"... ايوه مش فكراك ومش هفتكرك ..
ارتحت بطل تسالنى السؤال ده كل شويه
....!!"+

لمحت بعينه نظره حزن لاتعرف سببها هل
حقا يهمه ان تتذكره دققت بعينه للحظات
لاتعلم لما شعرت بشئ نحوها هذه العين
تفقدها صوابها هى لم ترغب يوما بااستعاده
ذاكرتها ولكن تلك العين تجبرها على تذكر
شئ ولكن ماهو لاتعلم لما تالم قلبها لتلك
النظره الحزينه بعينه

حاولت ان تلطف الجو قليلا ...

"... انا مش نسياك لوحدك وبس ... يمكن
اكون عرفتك من زمان بس دلوقتى كل
ذكرياتى القديمه نسيتها وانا فرحانه بكده ...
خلى الماضى يبعد عنى ....!!"+

ثم تنهدت بالم ...

"... لو كنت سعيده قبل ماتروح ذاكرتى اكيد
كنت افتكرت بس انا متاكده من حاجه
واحده انا كنت اتعس واحده ... انى انسى دى
اكبر نعمه ....!!"

نهضت بهدوء وهى تردف ..

"... بلاش تخلينى افتكر .... !!"+

وقبل ان تبتعد امسكها من معصمها برفق
ثم نهض ليقف امامها مباشره ظهر فرق
الطول بينهم لم تشعر بخوف هذه المره لا
تعلم لما شعرت بخفقان قلبها

عاصم بحب ...

".. حتى لو نسيتى الكل ... ومش عايزه
تفتكرى .. بس انا هتفتكرينى انا ضيعتك
مره ولكن مش هضيعك ثانى ....!!"+

جذبها برفق الى صدره وامسك خصرها
بتملك بيد واحده وباليد الآخرى امسك
بسوسته الفستان وبدء بسحبها لتشهق
بقوة ومحاوله الابتعاد عنه وهى تردد بزعر ...

".. ابعد عنى ... سيبنى يامجنون ....!!"+

ظلت تضربه بكفيها ولكنه ضغط على
خصرها اكثر ضاما اياها اليه بقوه فكتف
حركتها بمهاره لتشهق بفزع ...

".. الله يخليك ابعد عنى .. متعملش كده
....!!"+

سحب السوسته قليلا وبدء يتحسس ظهرها
المغطى بالفستان اترتعشت اكثر وهى
تبذل جهدها للهروب من قبضته ابتسم
بخبث وهو يترك خصرها مواليا اياها ظهره
وهو يردف بمكر ...

"... خلاص متعيطيش .. انا كنت بفتحلك السوسته بس على شان تعرفى تقلعى الفستان ... انتى فكرانى غبى ... من الاول وانا عارف انك مش عارفه تفتحيها ... يله اطلعى اوضتك ...!!"+

ثم غمز بعينه بوقاحه ...

".. ولا اطلعك انا ....!!"

لتهتف بغضب ..

".. انت قليل الادب ...!!"+

ثم ركضت فورا للهروب منه لتعلو على وجهه ابتسامه عاشقه

دلفت الى غرفتها وهى تضع يدها على قلبها واغلقت الباب بقوه ومستنده بظهرها عليه تهمس لنفسها ..

".. اهدى اهدى ... !!!"

ثم اتجهت الى المكتب وحركته بصعوبه

لتضعه خلف الباب حتى تتطمئن انه لن

يهجم عليها ليلا لتزفر براحه وتستلقى على

السرير حاولت النوم ولكن ذلك الشخص

التى حتى لا تعلم اسمه لتهمس ..

"... ده انا حتى ماعرفش اسمه .. بس ايه الى

بيحصلى .... ليه شدتنى عيونه ....!!"

لتخبط راسها برفق وهى تلهث ...

"... مش عايزه افتكر حاجه ....!!"+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٢

**** الفصل الثانى عشر ****+

مضى يومان ووالد ميرا مستمر بالبحث عنها
وهو يتوعد لهذا الحقير الذى تجرء على
اختطاف ابنته يوم عرسها+

ومازن مل من البحث عنها ولكن يرغب
بشده بالعثور على ذلك الوغد الذى اخذ
مايخصه لذا استمر بالبحث وجمع الخيوط
والادله التى قد تساعد على العثور عليهم+

اما مريم احضرت لفريده ورقتين جعله
فريده تطمئن على ابنتها قليلا

اما ميرا تجنبت عاصم بصعوبه فهو انشغل
بشركته قليلا يذهب صباحا مغلقا الباب
عليها بالمفتاح بعد ان يضع لها الطعام على
المكتب وهى لاتنام قبل ان تضع المكتب
خلف الباب

كما انه اخبرها بااسمه ولايمل بطرح سؤاله المعتاد عليها انتى فكرانى وهى تجيبه نفس الاجابه+

****

فى صباح يوم جديد

تستيقظ ميرا على صوت عاصم من خلف الباب

عاصم بصوت عالى ....

".. ميرا يله اصحى .....!!"

لتتافاف بضيق ..

".. ماشى ...اووووووووف!!!"+

لتنهض واضعه حجابها لتفتح الباب لتجده بثيابه المنزليه لتردف قائله ...

".. ايوه عايز ايه ...!!"

ليمسكها برفق من معصمها ويجرها خلفه ..

"... تعالى تحت انا جعان وعايزك تعمليلى الفطار انهارده ...!!!"+

جحظت عيناها لتهتف بتوتر ...

".. ايه فطار .. هو انت ماعندكش شغل انهارده ...!!"

عاصم براءه مصطنعه ...

".. لا ...!!"+

وخلال دقائق كان الاثنان بالمطبخ ليامرها بلطف ..

".. يله عايز اكل من ايدك انهارده ....!!"

ثم جلس على الكرسى بهدوء واضعا قدم على الآخرى

فركت يدها توتر لتهمس بخفوت ..

".. بس ...!!"

ليقاطعها ..

"... يله هموت من الجوع ...!!"

ميرا بعنف ...

"... انا الى هطبخ انت فاكرنى خدامه عندك ولا ايه ... !!"

ليهتف بحده ...

".. اطبخى ياميرا ...!!"

ميرا بتحدى ..

".. لا مش هتنيل .... جعان اعمل لنفسك ....!!"

ليبتسم بمكر ...

"...هاااا بتقولى مش هتطبخى ...!!"

".. اها ..!!"

"وكمان مش خدامه ...!"

"اها ...!!.+

لينهض من مكانه بحركه عنيفه لتنتفض
مزعورة ولا اراديا تراجعت خطوه للخلف
فاابتسم بخبث ليخلع حذامه ويمسكه بيده
وهو يهتف بعنف افزعها ...

".. هتطبخى ولا تنضربى .... هاااااا اختارى
....!!"

لتبتلع ريقها خوفا واردفت بتذمر طفولى ...

"... ايه القرف ده ... كل حاجه تهديد
تهديد...!!!"+

لتهمس لنفسها ..

"... وقال بيحبنى قال .. وعايزنى افتكره .... ده
الحزام لوحده يخلينى مارداش افتكره
...اووووف ....!"+

ضحك بشده من تذمرها فهى حقا ستبقى
طفله بالنسبه له مهما كبرت حاول كتم
ضحكاته ولكن ابت الاحتباس داخله ليعلو
صوته بضحكه جذابه نظرت اليه بحنق
ومطت فمها بضيق ورمقته بنظرات معاتبيه
على الرغم من ان ضحكته تلك اثرت بها
قليلا لكنها تفضت تلك الفكره فمهما كان
سيظل خاطفها ولن تغفر له

عاصم بمكر ...

"... هاا اخترتى ايه ...!!"+

ضربت قدمها الارض واولته ظهرها وهى تتمتم بكلمات غير مفهومه ولكنها تدل على غضبها وهتفت بحنق ...

"..اطلع بره ... خلينى اشوف هعمل ايه ...!!"+

لبى طلبها واولاها ظهره متجها للخارج وهومستمر بالضحك لمنظرها بصوت مكتوم ليردف بتهديد ....

".. اودامك نصف ساعه بس ...!!"+

وقفت بمنتصف المطبخ وتمط شفتها بياس لتهمس لنفسها ...

".. احم هعمل ايه فى المصيبه دى لو قلتلو مابعرفش هيطلعو على جسمى بالحزام اووووف غبى ومجنون كمان ...!! تصرفاتو مجنونه ومش مضمونه "

اتجهت الى الثلاجه وفتحتها لتتسع ابتسامتها وهى تردف ...

".. كل انواع الجبن هنا ... الاكل جهز خلاص ....!!"+

اخرجت مابداخل الثلاجه من جبن ومربى واخرجت ارغفه العيش وهى تهتف ...

".. مافضلش غيرك ياعيش تعالى نشوف هنسخنك ازاى فى يومنا الى مش فايت ده ...!!"+

****

حملت الاطباق واتجهت بها الى الخارج وهى سعيده كأنها انجزت اصناف عديده رصت الاطباق على طاوله الطعام وعادت لجلب الباقى وهو ينظر الى الاطباق بااندهاش رافعا احد حواجبه بااستغراب عادت مره اخرى الى

غرفه الطعام وضعت رغيف عيش واحد فقط وجلست بهدوء تستريح وتمسح حبات العرق+

ليردف بسخريه ...

".. يااه ده انتى تعبتى خالص ...!!"

لتردف بجديه ...

".. ايوه اياك يطمر ... متتعودش على الدلع هاااااااا .. انا مش هطبخ ثانى .. ادينى بقولك ... ئئئئئئئئئئئوعايز تضربنى بالحزام ولا بالعصايه ولا حتى تقتلنى كمان مش هدخل المطبخ ده ثانى ....!!"

عاصم بسخريه ..

".. هو انتى كدبتى الكدبه وصدقتيها ...!!"

لترمقه بغضب ...+

ليستطرد قائلا بسخريه ..

".. هو انتى مسميه ده طبخ ... ده انتى مسلقتيش حتى بيضه جبتى الى فى الثلاجه وبس ... كل الاطباق جبنه ...!!"

ميرا ببرود ...

".. فى مربى كمان ..!!"

عاصم بغضب ...

"... ايه كميه البرود دى ...! طب فين العيش بقى ....!!"

وهو يرمق رغيف العيش اليتيم امامه بااندهاش+

ميرا ببرود وهى تمسك الرغيف ..

".. اهو مش شايفه .. ولا ايه .. ده انا طلعت عينى وانا بسخنه كنت عايزه اسخن واحد

ثانى بس تعبت صراحه ... يله انت تاكل

نصفه وانا نصفه ...!!!"+

ليرمقها بحده وكاذا على اسنانه بغيظ محاولا

كسب الهدوء حتى لا يفتك بها ابتسم

بغضب ..

"... ده انتى عايزانا نعمل رجيم بقى ....!!"

ميرا ببرود ..

".. رجيم .. بقى كل ده وتقول رجيم انت ليه

بتتبطر على نعمه ربنا هاااا...!!"+

لم يتحمل كلمه اخرى منها فقد اخذت

بعقله الى الجحيم امسك الحزام وهدر

بغضب ...

".. والله شكلك عايزه تتربى من جديد ....!!"

لتفتح عينها زعرا فتركض من امامه الى غرفتها وهى تصرخ ....

".... عاااااااااا ابعد عنى .... متضربنيش +"!!...

علا صراخها اكثر وهو تركض الى الغرفه ليبتسم بخبث لردف بغضب ...

"... استنى هنا هتهربى منى فين .....!!والله لجيبك يابارده"

وصلت الى غرفتها بصعوبه وهمت بغلقه ولكنه دفعها بقوه للخلف فتراجعت خطوه للخلف بااعين مرتعبه واضعه يدها على قلبها لتهدئه ضرباته

عاصم بعصبيه ويقترب منها ...

"... هاااا كنتى بتقولى ايه تحت ...!!"+

لتعض على شفتها السفلى بخوف
ومستمره بالتراجع لتهمس بخفوت ...

".. انا كنت بقول انك شهم ومحترم وعمرك
ماهتضرب بنت ...!!"

ليهدء قليلا ..

"... هاااااا كنتى بتقولى كده ...!!"+

لتهز رأسها بنعم ليبتسم بخبث على الرغم
من غضبه ..

"..خلاص ياستى انا شهم بقى ...!!
ومتخافيش كده قربى منى تعالى متخافيش
...!!"+

نظرت اليه بريبه وظلت متسمره مكانها
ليهمس بحده ارعبتها ....

"... قولت تعالى ....!!!"+

انتفضت رعبا ولكن ليس امامها سوى تلبيه نداءه لكبت غضبه وتخفيفه

سارت بااتجاهه بتوتر وخوف لتقف امامه مباشره تاركه مسافه خطوه واحده بينهم لتكون خط امان لها وفجاءه امسكها من اذنها بقوه وجذبها بقوه وهو يهتف بغيظ ...

"... بقى انتى بتضحكى عليه هاااا ...!!"

لتهمس بخوف وهى تحاول ابعاد يده عن اذنها ...

".. لا والله ...!!"

ليهمس بجانب اذنها ...

".. اومال الى عملتيه ده ايه ... جيبالى جبن ومربى ورغيف عيش ... وعملالى الست المتمرطه بشغل البيت ... !!"

ميرا ..

".. عاااا سيب ودنى بقى .... وده جذاتى لانى
طبختلك انت مالك بتعاملنى وحش ...!! .."+

عاصم بعصبيه وهو لايزال قابضا على اذنها
...

"... انا بعاملك وحش .. ده انا قايدلك
صوابعى العشره شمع عاملك ذى الهانم
اكل وانا الى بطبخلك ... !! .. ويوم مااطلب
منك حاجه صغيره واقولك اكل من اديكى ..
!!!"+

ميرا ببكاء ..

".. ماحدش قالك تخطفنى ... انا اصلا بكرهك
يله سيبنى بقى... ودنى خلاص هتطلع فى
ايدك سيبنى انت شرير اووى ....!! "+

اظلمت عينه ولم يرى سوى غضبه فقط
دفعها بقوه وهو يهدر بعنف ...

".. انا شرير ووحش كمان اظاهر انى دلعتك
كفايه ..... بس انا هوريكى وشى الثانى ... من
بكره هتبقى ذى الخدامه عندى انتى الى
هتطبخى وتكنسى وهوريكى الوحش
هيعمل فيكى ايه لو معملتيش اوامره ....!!!
واعملى حسابك الاسبوع الجاى هنتجوز
....!!"+

سقطت بقوه ارضا من دفعه وجحظت عينها
من تهديده لها لتهتف بحنق وهى لاتزال
مفترشه ارضا ...

"... لا مش هتجوزك ... ده على جثتى انت
فاهم ... ومازن مش هيسمحلك انا متاكده
انه هيوصلك قريب وهينقذنى منك ....!!"+

خرج متجاهلا ايها وصفع الباب خلفه بقوه افزعتها واغلقه بالمفتاح من الخارج وهو يردد بصوت عالى لتسمعه...

"... انتى ملكى انا وبس وهقتل الى يفكر يقرب منك ... !!وهشيل عين الى يبصلك او حتى يفكر يبص ...!!"+

لتنهض من مكانها بتعب كم كرهت هذا الضعف وبدءت تتذكر شيئا من الماضى لتصرخ بااعلى صوتها ...

"!!!...لالالا....."

وتفقد وعيها وجسدها يتشنج+

يهبط السلالم بغضب فتلك الحمقاء لاتزال متعلقه بمازن كيف لها ان تحب غيره هو من اعتنى بها طوال تلك السنوات+

لما لاتشعر به فقط لما تجبره على معاملتها
بقسوه وفجاءه يستمع صوت صراخها عاليا
لينتفض خوفا عليها ليركض بااتجاهها
ويفتح الباب لينصدم بها فاقده للوعى
وجسدها يرتعش ومتشنج ثم كرهه نفسه
فى تلك اللحظه+

اقترب منها وجثى بركبته وهو يخبط راسها
برفق ويهمس لها بحنان ...

"... افتحى عينك فوق ...!!"

تفتح عينها للحظات لتلتقى بعينه ثم تعود
الى ثبات عميق+

وضع ذراع اسفل ظهرها والاخر اسفل ركبتها
وحملها برفق واضعا اياها على الفراش
وجلب زجاجه العطر واضعا القليل منه على
كفه ثم قرب كفها منها ولكنها لم تستفق

فوصل قلقه الى ذروته اخرج هاتفه من جيب
بنطاله واتصل بمالك صديقه الطبيب الذى
كان يعالج ميرا+

****

بعد نصف ساعه

خرج مالك من غرفه ميرا ووجهه محتقن
ليستقبله عاصم بنفاذ صبر وقلق

".. هاااا ميرا فاقت ..عمله ايه .. طمنى ...!!"

ليرمقه مالك بحده ..

".. ومهتم اووى بيها ... !!"

عاصم ..

".. طبعا مهتم .. قولى يامالك وريحنى ..!!"

مالك بجديه ...

"... هى عندها انهيار عصبى حاد وانا اديتها خقنه هتخليها نايمه للصبح .... بس ليه هى عندك ... هاااااا قولى ازاى وصلت لكده .. ده كانت اتعالجت وبقت تماما .. بس الى شايفه انها رجعت اسوء من الاول ... !!"+

عاصم بنفاذ صبر ....

"... هى مراتى ارتحت بقى .. وانا جبتها عندى على شان احميها ....!!"

مالك بصدمه ...

".. مراتك ..ازاى وامتى .... انت بتضحك عليه .. ده كان فرحها من اسبوع وانت خطفتها ازاى اقنعتها بالجواز ....!!"

عاصم ...

"... متجيبش سيره فرح الغبره ده ... هى ملكى انا فاهم ...!! وقريب اووى هتعرف انى اتجوزتها ... وهتحبنى انا وبس ..!! "

مالك ...

".. ايه اتجوزتها من غير ماتعرف ازاى .....والله شكلك انت الى عايز تتعالج مش هى .... بس بحذرك ياعاصم لو ميرا جرالها حاجه انا الى هقفلك ....!!"

ثم غادر غاضبا من تصرفات صديقه الغير معقوله+

****

دلف الى غرفتها واغلق الباب غضبا من كلام صديقه وسحب الكرسى الى جوار فراشها وظل يتاملها بهدوء ملامحها الهادئه والبريئه التى سلبت عقله وقلبه قبض على كفها

الصغير بين كفيه الكبيران لتغوص بداخله

تنهد بالم ليهتف لها بهمس واسف ...+

".. انا اسف ياميرا ... انا كنت انانى كل همى

انك تحبينى ذى ماحبيتك ... بس صدقينى

انى مش وحش ولا شرير ذى مابتقولى ... انا

بس عبرت عن حبى بشكل غلط خليتك

تكرهينى ... تعرفى انا فاشل اووى خسرتك

فى المرتين ولا مره قدرت اخليكى تحبينى

بس بوعدك ان هتغير معاكى ... بس مش

هتخلى عنك انا من غيرك هموت هحاول

ثانى وثالث معاكى لغايه لما تحبينى ....!!

سامحينى حبيبتى ....!!"+

****

مازن بغضب ...

".. انا مشغل اغبيه معايا ... ازاى ملقتهمش
لحد دلوقتى .. !!!"

الحارس ...

"... احنا مراقبين الشركه بتاعته ليل نهار بس
هو مارحش بقالو مده تقريبا بعد خطفها
بخمس ايام ... وده عرفناه من الموظفين الى
فى الشركه ... ده حتى فلته مبيروحهاش
+"!!....

مازن بغضب ...

"... اكيد عرف ان احنا وصلنا لهويته ...
فهيختفى لفتره ولكن مصيره هيرجع
للشركه وساعتها احنا هنلاقيه ....!!"

الحارس ..

""... اكيد واحنا هنراقب الشركه لغايه
مايظهر ..!!"

مازن ..

"+.. تمام يله روح شوف شغلك ...!!"

****

****

تفتح عينها بتعب ثم تغلقها مره اخرى
بسبب اضاءه الشمس التى اغرقت الغرفه
بااكملها ثم فتحتها ببطئ لتلمح عاصم
مستندا براسه على طرف فراشها وقابضا
على يدها بقوه كأنه يخشى فقدانها تذكرت
تهديده لها وعصبيته الشريره فسحبت يدها
عنه بغضب وقوه لاتضاهى حالتها الجسديه
ليستيقظ فزعا وهو يردف بقلق ..

".. ميرا انتى كويسه ...!!"

لتهتف بحنق ..

" .. جاى تسالنى بعد الى عملته فيه ...!! "

عاصم بااسف ...

".. انا اسف ماكنش قصدى انتى الى
عصبتينى ....!!"+

لم تستمع الى كلامه فكل تركيزها على
هاتفه الذى لمع امام عينها من جيب بنطاله
فهدفها الآن جلب ذلك الهاتف ولو كانت
حياتها الثمن+

لتهمس بخفوت خبيث بنبره شبه باكيه
لتسلب تعاطفه ...

".... انت هددنى وخوفتنى خالص .. انا
مقصدش ابدا انى ازعلك منى ياعاصم ... انا
بحبك بس بخاف منك انت منكن تضربنى
عاااا ..!! وبخاف اكلمك تتعصب عليه ..!! "+

صمتت وهى تلمح التغير بوجهه فقد اثرت
كلماتها به كثيرا لتبتسم بنصر+

توقفت كل حواسه عن العمل هل هى حقا اعترفت بحبها الان له لم يصدق اذنه هل سمعت اعترافها ام انه توهم بذلك اقترب منها ومحدقا بعينها نعم انها حقيقه هى تجلس امامه الآن وبوجهها ابتسامه خجله هل تخجل حقا من اعترافها الصريح له اه انتى جميله عشيقتى وانتى تذوبين خجلا ليهمس بحب ...

".. انتى فعلا بتحبينى ياميرا ...!!"+

نظرت اليه بخبث وارتمت بحضنه باكيه ...

".. انا بحبك اووووى ياعاصم ... بس متبقاش تتعصب عليه لانى بخاف ... !!!"+

ربط على ظهرها بحنو لايصدق التغير وهو يهتف بحب ...

".. متخافيش منى حبيبتى ... انا بحبك

وعمرى ماهزعلك ابدا ... !!"

لم يشعر بيدها وهى تسحب الهاتف بكل

مهاره وخفه لتهمس له بخفوت مثير ....

"... توعدنى ... ان مهما غلط هتسامحنى ....!!"

عاصم بهيام ..

".. بوعدك حبيبى ...!!!"+

فى تلك اللحظه اخرجت الهاتف واخبئته

اسفل الغطاء خلفه مباشره لتبتعد عنه

بهدوء ...

"... طيب منكن تسيبنى انام شويه اصلى

تعبانه اووى ...!!"

عاصم بلطف ..

".. هاااااا ماشى حبيبتى وارتاحى ... انا رايح اوضى لو احتجتى حاجه قوليلى ...!!"

وهو ينهض من السريربقلب يكاد يقفز من مكانه ...

لتدثر نفسها بالغطاء وهى تهمس بدلال ...

".. ماشى ....!!تتصبح على خير"

عاصم ..

".. وانتى من اهله .. مع ان المفروض تمسى على خير ...! يله سلام ...!!!"+

ليخرج مغلقا الباب خلفه فتنزع الغطاء عنها بسرعه واقتربت من الهاتف باابتسامه واسعه وهى تهمس ...

".. ههرب اخيرا ....!!"

وبدءت بضغط الازرار برقم مازن ليرن وهى بعصبيه وتوتر ...

"+.. رد يله ....!!"

خرج من الغرفه باابتسامه لا تفارق وجهها ليضع يده بجيب بنطاله كما هى عادته ليتفاجئ بااختفاء هاتفه لا يتذكر اين اضاعه لتتبدل ملامحه الى سواد قاتم عندما ادرك خطتها سار اليها بخطوات لاتبشر بخير هى استغفلته الى هذه الدرجه تستخف بمشاعره+

فتح الباب بقوه لتنتفض فزعه واوقعت الهاتف من يدها بعد ان اتاها صوت مازن لتهتف بصوت مرتجف ...

"+.. انا ...!!"

ارتجافها وخوفها لم يتغير لايعلم كيف كبت غضبه للحظه واقترب من هاتفه الملقى على الارض ممسكا اياه وحدقها بنظرات مرعبه غاضبه جعلتها ترتجف اكثر وتتراجع للخلف منكمشه على نفسها بنهايه السرير لم ينطق كلمه واحده هدوء فقط سيطر على المكان زاد رعبها اكثر نظر الى شاشه هاتفه ليجد رقم غرينه ويضع السماعه بااذنه ليصله ذلك الصوت الذى يبغضه وهو يردد ..

"الو ميرا ردى ياحبيبتى ...!!"+

لم يتحمل صوته فااغلق الخط ثم رمقها بحده وخرج صافعا الباب خلفه محاولا كبت غضبه حتى لا يفشل من جديد فى كسب ثقتها+

ارتمت بقوه على السرير لاتصدق انها بخير ولاتزال حيه لقد كادت تقسم ان نظراته

اخترقتها وكادت تقتلها مكانها تنهدت براحه ولكنها فشلت باايصال عنوانها لمازن ولكن على الاقل سمعت صوته+

****

القى هاتفه بعنف عندما اغلق الخط بوجهه وهو يصرخ بصوت عالى ...

"... والله لوصلك ياحقير ...!!"

ليبتسم بمكر ...

"... بس هلاقيكو قريب ...!"

ليتصل بشخصا ما ويعطيه الاوامر وبعض معلومات حصل عليها من ميرا ليغلق الهاتف وهو يهمس ....

".. هانت ياحبيبتى قريب اووى هوصلك ...!!"+

****

تفاعل حلو على الفصل

الروايه فى العد التنازلى تقريبا عدينا اكثر من النصف

لو عايزين انزل حلقه ثانيه انهارده اعملولى ٣ ريفيوهات حلوه ذيكم

وجذاك الله خيرا

قراءه ممتعه

+*** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٣

**** الفصل الثالث عشر****

بعد يومين

يستيقظ عاصم باكرا واعد طعام الافطار ووضعه بصينيه وحملها بيد وبالاخرى يحمل ورده حمراء متجها الى غرفه ميرا طرق الباب بهدوء حتى اذنت له ليدلف باابتسامه حانيه هادئه وهى يردف قائلا ..

".. صباح النور والجمال على احلى ميرا...!!"

لتبادله ابتسامه مصطنعه وتردف قائله ...

".. صباح النور ...!!"+

يقترب من المكتب واضعا الصينيه تحت نظراتها ثم استدار اليها بابتسامته الساحره ويمد يده لها بالورده هامسا بحب ..

"... احلى ورده لاحلى ورده بحياتى ميرا قلبى ....!!"+

كلماته لمست قلبها شئ ما بداخلها ينجذب له ولكن عقلها يمنعها من الانجراف بتلك

المشاعر ولكن هذه المره فليذهب العقل الى الجحيم فمدت يدها برفق واخذت الورده من بين انامله فتلامست اصابعها الصغيره لاصابعه فسرت القشعريره بجسدها فسحبت يدها سريعا بوجه مشتعل خجل ليهمس بحب ...

".. يله ياحلوه اقومى اغسلى وشك وتعالى افطرى ....!!"+

لتومأ له بنعم ونهضت فورا من على السرير ودلفت سريعا الى الحمام+

نهض من مكانه واتجهه الى خزانه ملابسها واختار ثوب جميل لترتديه ميرا وعلى وجهه ابتسامه عشق+

دلفت الى المرحاض واضعه يدها على قلبها وهى تهمس ...

"... ايه الى بيحصلى ....!!"

فغسلت وجهها بلطف ثم نظرت الى نفسها بالمرآه قليلا وهى تهمس لنفسها ...

".. مستحيل اخون حبى لمازن ... مازن هو وبس الى بحبه ....!!"+

خرجت من المرحاض لتجده جالسا على طرف فراشها واضعا احد الاثواب الخاصه بها بجانبه فقضبت جبينها بااستغراب+

سارت بااتجاهه لتقف امامه مباشره ليسحبها بلطف الى الفراش فشهقت فزعا وهو يهتف ..

"... يله اقعدى خلينى االكلك باايدى ....!!!"+

لتردف قائله بتوتر وخوف من قربه منها ..

"..لا انا هاكل بنفسى ....!!"+

وهمت بالنهوض بوجهه خجل ليسحبها مره
اخرى وهو يهتف بعشق مرح ...

"... متتكسفيش بقى ... قلت انا الى هاكلك
.يعنى انا الى هاكلك ... هاااااا معنديش نقاش
خالص ...!!"

ثم استطرد قائلا بمشاكسه ...

".. يعنى هى دى اول مره اكلك ...!!! ماانا
اكلتك قبل كده فاكره "+

لتتذكر عقابه لها فقد عاملها كطالبه
مشاكسه وجعلها ترفع يدها تحت تهديد
الحزام حتى تخدرت يدها لتهتف بتذمر ...

".. لانك كنت السبب ذنبتنى ساعه بحالها
ووجعتنى اووى ...!! .. "+

ولم تمنع نفسها من البكاء فانسالت دمعه
خائنه من عينها ليمسحها عاصم باصبعه
وهو يهتف بقلق ...

"... متعيطيش ياحبيبتى دموعك بتوجع
قلبى ... بس انتى الى عصبتينى اووى ...!!"

لتهتف وسط شهقاتها ...

".. انت الى كنت متعصب اومال انا ابقى ايه
انت خطفتنى ... انا انا بخاف منك اووى ..
على شان خاطرى خلينى امشى ...!!"+

اغمضت عينها بخوف فتخشى غضبه عليها
من تلك الكلمات واستعدت لصفعه تفيقها
على واقعها الآليم

ليضع اصبعه على فمها بلطف وهو يهتف
....

"... صدقينى انا مش عايز اخوفك منى ابدا
... انا بحبك ومش هقدر اسيبك تبعدى عنى
ابدا ادينى فرصه واحده بس ومتظلمنيش ...
ليه مش حاسه بحبى ليكى ... !!!"+

ليقبل جبينها بلطف اذاب قلبها ففتحت
عينها وابعدت رأسها برفق

امسك بالمعلقه وهو يقربها من فم ميرا

ليردف بمرح ..

".. يله مين الى هياكل اللقمه دى ....!!"+

لتفح فمها بهدوء ليطعمها وتلك الابتسامه
على ثغره ابتسامته كسرت القليل من
حصونها

وظل يكرر ذلك وهى تنظر الى عينه وبدون
وعى منها همست بخفوت ...

".. عنيك ...!!"

عاصم وهو يبعد الملعقه من فمها اردف ...

".. هاااااا مالها ...!!"

ميرا بلا وعى لنفسها ...

".. عينيك فكراها ....!!!"

ليهتف مره اخرى ...

".. هاا بتقولى ايه ...!!"

لتستفيق على صوته ..

".. هاااااا مافيش ...!! خلاص شبعت ...!!"

ايهتف بحب ...

".. هو انتى كلتى حاجه .. الطبق كله هيخلص ...!!"

ميرا باعتراض ..

".. بس ...!!"

عاصم ..

".. مابسش ... يله افتحى بوقك ....!!"

لتنفخ بضيق ...

"... اووووووووف ...!!!"+

وتفتح فمها وظل يطعمها حتى انهت الطبق كله ليردف قائلا ..

".. شطوره بتسمعى الكلام .... وعلى شانك مطيعه وشاطره هنخرج انهارده ....!!"+

ميرا بطفوله..

"... هاااااى اخيرا ياسلام ..... شكرا ياعاصم ...!!"

ثم قفزت من السرير الى الخزانه ليردف قائلا ...

".. استنى رايحه فين .... انا اختارتلك لبسك اهو ... عايزك تلبسى الفستان ده ....!!"+

لم تعترض فكل مايهمها هو الخروج من ذلك القصر اللعين قليلا وهذه فرصتها فى الهرب او على الاقل وسيله للاتصال بمازن لينقذها

سحبت ذلك الفستان وركضت الى الحمام بسعاده كبيره واغلقت الباب خلفها+

كم اشتاق الى تلك الابتسامه على وجهها ليزفر براحه على الرغم من معرفته بتفكيرها بالهرب ولكن مايهمه الآن سعادتها

ليهتف بصوت عالى لتسمع ...

".. مستنيكى تحت ....!!"

ميرا من الداخل ...

".. ماش خمس دقايق بس .. مش
هتاخر...!!"+

خرجت بعد وقت قليل من المرحاض
مرتديه ذلك الفستان الانيق الذى اختاره لها
كان فستان احمر مطرز بالفضى عند الخصر
ضيق من اعلى ويميل للاتساع للاسفل+

احكمت حجابها امام المرآه ثم القت نظره
اخيره الى نفسها نظره رضا وخرجت من
غرفتها بخطوات اشبه بالركض+

****

فى الاسفل يجلس باريحيه على كرسى
جلدى ومستندا بظهره للخلف واضعا قدما
على الاخر مغلقا عينه ليتذكر ابتسامتها التى
سلبت روحه+

سمع صوت خطواتها وهى تنزل درجات السسلم بخطوات اقرب للركض ليهتف بخوف ..

"+... حاسبى لتقعى ....!!"

لتتسع حدقتيه بااندهاش كم كانت كالملائكه بذلك الثوب بعينها الزرقاء التى تشبه المحيط

ليقطعه من شروده يدها التى تجذبه من ذراعه لينهض وهى تهمس بحماس ...

"+.. يله ...!!"

انتبهت لفعلتها فاابعدت يدها عنه فورا ولكنه قبض على كفها الصغير بكفه وهو ينهض بكسل ..

".. اوك ...!!"

حاولت نزع يدها عنه ...

".. هاااا سيب ايدى ...!!"

تجاهلها وسار للخارج ممسكا بها تحت

اعتراضتها وعلى وجهه ابتسامه عاشقه+

****

**

خرج بها ومتجها الى حديقه قصره حيث

يحتوى على ملعب صغير لكره السله نظرت

حولها بتافاف ونفضت يدها عنه بحده وهى

تتذمر ...

".. ايه ده انت جيبنى هنا ليه ... يله انت

وعدنى تخرجنى ...!!"+

عاصم ببراءه مصطنعه ...

".. ماانا خرجتك اهو ....!!!"

ميرا بغضب ..

"... فين الى خرجتنى .. احنا لسه فى قصرك الع ...!!"+

بطرت جملتها بغضب وجلست على الارض بغضب ومكتفه يدها وهى تردف قائله ...

".. انا هفضل قاعده كده فى الارض لغايه لما تطلعنى بره ...!! "

ثم استطردت بتهكم ...+

"..وايه دى كمان جايبنى فى ملعب لكره سله ... ليه ان شاء الله ماتعرفش انى بكره اللعبه دى ...!!"

عاصم ...

".. بتكرهيها ليه .. انتى جربتيها الاول ...!!"

ميرا بتفكير..

"مم ..لا مجربتهاش ... !!!"+

ثم ابتسمت بسخريه ....

"... وهجربها ليه وانا قصيره اكيد هتبقى
صعبه عليه ... فليه اضيع وقتى على
الفاضى ...!!"

تنهد بنفاذ صبر وجلس الى جوارها ارضا
لتنظر له بدهشه

وضع وجهها بين كفيه برفق وهو يهتف بحزم
..

"... انتى كنتى شاطره فى اللعبه دى وكنتى
بتتحدينى .... هقولك كلامك ليه ...!!"+

نظرت اليه بااهتمام ليستطرد قائلا ...

"انا قولتلك ان الى بيلعب السله لازم يكون
طويل .. وانتى رديتى وقولتى ....!!"+

".. قصدك لانى قصيره ماينفعش العب سله
.. بس الطول مش كفايه انك تكون شاطر
فيها ... منكن اكون قصيره بس انا شاطره
فيها ...!!!"

مقلدا صوتها بطريقه مرحه لتبتسم واضعه
يدها على فمها لتردف قائله ...

"... شكلك مضحك وانت بتقلدنى ...!!"

عاصم باامل ..

".. يعنى افتكرتى الموقف ده ....!!"+

لتغمض عينها بالم واردفت قائله بجديه ..

".. لا مش فاكره ... بس انا حاسه انى هفتكر
قريب فى حاجات بتحصلى غريبه بشوف
واحد بيبصلى وعينه ذى عينك وبيقولى
متسبنيش فتحى عنيكى ... بس مش فاكره
هو مين وعايز ايه ولا فاكره المكان ..... انا

مش عايزه افتكر ياعاصم حاجه بس وجودك جنبى بيخلينى افتكر حاجات ... انا خايفه اووووووى ...!!"+

لم تنهى جملتها وحتى جذبها بلطف الى صدره بحضن عميق دفين ليشعرها بوجوده وامانه وهو يربط على رأسها بحنان .....

".. هششش متخافيش طول ماانا جنبك ... لو مش عايزه تفتكرى مش مشكله .. المهم تخليكى جنبى .....!"+

فتحت عينها واتسعت من اقترابه الشديد جاهدت بكفها ابعاده عنها ولكن قوتها لم تكفى وكلماته التمست قلبها فشعرت بسكينه لم تشعر بها قبلا فهى جاهدت قديما على ابعاد الجميع عنها ولكنه فرض نفسه عليها ولم تشعر بنفسها الا وهى نائمه بااحضانه+

ظل يتحدث كثيرا عن نفسه وكيف وقع
بحبها من اول لقاء ولكنه تفاجئ بثقل
جسمها على صدره ليتامل وجهها الملائكى
النائم كم تبدو مرهقه حملها برفق الى غرفتها
والقاها برفق على السرير ودثرها جيدا+

****

خرج من الغرفه ويعلو ثغره ابتسامه عاشقه
ليزفر براحه فتلك الصغيره اطمئنت له وكما
انها تتذكره قليلا هى تتذكر كلامه لها عند
الحادث فنبض بقلبه الامل قليلا ولكن القلق
ساد ايضا فحتى لو تذكرته لن تتغير
معاملتها كثيرا ففى كلا المرتين لم تحبه
وخافت منه هى كانت تخشاه بلاسبب ولكنه
توعد نفسه ان يجعلها تعشقه وتتمسك به
ايضا حتى لمعت براسه فكره فقرر تنفيذها
فورا وهو يبتسم بحماس+

****

*****

يدلف محمد الى المنزل لتستقبله فريده كعادتها وهى تساله بلهفه ...

".. هاااااا لقيتها ... وصلت لحاجه يامحمد !!!...."+

محمد بتعب وهو يخلع سترته ..

".. مافيش جديد يافريده ... كأن الارض انشقت وبلعتهم ... وصلنا ليه هو عاصم الجداوى بس مختفى بقالو فتره .. اكيد خطفها واستخبى الجبان ... وعندو حصانه قويه صعب علينا نمسكه ...!!"+

فريده بدهشه ..

".. ايه عاصم الجداوى .... مش هو نفس ..!"

محمد بعصبيه ..

"... ايوه هو نفس الزفت الى بتشتغلى عندو
فى الشركه .. وهو نفسه الى اتقدم
ورفضته....!!شكل كرامته نقحت عليه لما
رفضته ...!!."

فريده بدهشه ..

".. هاااااا بس ازاى ...!!"+

محمد ..

".. انا الى هموت واعرف ايه الى عرفه اصلا
بميرا .. واحد ذيه كل همه شغله ومكانته
ازاى يضيعها بتصرف اهبل ذى ده ... بس انا
بعترف بذكائه ده ملهوش اثر وعرفنا هويته
بصعوبه .... كل الدوريات بدور عليه وقريب
هنمسكه ....!!"

فريده بقلق ..

"+ ياارب ...!!!! .."

فريده لنفسها ...

"بقى عاصم الى اتجوز ميرا هو عاصم .. الجداوى بس انا ازاى مركزتش فى الاسم كويس ... كل همى كان انى اطمن بجوازهم ليرتاح قلبى على ميرا ومخافش انه ياذيها .. واول ماشفت ورقتين الجواز قلبى هدى بغباء لدرجه انى مشفتش اسم عيلته ... اهاااااا عنى ياالله ...!!"+

****

****

لمعت فكره جديده ستقربهم اكثر دلف الى غرفتها واخرج حقيبه صغيره وضع بداخلها بعض من ثيابها واغلقها جيدا ثم ذهب الى غرفته ووضع بحقيبته بعض من ثيابه ثم

امر احد حراسه بنقل الحقيبتين ووضعهم بصندوق السياره ثم دلف الى غرفتها وجدها نائمه كالملاك حملها برفق متجها بها الى السياره فتح الحارس الباب الخلفى ليضعها عاصم برفق ظل للحظات يتاملها كم هادئه وناعمه وهى نائمه لينتبه للحارس فيغلق الباب بجديه ليهتف بحده ..+

"... جاهزين ... عايز الحراسه تفضل وراه عربيتى واثنين يمشو قدامى وفتحو عنيكو كويس مش عايز غلطه فاهمين ...!!"

ليرد الحارس ...

".. تمام يافندم متشيلش هم ....!!"+

****

بعد عده ساعات

تفتح عينها بتثاقل لقد اخذت نوما عميقا
لعده ساعات هى مرهقه ومتعبه نفسيا قبل
جسديا فتذكرها لبعض الاشياء يؤرقها لتلجأ
لعالم اخر لتنسى ذكرياتها المهاجمه نعم
فذلك الانهيار اعاد اليها بعض من ذكرياتها
ضعفها فقط هو ماتذكرته ذلك الاحساس
البشع الذى تمقته عاد الى ذاكرتها مره اخرى
عاصم وابيها والدتها تذكرت مايكفى لتمقت
بعضها وتعشق الآخرى اكثر قسوه والدها
ونظره الحب بعين عاصم قديما على الرغم
من خوفها منه وهى صغيره و فى تلك الفتره
الا انها ماشعرت ناحيته ليس كره عينه دائما
تلاحقها بااحلامها ولكن لا تتذكر جيدا
الموقف ولكن كان قلقا للغايه+

دعكت عينها بدهشه هذه ليست غرفتها
بقصره اللعين لتجول بعينها على المكان

نهضت سريعا من السرير واتجهت الى
النافذه لتلمح الشاطئ ليعلو ثغرها ابتسامه
عريضه لقد خرجت من القصر اللعين
واصبحت حره لكن كيف ذلك للحظه نسيت
مشاعرها اتجاهه وفكرت فقط بالعوده
لحياتها بعيدا عنه وبااحضان مازن مسحت
على راسها بعصبيه وهى تردد لنفسها ...

"‏.. مازن وبس .. مستحيل اخون حبنا ...!!"+

لتتنهد بضيق لا تعلم لما قلبها يلومها كثيرا
بترك عاصم نفضت الافكار وتاملت الشاطئ
بااعين متسعه+

يدلف عاصم الى غرفتها بعد ان استاذن
وطرق عده مرات ولكنها كانت كالمغيبه امام
ذلك الجمال الذى اشتاقت له+

اقترب منها بخطوات هادئه وهى لا تشعر
بوجوده ليضع كفه برفق على كتفها
لتنتفض قاليلا

فزعه لياتيها صوته الحانى ..

".. هاااا عجبك المكان ...!!"

لتبتسم برقه ...

".... اها اووى .... شكرا ...!!"

عاصم بحزم ..

".. العفو ... انا جيبتك هنا على شان تغيرى
جو بس متحاوليش تهربى ...!!!"+

لترمقه بحده ليستطرد قائلا ..

".. انا عارف انك لسه بتفكرى تهربى ... وانا
منسيتش اليوم الى خدى فيه موبايلى
لتكلمى البيه مازن ... بس انا بنبهك ياميرا لو

فكرتى لحظه واحده تهربى من هنا هلاقيكى
وهجيبك بس ساعتها هتشوفى وش غير ده
هتشوفى جنانى الحقيقى ....!!"

ليخرج من جيب بنطاله مجموعه من الصور
وقدمها لها لتتسع عينها صدمه ..

".. ايه ده ..!!"+

عاصم بجديه ...

".. دى صور لمامتك وهى بتاكل بتخرج
وبتمشى .. يعنى هى قدامى ليل ونهار
واقدر اوصلها .. لو هربتى امك هتدفع الثمن
فكرى كويس بكلامى ياميرا ....!!! .. "+

شعرت بخنجرا قد طعن قلبها لا تفهم هذا
المجنون حقا ايهددها بعد ان اعطاها امانه
مستحيل ان يكون طبيعى نظرت اليه

بااعين مليئه بالغضب والكره لتهتف بحده وعصبيه ...

"... ابعت عن امى انت فاهم لو فكرت تاذيها انا هقتلك ....!!!"+

ليوليها ظهره وهو يهتف ببرود ....

".. طول مانتى شطوره وبتسمعى الكلام انا عمرى ماهقرب منها ... يله البسى مستنيكى بره هنتفسح شويه ...!!"+

ثم خرج مغلقا الباب خلفه واستند بجسده على الباب متالما لم يرغب بذلك ولكن هذا ليمنعها من التفكير بالهرب فهو فى هذا المكان لن يستطيع فرط سيطرته عليها وهى ذكيه يمكنها استغلال المكان والناس للهرب من قبضته+

نظرت الى اثره بنظرات فارغه ومحترقه من الداخل تعلم انه ليس سيئا كما يبدو ولكنه دائما يستخدم اسلوب التهديد معها+

تنهدت بضيق وابدلت ثيابها وقررت نزع اى شئ يعكر صفوها الآن فحتى تهديده لها ستمحيه من ذاكرتها الآن فهى ستهرب باای طريقه ولن تنخدع بمشاعره او حتى تهديده ولكن عليها الحذر فهى لايمكنها تنبؤ افعاله لتبتسم بمكر امام المرآه+

وتهمس بخفوت ...

".. فى الاول لازم الاقى حد اثق فيه فى المكان بس الاول لازم ابعد عنه شويه وبعدين استلف تليفون من اى حد بس لازم اكون حريصه وميشوفنيش احسن يطين عيشتى ... ده مجنون ...!!"+

لتغمض عينها متذكره عقابه القديم لها

لتبتلع ريقها بتوتر رسمت الشجاعه على

وجهها لتخرج اليه

****

**

يتبع .....

تفاعل حلو الفصل

وعايزه توقعاتكم

قراءه ممتعه+

+*** asmaa***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٤

*****الفصل الرابع عشر***

على الشاطئ

تجلس ميرا على الرمال بسعاده وتتلمس
الرمال باانامالها ثم تبنى قلاع من الرمال
وهى تراقب عاصم بحذر فهى تفكر بطريقه
للهرب ولكن عينه لا تبتعد عنها+

يجلس عاصم على احد الكراسى الخشبيه
ويشرب بعض العصير وهو يتامل ملاكه
الصغير يبتسم وسعيد ليتنهد براحه+

بدء يتسلل الملل الى قلبها فاليوم ينتهى
دون جديد لتلمع بعقلها فكره قررت تجربتها
على الفور اقتربت منه بدلال لتقف امامه
مباشره وهى تردف قائله بهمس مثير ...

".. انا عايزه العب بالطبق ذى العيال الى
هناك دول ...!!"+

ليضيق عينه بنفاذ صبر ..

".. انتى قولتيها بنفسك عيال .. انتى عيله

....!!"+

لتقضب حاجبها بضيق وتذمر طفولى ...

"... ياسلام ماانت على طول بتقولى عيله...

وبتعاقبنى كمان ذيهم .... مش معنى دى

بقى مش عايزنى العبها ..!!"+

ليزيح بوجهه عنها لتهتف بترجى ومكر

لتكمل خطتها ...

"..على شان خاطرى عصومى جيبلى واحده

ذيهم ....!!"

وبطرت كلماتها لتراقب ملامح وجهه

فابتسمت بانتصار لمفعول كلماتها عليه+

نهض من مكانه وهو يردف ...

".. .خلاص بطلى زن هجيبلك واحده ...!!"

ليتمتم بخفوت لنفسه ...

".. عيله حبيت عيله ... بس دلعى حلو اووى
من بقها ...!!!"+

اولاها ظهره وهو يردف بتحذير ..

".. خليكى مكانك ومتتحركيش ... !!"

ميرا ببراءه مصطنعه ....

".. حاضر انا بسمع الكلام اهو ...!!"+

ابتعد عنها وهو يشير للحارس من بعيد
بمراقبتها فهو ليس غبى كما تعتقد+

وماان اختفى من نظرها ابتسمت باانتصار
لتتجول بعينها الى شاب يبدو عليه المكر
ولكن لم تنتبه لنظراته المحدقه بها بمكر
اتجهت اليه بحذر وهى تراقب الطريق بحذر

ميرا ...

".. مرحبا ... منكن اتكلم من تليفونك ....!!!"+

نظر اليها بوقاحه وابتسامه لعوبه على وجهه وهويهمس بفحيح ...

".. اهلا ياقطه ... انا معجب بذكائك خلصتى من الزقه الى معاكى ... تعرفى هو ميستهلكيش .. مزه ذيك مينفعهاش غير واحد ذيى ....!!"

ثم يغمز لها بطرف عينه ومقربا منها ..

".. هاااااااا .. ايه رايك تيجى ...!!!"+

اتسعت عينها بصدمه من تصرفاته الوقحه فهى ادركت نوياه القذره فحدقته بااعين غامضه خاليه من المشاعر وكأن هذا الوقح اعاد ميرا المتمرده من جديد لتهمس بالقرب من اذنه ....

"... فى الاول ادينى موبايلك وبعدين هنعمل الى عايزه ....!!"+

ليبتسم بانتصار ومد يده اليها بالهاتف لتبتسم على سذاجته فقد توعدت لنفسها باان تلقنه درسا ولكن بعد الاستفاده من هاتفه+

ومدت يدها الى هاتفه وقبل ان تلتقطه وجدت ذراعا حديديه تدفعها بقوه للخلف لتسقط ارضا متاوهه ليهجم عاصم بقوه وعصبيه على ذلك الشاب وبشراسه لم تعهدها قبلا منه ارتجف جسدها خوفا منه فهى ترى امامها وحشا كاسرا يدمر من يقف امامه هو يضرب الشاب بلا رحمه وكأنه فقد اخر ذره بعقله+

لم يتحمل رؤيتها مع ذلك الاحمق البغيض فقد ادرك نواياه منذ البدايه اتجه اليهم

بنظرات قاسيه لم يشعر بنفسه وهو يدفعها
بعيدا عن ذلك الشاب وبدء بمهاجمته بقوه
وشراسه كأنه يثبت ملكيتها له للعالم كله
فهى له هو فقط وماان انتهى من تلقين
ذلك الاحمق درسا قاسيا لن ينساه توجه
اليها بااعين غاضبه كأنه يلومها على غبائها
ومحاولتها للهرب فتوعد لها كاذ على اسنانه
بغضب+

ماان وجهه نظراته الحاده عليها شعرت باانها
نهايتها واجهت نظراته بنظرات خائفه
ومرتعبه ورؤيته يتقدم منها ذات رعبها اكثر
وبدء صدرها يعلو ويهبط نعم انها النهايه
ولكنها عليها المحاوله زحفت مبتعده عنه
وعينها مصوبه عليه ومتالمه من قدمها التى
التوت من اثر السقوط+

وقف امامها مباشره بوجه محتقن لمح
قدمها قبض على يده بقوه ليخفف غضبه
فان انفجر امامها الآن فسيخسرها للابد
اغمض عينه واضعا يده على عينه مخففا
غضبه وهى تراقبه بنظرات مرتعبه خائفه
جسدها لا يتحمل هذا الرعب فهمست
بخفوت متلعثم ..

"+.. انا معملتش حاجه صدقنى ...!!"

بطرت جملتها وشاهقه بفزع عندما مال
بجسده لها راميا اياها على كتفه بااهمال
كانها كيس جوافه رأسها بظهره وقدمها
بظهره لتصرخ برعب وجسدها ينتفض ...

"+.. نزلنى ... انا معملتش حاجه عاااااا...!!!!"

تعمد حملها بتلك الطريقه ليكسر غرورها

سار حاملا ايها بااتجاه الشليه الخاص بهم لتتنهد بتعب بعد مده ليست بالقصيره ..

".. نزلنى بقى ... انا تعبت ...بطنى خلاص وجعتنى ...!!!"+

لم يجيبها لتهتف بغضب وعصبيه .....

".. بقولك نزلنى .... انت ليه بتعاملنى كده شايفنى كيس جوافه على شان تشيلنى بالهبل ده .. الناس بيتفرجو عليه ....!"+

ليهمس بسخريه وتشفى ....

".. احسن خليهم يتفرجو على شان تفكرى بعد كده .. وانتى اصلا عيله متكسفيش يعنى...!!!"١

فتنفخ بضيق فالجدال معه لا يجدى نفعا لتهمس بترجى ....

"... اللّه يخليك ياعاصم نزلنى الطريق طويل اووى .. ههون عليك افضل متشعلقه كده !!...."

لم يجيبها واستمر بالسير+

بعد مده ليس بقليله

وصل عاصم الى الشليه وفتح الباب بالمفتاح ليدلف الى الداخل ويرميها برفق على الفراش عكس النار التى تهشم قلبه+

واتجهه الى الباب واغلقه بقوه بالمفتاح واستدار اليها بااعين مشتعله+

قفزت من السرير بتلقائيه عندما رات الشر يتطاير من عينه للهرب من بطشه حاولت ان تبدو قويه واخذت بالمثل (خذوهم بالصوت ليغلبكو)

لتردف بصوت عالى ووقح...

".. ايه الى عملتو ده ... ازاى تضربه كده ..
وازاى تسمح لنفسك تشيلنى كده .... انا
مغلطش لتعاملنى بالاسلوب ده هاااا ...!!!..
+"

ليهتف بحده ...

"... كل ده ومغلطيش .... شكلك نسيتى
كلامى بتاع الصبح .. قولتلك لو هربتى امك
هتدفع الثمن بس اظاهر ان مفقديش
الذاكره وبس .. ده انتى فقدى عقلك كمان ...
!!"

ميرا بتبرير ...

".. انا محاولتش اهرب .. ده هو الى جيه
يغلس عليه بس ....!!"+

يرفع حاجبه بااستنكار وسخريه ...

".. اها والموبايل الى كان فى ايدك هو الى
غصب عليكى تمسكيه بردو....!!"

ليهتف بصوت مرعب ...

".. انتى فكرانى غبى ....!!!"

لتهز رأسها بنفى

وتهتف بحنق ...

".. متشخطش فيه .... !! "+

ليقبض يده بغضب فتلك الفتاه ستفقده
صوابه ولو بقى لحظه واحده معها بنفس
الغرفه قد يفتك بها خلع حزامه تحت
نظراتها المرتعبه لتهتف بزعر ...+

".. انت بردو هتهدنى بحزامك ده ... اووووووف
ده كده بقى اووفر حاول تقربه منى وانا
هصرخ والم عليك الناس ...!!"+

اقترب منها بغضب وامسك يدها بقوه تحت اعتراضتها وتوسلاتها ..

".. سيبنى يامجنون ...!!!"

ليربط كلتا يداها بطرف الحزام بقوه فتهتف بحنق ...

".. ابعد عنى وفككنى ...!!"+

ثم القى بها على السرير وربط الطرف الاخر من الحزام بالسرير

نظرت اليه بااعين مرتعبه وجسدها يتنفض لتصرخ بااعلى صوتها ....

"...ساعدونى ياناس ... حد يساعدنى ..!! "

رمقها بسخريه مبتعدا عنها ليهتف بحده ...

".. ماحدش هيسمعك اصلا ... اومال انا واخده بعيد ليه .. وحتى لو سمعك حد

محدش هيتجرء يجى ... فياريت تريحى

صوتك ده شويه ... وتوفرى طاقتك لبكره ..

بكره راجعين مصر ...!!"

ميرا ...

".. انت رايح فين فكنى ...!!"+

عاصم وهو يوليها ظهره واضعا يده بجيب

بنطاله متجها للخارج

".. لاء هتفضلى كده للصبح ... على شان

متفكريش تهربى ... ماهو الهروب بقى

بيجرى فى دمك ... وده اخر تنبيه ... المره

الجايه هنفذ تهديدى وحياه امك هى الثمن

.....!!"

ميرا بحنق ...

"... غبى انا بكرهك ... !!"+

فتح الباب ليخرج ليسمعها تهتف بغضب بالغ ..

".. انت وعدنى انك تحمينى ... لو عايز تحمينى صحيح احمينى من نفسك ...!! حررنى من قيودك ..!! "+

اخترقت كلماتها قلبه كالسكين لايعرف لما تتعمد جرحه بهذا الشكل ضرب يده بالحائط بقوه افزعتها وخرج صافعا الباب بقوه جعلت جسدها ينتفض+

اغمضت عينها بالم لا تعلم لما تشعر بالضيق اتجاهه لتهمس لنفسها ..

".. هو يستاهل ... اختار واحده مبتحبوش ...!! وقلبها لواحد ثانى ....!!"

ثم غفت بسرعه+

****

فى منزل اياد ومريم

تقف مريم بالمطبخ تصنع الطعام لزوجها
اياد بسعاده عارمه فهى تعشقه لدرجه
الجنون لتجد يده تحيط خصرها بحنان ورقه
لتنتفض فزعه ثم استكانت بين ذراعيه وهى
تهمس بحب ...

".. كده خضتنى ...!!"

اياد بحب ..

".. سلامتك من الخضه ياقلبى ...!!"

مريم...

".. ياسلملى قلبك الطيب ياحبيبى ....!!"+

ثم استدارت لتواجهه وتنظر الى عينه
الخضراء التى طالما سحرتها وجذبتها

اياد بمشاكسه ..

".. ايه ده ...!!"

مريم بخضه ...

".. ايه فى ايه ...!!"

اياد بهيام ...

".. ازاى احلويتى كده ...!!"

لتوكزه بكتفه بخفه وهى تهمس ...

".. انت رخم على فكره ...!!! ويله بقى خلينى اكمل الاكل ....!!"+

لتبعده عنها برفق لتواصل طبخها لينظر اليها بعشق ويجلس بجوارها على كرسى وهو يهتف بهيام ..

".. مش عارف ازاى كنت اعمى ومشفتكيش من بدرى ....!!"

مريم بمرح ...

".. ماانت قولت بنفسك اعمى بقى ....!!"

ليهتفبنفس الهيام ...

".. انتى الوحيده الى قدره تسلب قلبى
وعقلى ....!!!"

مريم بحذر ..

".. ومروه محبتهاش ....!!"+

اياد بضيق ...

"... مكنش حب هى استغلتنى كثير وخلتنى
احبها بس ربنا اتقذنى منها وعرفنى حقيقتها
بدرى قبل ماادبس بالجواز .. وبعديها
ظهرتيلى ياملاكى وقدرتى تخلينى اعشقك
بدرجه الجنون ... تعرفى انا كنت دايما بتريق
على عاصم لانه حب ميرا كنت بقوله بتحب
عيله بس لما شوفتك اول مره يوم حادثه

ميرا دخلتى قبى على طول وعذرت عاصم ...

!!!"+

ليبتسم بخفه ..

"... تعرفى لو رفضينى ذى ماميرا رفضت

عاصم من غير ماتشوفه كنت هعمل ذيه

بالظبط كنت هخطفك وهتجوزك غصب .. انا

مقدرش اعيش لحظه من غيرك ...!!"

لتبتسم له بحب ...

".. ولا انا اقدر اعيش من غيرك انت احلى

حاجه فى حياتى ... تعرف نفسى ميرا تعترف

لنفسها بحبها لعاصم ويدو لبعض فرصه ...

انا رفض فكره خطفه ليها كنت عيزاه يخليها

تحبه من غير كده ...!!"+

اياد ...

".. بس هى عنيده وماكنتش هتديله فرصه ...
انا عارف انه غلطنا لما ساعدناه بكده ضحك
علينا وقال انه هيقنعها وبس ... وبعدين
نكتشف ذيهم باانه خطفها والاغرب انه
بالعافيه عرفنى مكانه ...!! الاثنين مجانين
ولايقين على بعض ....!!"

لتضحك مريم وهى تاكد كلامه ..

".. هههههههه مجانين وبس دول اكثر من
كده...!!"+

****

****

فى الصباح

يطرق عاصم الباب ثم يدلف ببرود متجها
اليها تحت نظراتها ليفك وثاقها ثم اردف
باامر ..

".. يله غيرى هدومك راجعين على مصر

..."!!+

تنهدت بضيق فركت معصمها بالم واخذت ثيابها وابدلتها بالحمام ثم خرجا معا الى السياره

فتح الباب لها لتدلف بتافاف وغضب ويغلق الباب ثم يلتف ويجلس بجوارها خلف مقود السياره وانطلق بها عائدا الى مصر+

****

فى منتصف الطريق+

ظلت ميرا تصرخ به بعصبيه وتعنفه لمعاملته لها وتضربه بكفها بغضب ليوقف السياره فجاءه لتصتدم راسها بالزجاج فصرخت ..

".. انت مجنون عايز تموتنى ...!!! اووف
ياارب ارحمنى ...!!" وهى تضرب كتفه بكفها

فزفر بضيق

ليكبل يدها بنفس الحزام والطرف الآخر
ربطه بباب السياره وهى تصرخ به ...

".. فكنى بقى .. انت استحليت الموضوع ...
انا بكرهك ...!!"+

ليهتف بغضب مفرض ..

".. اخرسى بقى صوتك ده مايعلاش والا
قسما باالله هدفنك مكان ...!! "+

ابتلعت ريقها بتوتر ونزلت دمعه خائنه على
وجهها لتبعد وجهها عنه بغضب و خوف
ليزفر بضيق واعاد تشغيل السياره وهو
يتنهد بضيق فرحلته التى من المفترض ان

تقربهم من بعض اكثر ذادت العلاقه بينهم سوءا+

ولم يتحرك بسيارته قليلا وحتى اعترضت سياره طريقه فاضطر بالتوقف فيقضب جبينه بغضب لينزل من تلك السياره شاب وسيم بعيون خضراء ساحره+

لتنظر ميرا اليه بسعاده عامره وهى تهمس بحب ..

".. مازن ....!!"+

بااعين كالجمر اشتعلت بمجرد رؤيه غرينه نظر اليها ليجد ابتسامتها عريضه ليكز على اسنانه بغضب فتلك الحمقاء لاتزال تحب هذا المعتوه فيردف بحنق ...

".. اخرسى .. ومتفرحيش اووى ...!!"+

تركها وفتح باب السياره ليواجه مازن وجه لوجه

مازن بغرور وغضب ...

"... واخيرا لقيتك يااستاذ عاصم ... حسابى معاك طويل .... ازاى تسمح لنفسك تخطف مراتى ...!!"+

عاصم بسخريه ويضحك بصوت عالى ساخر ..

".. هههههههه مراتك ... ضحكتنى يا يامازن...!! ..."

مازن بغضب ...

"... وهتضحك اكثر لما اكسر عضمك واخدها منك ...!!"+

عاصم ببرود وشرر يتطاير من عينه ...

"... تاخدها ده على جثتى .... هى خلاص بقت ملكى انا وبتاعتى ... ملكش حاجه عندى تقدر تمشى ياادكتور...!!"+

ثم اولاه ظهره عائدا الى السياره وهو يهتف بعنف .....

".. خد رجالتك وامشو من هنا ... ماحدش هياخد حاجه ملكى ...!!"+

مازن بغضب ...

"... ميرا بتاعتى انا ولو هقتلك واخدها يبقى هقتلك ياعاصم ....!!"

ليلتفت عاصم بغضب ....

"... تعالى كده ورينى هتقتلنى ازاى ...!!"+

ورمقه بتحدى

اقترب مازن منه ولكمه بقوه ولكنها لم تاثر بعاصم فنظر اليه بشراسه وهو يطقطق راسه ليهتف بحفيف ...

"... خلصت ....!!"+

لتجحظ عين مازن من هذا الكائن فيبتسم عاصم بمكر ثم لكم مازن بقوه ليسقط الآخير ارضا متالما من اللكمه واستمرعاصم بضربه بقوه+

فاشارمازن للرجال معه بمهاجمه عاصم لينقذوه من براثن هذا الوحش فتقدمو ناحيته وبدءو بمهاجمته دافع عن نفسه وبدء بضربهم ولكن الكثره تغلب الشجاعه فتلقى الكثير من الضربات المؤالمه التى اوقعته ارضا والدماء تسيل من جسده يكاد يفقد وعيه ليجثو مازن بالقرب منه وهو يهتف بشماته ...

".. ذى ماقلتلك ميرا هاخدها منك .. هى ليه انا وبس .. وانت مجرد دخيل دخل حياتنا .....!!"+

ثم يهمس بااذنه بخبث ...

"... حسابها معايا هيبدء صدقنى ماحدش هينقذها من ايدى ياصديقى ....!!"+

ثم ابتعد عنه بعد ان ركله ببطنه ليتشفى قليلا ومتجها الى ميرا التى تنظر بزعر لقد خافت كثيرا ولكن ليس على مازن بل خافت على عاصم لاتعلم لما شعرت بغصه كبيره بقلبها نعم تالمت لاجله نفضت مشاعرها جانبا وابتسمت بهدوء لمازن الذى فتح لها الباب بهدوء بعد ان ادرك ربط كفيها بالباب وهو يهمس لها بحب مصطنع ...

"... ميرا حبيبتى ....!!"+

ثم نظر الى يدها بالم مصطنع ...

".. المعتوه ده ازاى يربطك كده ... انتى
كويسه حبيبتى عملك حاجه ....!!"

ميرا ...

"... متخافش عليه يامازن انا كويسه ... !! بس
فك ايدى وجعانى اووى ...!!"+

اقترب منها برفق وفك وثاقها وساعدها
بالنزول من السياره كانت ترتجف خوفا
ليهمس لها ...

".. متخافيش انا معاكى ...!!"

لتومأ له بنعم ثم اتجهه بها الى سيارته ليرفع
عاصم رأسه بتعب والم وهو يهتف بحده ..

".. شيل ايدك عن مراتى ياحقير ....!!"

لتتسمر مكانها دهشه+

****

*

يتبع .....

تفاعل ياحلوين

رايكم يهمنى وتوقعاتكم على الفصل

+*** asmaa***+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٥

+***** الفصل الخامس عشر****+

اقترب منها برفق وفك وثاقها وساعدها

بالنزول من السياره كانت ترتجف خوفا

ليهمس لها ...

+".. متخافيش انا معاكى ...!!"

لتومأ له بنعم ثم اتجهه بها الى سيارته ليرفع عاصم رأسه بتعب والم وهو يهتف بحده ..

"+.. شيل ايدك عن مراتى ياحقير ....!!"

لتتسمر مكانها دهشه

لتهمس بضعف ...

".. انت بتقول ايه ... انا متجوزتكش ....!!!"

ثم استطرد كلامها لمازن ...

"+.. ده كداب انا مش متجوزه حد ...!!!"

مازن بغضب اكبر لعاصم ....

".. انت مجنون ... الضرب اثر على دماغك ...!!"+

ثم احاط وجهها بكفيه ليهمس لها بجديه ...

".. انا عارف انه كداب متخافيش طول ماانا معاكى مش هيقدر يقرب منك ثانى ...!!"

لتبتسم له باااصطناع

مازن ...

".. يله حبيبتى اركبى خلينى اوصلك البيت ...!!"+

لتومأ له بنعم لاتعلم لما ترغب بالاعتراض لما تريد البقاء مع عاصم لما يؤلمها قلبها هكذا القت نظره اخيره عليه بااعين حزينه لتلقى عينها الزرقاء بعينه البنيه الساحره وكأن عينه تخبرها بالا تذهب وهو غير قادر على الحركه جسده منهك والرجال يحاصروه+

وتركب السياره وعينها لاتفارق عاصم المغطى بدمائه

عاصم بخوف ...

".. متروحيش معاه ياميرا ....!!"

ليهجم عليه احدهم بالضرب ليتلوى بالم

فاقدا لوعيه+

لتهتف بخوف ...

".. خليهم يسيبوه يامازن على شان خاطرى

.... بلاش تموتوه هو كده هيخاف مش

هيقرب مننا ...!!"+

ليامر رجاله بالانسحاب

وينطلق مازن بها وهو يردف بخبث لنفسه ...

"... انهارده هكسرك ياميرا ... مش انا الى

تهنيه وينسى ....!!!"+

****

ذهب مازن وميرا تاركين عاصم مغطى بدمائه فاقدا لوعيه وهو يهلوس وينادى بااسمها ..

"+.. ميرا ...!!"

بعد نصف ساعه وصلت السيارات التى كانت ترافقه متاخرين وساعدوه ليستيقظ ليستعيد وعيه ثم نهض من مكانه بغضب متناسيا الامه ليهتف بهم ...

"+.. كنتو فين ..... مش اوامرى واضحه تفضلو ورايه ...!!"

الحارس ...

"+... فى عربيات اعترضو طريقنا وملثمين هاجمونا بااسلحه وخسرنا قدامهم ...!!"

ليهتف بحنق ..

".. امشى من وشى ...!! "

اخرج هاتفه ليتصل باایاد ..

".. الو اياد ميرا اتخطفت والحقير عايز يااذيها ...!!"

اياد ..

عاصم بحنق ...

".. خلاص اياد ده مش وقتك دلوقتى ... ساعدنى الاقيها هم اكيد رايحين على اسكندريه لازم تعترضهم على مااجى لازم نحاصره للحقير ...!! "+

ثم اغلق الهاتف وهو يتوعد بسره لمازن ...

".. والله لجيبك ياحقير ....!!"

ليدلف سيارته بعد ان امر رجاله بملاحقه مازن+

يقود السياره بغضب متناسيا المه وهو يزيد سرعته ويضرب المقود هادرا بغضب ...

"+.. غبيه غبيه .... ازاى تروح معاه ...!!"

****

**

فى منزل اياد

يغلق الهاتف مع عاصم لتلاحقه اسئله مريم التى استمعت للمحادثه وهى تردف ..

".. ميرا مالها .. ايه الى حصلها .. متكدبش عليه ان سمعت كل حاجه ...!!"

تنهد بضيق ليردف ...

"... ميرا اتخطفت ...مازن خطفها واكيد هيحاول يااذيها ...!!"

مريم بصدمه ..

"+ ايه ..!!"

لينهض من مكانه وهو يردف بهدوء...

"مافيش وقت اشرحلك لازم اروح الحقها ..!!"

لتمسكه من كفه ناظره الى عينه بترجى ...

"انا لازم اجى معاك مش هسيب صاحبتى لوحدها ...!!"

اياد ..

"ماينفعش انا خايف عليكى ...!!"

مريم بترجى وبنظره راءه ..

"على شان خطرى اياد !!"

ليتنهد بنفاذ صبر مع اصرارها ...

".. ماشى انتى كسبانه دايما ... بضعف دايما قدام عنيكى ...!!"+

****

فى سياره مازن

تجلس ميرا بهدوء غير طبيعى تتذكر نظرات عاصم لها واضعا يدها بقلبها وهى تردف لنفسها

".. اهدى اهدى مش ده الى كنتى عيزاه ليه زعلانه دلوقتى .. هو ميستهلش شفقتك عليه ...!!"

لتنفخ بضيق وتراقب الطريق من النافذه لياتيها صوت مازن ..

".. انتى كويسه ...!!"+

لتومأ له بنعم وهى توليه ظهرها ليبتسم بمكر

واردف قائلا ...

".. تعرفى ياميرا انا حبيتك من اول لقاء .. ذى مابيقولو كده حب من النظره الاولى ...!!"+

استدارت بوجهها له وهى تبتسم برقه ...

".. اها وانا كمان متوقعتش انى هحبك وهنتجوز .. متوقعتش ان احلى شاب فى الدنيا الى كل البنات بتحبه ونفسهم نظره واحده منك بقيت ليه انا ....!!"+

ليبتسم بمكر ...

".. مع ان اول لقاء بينا مكنش حلو ..!!!"

هتفت ..

".. اها كنت بعاندك ...!!"

لتظلم عينه وهو يهتف ...

".. كنتى عنيده ومغروره ....!!" ثم ابتسم بسخريه ..

".. بس دلوقتى انتى جميله وكيوت ...!!"+

ابتسم بااصطناع وهى تحاول اخفاء توترها من تغير نبرته لاتعلم لما شعرت بقشعريره تسرى بجسدها تنفست بضيق لتلمح اسوره صغيره لتتسع عينها زعرا لقد تذكرت نعم تذكرت اول لقاء مع مازن ليس بالكليه كما ظنت طول هذه السنوات بل قبل الحادث باايام قليله+

فلاش بااك

قبل الحادث باايام+

تخرج ميرا من عياده الدكتور مالك وهى سعيده للغايه فقد اخبارها باانها يمكنها ان

تعيش حياتها بصوره طبيعيه فقد شفيت تماما لم تلمح ذلك الشاب الذى يحدق بها بااعين ماكره واقترب منها ووقف امامها ليسد طريقها لتنظر اليها بغضب وهى تهتف بحنق ..

"+.. فى مشكله يافندم ....!!"

ليرمقها برغبه ودون مقدمات هجم عليها بقبله عنيفه لتتسع عينها بذهول فتبتعد عنه بصدمه رافعه يدها لاعلى صافعه اياه بقوه وهى تهدر بعنف ...

"+.. انت انسان زباله ... هخليك تتعفن فى السجن ...!!"

لم يعطها اهتماما فامسك معصمها بقوه وسلب منها اسورتها المميزه وهو يهتف بمكر ..

".. هخليها معايا لغايه لما تيجى ياحلوه ....!!!

وثمن القلم ده هيكون غالى ..!!"+

ثم نظر الى تلك السياره السوداء بااعين

منتصره ذاهبا تاركا اياها فى حاله صدمه لترى

عاصم يقف امامها فجاءه وهو يهتف ...

".. فين الحقير ...!!"+

باااااااك+

نظرت الى مازن بخوف شديد هى كانت غبيه

عادت الجميع لاجله وهو فقد يريد الانتقام

منها ابتلعت ريقها بتوتر وخوف نعم الحقير

استغل فقدانها للذاكره وبنى لها ذكريات

جديده فقد ليوقعها بشباكه عضت على

شفتها السفلى بغضب وهى لنفسها ...+

"... كان كلامهم صح بس انا الى غبيه عندهم وبس .. وادينى وقعت تحت ايده بس لازم اهرب منه مش هسمحله ينتقم منى ...!!!"+

فابتسمت بداخلها وتوعدت ان تهرب من براثنه+

ميرا ابالم مصطنع .....

".. اااه بطنى ... الحقنى يامازن هموت ....!!"

مازن بقلق ....

" ... فيكى ايه ياحبيبتى ...!!"+

ميرا ...

"... بطنى بتتقطع ... لازم اروح الحمام بسرعه .....!!"

مازن بقلق ..

".. استحملى شويه فى استراحه على الطريق
خمس دقايق ونوصل...!!"

ميرا بالم مصطنع ...

".. اااااااه ماشى .. بس بسرعه ....!!"+

****

فى الاستراحه

رصف بالسياره بااقرب استراحه وقبل ان
ينطق فتحت الباب بسرعه وهى تهتف له
بالم مصطنع ...

"... استنانى هنا مش هتااخر ... وخلى بالك
يامازن من نفسك .. هاااااااا !!"+

ليومأ لها بنعم فهو لايريد اثاره شكوكها
اتجاهه فاردف قائلا بقلق ذائف ..

"... ماشى خلى بالك من نفسك ...!!"+

لتومأ له ثم اغلقت الباب بخفه واتجهت الى الداخل بعيدا عن انظاره جالت ببصرها المكان باحثه عن هاتف عمومى لتتصل بوالدها وجدت فتاه بمثل سنها اقتربت منها بحذر وهى تتلفت حولها بخوف لتهمس بخفوت خائف...

"... منكن استخدم تليفونك ضرورى اوى...!!"+

شعرت الفتاه بخطب بها لتهتف بحذر ...

".. انتى كويسه ... شكلك خايف من حاجه....!!!"

وهنا لمحت مازن ينزل من السياره لتهمس بخوف ...

".. ساعدينى اهرب من هنا .. ...!!..فين الحمام"+

اشارت لها على مكانه واردفت قائاله ...

"... هناك اهو . ..تعالى هجى معاكى بسرعه

..."!!+

دلفا الى المرحاض

وعلامات الزعر ترتسم قسمات وجه ميرا

عليها ان تهرب قبل ان يأذيها هى ادركت

نوياه حقا الفتاه ....

"... خدى كلمى اهلك ..."!!+

لتنظر لها باامتنان ومدت يدها لالتقاط

الهاتف وهى تردف ..

".. شكرا جميلك مش هنساه ...."!!!+

ثم نظرت الى الهاتف بيدها لتضيق عينها

بضيق هى لاتتذكر رقم والدها لتهتف بحنق

...

"+ غبيه انا مش فاكره رقم بابا ...!!" ..

الفتاه ...

"... هاااا طيب مش فاكره رقم حد ثانى ... او حتى كلمى الشرطه هما هيساعدوكى اكثر ...!!"

لتضغط شفتها السفلى بغيظ ثم ابتسمت وهى تهتف ..

"مريم مافيش غيرها هى الوحيده الى .. حافظه رقمها ...!!"

الفتاه ..

"+ طيب بسرعه كلميها ....!!" ..

ضغطت الارقام وانتظرت رد مريم بتوتر بالغ فالوقت يمضى حقا

لم تنتظر طويلا حتى اتاها صوت مريم ..

"...الو ...!!"

ميرا ..

".. مريم ده انا ميرا ساعدينى بسرعه انا فى استراحه .. تعالو خدونى بسرعه انا خايفه اووى مازن طلع بيضحك عليه ....!!"

مريم ...

".. اهدى ياميرا احنا فى الطريق متخافيش نصف ساعه وهنكون عندك ... !!"

ميرا ...

".. ادينى رقم بابا عايزه اكلمه ...!!"

مريم ..

"..........!!"+

لم تنتبه لكلامها فحاله الزعر قد اغلقت التفكير بها اغلقت الهاتف

ثم اتصلت بوالدها واخبرته باانها بحاجه اليه وبمكانها ثم انهت المكالمه واعطت الهاتف للفتاه وهى تشكرها باامتنان ...

".. شكرا انتى ساعدينى كثير .. مش هنسى مساعدتك ...!!"+

الفتاه ...

"... ده واجبى ... !!"

ميرا ..

".. اطلعى انتى على شان متتاذيش ...!!"

الفتاه ....

"... ماشى خلى بالك من نفسك ... وانا هفضل بره مراقبه المكان ...!!"

ميرا باامتنان ..

".. شكرا ...!!"+

****

بعد ربع ساعه

نظر مازن الى ساعه يده وهو يتأفأف بضيق
من تاخرها فقرر ان يذهب اليها

****

بداخل المرحاض

تجول المرحاض بتوتر فتخشى تااخر مريم
فمازن لن يصبر طويلا سيأتى قريبا للبحث
عنها والبوابه الاماميه للاستراحه يقف عندها
ولن تتمكن من الخروج منها ولا تعلم اين
البوابه الخلفيه ان وجدت اصلا لذا كان عليها
عن وسيله اخرى للخروج لايمكنها الاننتظار
اكثر هنا باانتظار مصيرها+

لمعت عينها باانتصار عندما شاهدت نافذه الحمام الصغيره لتحمد ربها فهذه وسيله للهروب لتهمس ميرا بحمد ...

".. الحمد لله انى صغيره هقدر اخروج من الشباك الصغير ده ...!!"+

اخذت نفذا طويلا وزفرته ببطئ لتبعث الاطمئنان الى صدرها وقلبها المرتعب+

قربت كرسى صغير بالقرب من النافذه وصعدت الكرسى لتصل للنافذه الصغيره كادت تفقد توازنها وتسقط عندما اتاها صوت مازن من الخارج وهو يطرق الباب ..

".. ميرا خلصتى ولا لسه ...!!"+

تماسكت جيدا بالنافذه ففهى الوسيله الوحيده للنجاه وهمست بصوت اقرب للالم المصطنع ..

"+.. لسه يامازن خمس دقايق بس ....!!"

ليزفر بحنق هاتفا ..

"+.. طيب مستنيكى عند العربيه متتاخريش ...!!"

لتزفر براحه واردفت قائله بنبره مرتاحه ..

"+.. ماشى ...!!!"

اكملت عملها وتسلقط النافذه اغمضت عينها وقفزت للخارج لتعلو وجهها ابتسامه انتصار لتهتف بخفوت ..

".. اظاهر يامازن باشا عروستك هتهرب مرتين ....!!"

****

سارت مبتعده بخطوات حذره وخائفه وقبل ان تبتعد كثيرا توقفت لاهثه مائله بجذعها

لاسفل ومستنده بكفيها على رجلها ثم نهضت ناظره للخلف بسعاده فقد هربت من براثنه لم يتبقى الكثير والتفت للامام لاكمال سيرها ولكنها تيبست مكانها بفزع+

فقد ظهر لها بااعين غاضبه مشتعله تكاد تحرقها مكانها

تراجعت لا ارادیا خطوه للخلف وهى تهتف بخفوت هامس متلعثم ..

"..مازن ...!!"+

اظلمت عيناه وظهر معدنه الحقيقى وهو يهدر بحفيف ...

"...ايه رايحه على فين ياعروسه ... من غير عريسك ....!! .. ده انهارده دخلتنا ...!!"+

واقترب منها بعنف ليصفعها بقوه لتسقط ارضا مصدومه خائفه لترفع عينها اليه بزعر

نعم هذا الخوف لم تشعر به قبلا فعينه
كانت مظلمه غاضبه منتقمه لاتحمل
الشفقه تلمست بيدها خدها بالم مكان
صفعته جانب فمها ينزف من قوتها لم يترك
لها المجال لتستوعب ماحدث توا فقد
امسكها بعنف من ذراعيها واوقفها عنوه
لتواجه غضبه وهويهزها بعنف ...

".. مش انا الى اسيب واحده ذيك تهينى من
غير مااعاقبها والا هسمحلك تهربى .. حياتك
معايا هتبقى جحيم ...!! "+

لتهمس بخوف ...

".. انا عملتلك ايه ...!!"+

لم يهتم بسالها وهو فقد يرغب بعقابها
يرغب بااذيتها ورغبته فى ضربها الآن تروق له
رفع يده مره اخرى ليصفعها ولكن هذه المره

اوقفته ضربه على رأسه ليسقط ارضا فاقدا
وعيه تحت نظرات ميرا المندهشه
والمصدومه+

ليقترب عاصم منها بقلق ويمد يده ليمسك
كفها برفق فاانتبهت لوجوده الآن فنفضت
يده عنها بزعر لتهمس بخوف ..

".. انا عملتلكو ايه ... ليه انا ...!!"

عاصم بحنان ..

".. اهدى ياميرا انا مش هاذيكى ....!!"

ببكاء يفطر قلبه ...

".... مانتو اذتونى خلاص .... انتو دمرتونى
.....!!"+

التفت بعينها الى الحراس لتهتف بياس ...

"... انا بنالنسبالكو سلعه والشاطر الى يلحقها

.. مفكرتوش فيه ولا مشاعرى .... كل همكو

نفسكو وانتقامكو ... ودلوقتى ايه هتاخدنى

معاك ماهو انت الى كسبت وحراسك

حواليك ....!! انا خلاص تعبت ومعنديش

طاقه اقاوم ...!!"+

عاصم بحزن ...

".. انتى عمرك ماكنتى سلعه .... انتى

حبيبتى وبس انتى اغلى حاجه فى حياتى .. انا

لو خسرتك يبقى خسرت نفسى ... ليه مش

حاسه بحبى ليه ....!!"+

ميرا بغضب ....

".. لانى افتكرت ايوه افتكرتك يااستاذ عاصم

... انا بحياتى محبيتك ... طول عمرى بكرهك

ونظرتى ليك ماكنتش حب دى كانت خوف ...

اكيد كنت عملتلى حاجه لاخاف منك ... بس
صدقنى هيجى اليوم وافتكر سبب نظرتى
ليك .... ومتفتكرش نفسك فوزت عليه ..ميرا
الضعيفه ماتت يوم الحادث والى واقفه
قدامك واحده هتحرق الى قدامها ....!!!."+

حاول عاصم تهدئتها ولكن اوقفهم صوت
رنين هاتف بجيب مازن لاتعلم لما شعرت
بالخوف والقلق ورغبه كبيره بداخلها تحثها
على اخراج الهاتف والقاء نظره+

جثت بركبتها ناحيه مازن الملقى ارضا تحت
نظرات عاصم المصدومه وبتوتر بالغ مدت
يدها الى جيبه وامسكت باالهاتف لتتلقى
صدمه دمرتها+

فقد خنجر غرس بقلبها وذادت ضربات قلبها
واضعه يدها بفمها مصدومه سامحه
لدموعها بالسيلان ثم انقضت على مازن

الملقى ارضا بالضرب والركل بقدمها وهى
تصرخ بااعلى صوتها ..

".. عملت فيها ايه ياحقير .....!!!!"+

ابعدها عاصم عن مازن بصعوبه فقد
اصبحت بحاله من الاهتياج لم يعتدها قبلا
دفعته عنها بقوه لتعاود مهاجمه مازن
الفاقد الوعى+

تنفس بغضب لايعلم سبب تحولها المفاجئ
ولكن اقترب منها وجذبها بقوه من معصمها
تحت اعتراضتها وركلها الهواء بقدمها ضمها
الى صدره بقوه مكبلا جسدها الصغير لتهدء+

شعرت بالضياع والالم والذنب بااذيتها
هجمت بكل ماوتيت بقوه لتخرج غضبها
على مازن ولكن عاصم شل حركتها بحضن
قوى حاولت التملص من بين ذراعيه

القويين ولكنه كالجبل الحديدى من الصعب
تخطيه ضربته بكفيها على صدره بقهر
كبيروهى تصرخ بعاصم ...

"+.. سيبنى ... ابعد عنى لازم اموته ....!!"

ولم تتحمل اكثر من ذلك الذنب لتنهار
بالبكاء وتعالت شهقاتها بالم+

وفى تلك اللحظه وصل اياد ومريم بسيارتهم
لتركض مريم الى صديقتها بخوف وقلق
فحاله ميرا لاترثى لها منهاره باكيه

مريم بهجوم على عاصم بكلماتها ...

"+.. ابعد عنها انت عملتلها ايه ....!!"

عاصم بهدوء يبعد ميرا عنه ويردف قائلا ...

".. انا عمرى ماااذيها ... ومحبش توجيه التهم
يااانسه مريم وانتى اكثر واحده عارفه كده
....!!"

ميرا تهدر بعنف ...

"... انت ايه يااخى ....!! "+

احتضنتها مريم بقوه وتبعث بها الامان
والاطمئنان وبصوت هادئ ...

".. هشش حبيبتى ... متخافيش انا معاكى
...!"+

ميرا ببكاءوبصوت عالى سمعه الجميع ..

".. انا مش خايفه على نفسى .. انا خايفه
عليها هى ... ان خايفه ان مازن يكون اذاها
ولا ....!!.. انا لازم ادور عليها ...!!"

ثم دفعت مريم عنها بقوه وركضت مبتعده عنهم متجه الى المنتجع ركضت بااقصى سرعه تاركه العنان لدموعها وهى تهمس بخوف ..

".. يااارب احميها ...!!! انا مش هستحمل موت حد بسببى ...!!"+

****

****

تفاعل ياحلوين على الفصل

بكره هنزل فصل واحد وهو الفصل قبل الاخير

وبعد بكره الفصل الآخير هيكون على جزئين لانه هيبقى طويل

وتوقعاتكم

قراءه ممتعه

+** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٦

****الفصل السادس عشر (القبل الاخير
***)

ركضت وركضت مبتعده عنهم متجه الى
الاستراحه ركضت بااقصى سرعه تاركه
العنان لدموعها وهى تهمس بخوف ..

".. يااارب احميها ...!!! انا مش هستحمل
موت حد بسببى ...!!"+

دلفت الى الاستراحه باحثه بعينها عن تلك
الفتاه صاحبه الهاتف بقلب مرتجف لم تعثر
عليها فدلفت الحمام لتتفاجئ بتلك الفتاه

ملقاه على ارضيه المرحاض ومصابه بطلق

رصاصى بقلبها شهقت بفزع ليجذبها عاصم

بقوه ليمنعها من رؤيه جثه الفتاه حاضنا

اياها وضاغطا عليها بذراعيه ارتجفت بين

ذراعيه وهى تبكى بقهر وتهمس بالم ...

".. قتلها بسبى ... قتلها المجرم ...!!"+

ليهمس لها ...

".. اهدى .. لازم نطلع من هنا .. متبصيش

عليها ماشى ... !!ومازن هيدفع الثمن ...!!!.."

اومات له بااستسلام سار بها للخارج

وجسدها ينتفض+

****

*

خارج الاستراحه

يخرج عاصم جاذبا ميرا من معصمها خلفه
وهى بحاله صدمه وتسير معه بلا وعى
لتستقبلها مريم بحنان ..

"+.. ميرا حبيبتى انتى كويسه ...!!!"

لم تتلقى مريم اى رد فعل من ميرا حاله
من السكون سيطرت عليها ىوكأنها بعالم
اخر لا تشعر بما يدور حولها

مريم بقلق اكبر ....

"+.. ميرا ردى عليه مالك ساكته كده ... طب
حتى اصرخى عيطى .. بلاش تعملى فى
نفسك كده ....!!"

يقترب عاصم من ميرا ويهتف بجنون ...

"+.. خلاص يامريم سيبيها براحتها انا هاخدها
معايا وهجيبلها دكتور ...!!! "

وكأن كلماته اعادتها الى واقعها لتهمس بخوف وهى متشبسه بمريم ...

"... لا.لا ... متسبينيش معاه يامريم خدونى معاكو ... مش عيزاه ...!!"

مريم بحده ..

"... ميرا هتيجى معانا ياعاصم وده اخر كلام +"....!!

بدون وعى منه جذب ذراع ميرا بقوه المتها متناسيا حالتها النفسيه والجسديه وهو يهتف بحنق ..

".. ميرا مش هتروح مع حد غيرى ... ميرا هتروح مع جوزها ....!!"+

ميرا بخوف وجسدها ينتفض فزعا تتلوى محاوله تحرير يدها من قبضه ...

".. لا سيبنى ...!! "

مريم بحده ....

"... لا سيبها انت مش شايفها خايفه منك ازاى .. ومش شايف شكلها ... اعمل حاجه يااياد...!!"+

اياد ..

".. سيبها ياعاصم ... انت كده هتاذيها اكثر ...!!"+

تجاهلهم عاصم وسار بااتجاه سيارته جاذبا اياها خلفه بملامح غاضبه من اعتراض الجميع له وهى تحاول تثبيت قدمها بالارض هامسه بفزع ...

".. سيبنى ...سيبنى ... ساعدنى يااياد ...!!"+

حاول اياد ايقافه ولكن عاصم ترك ذراعها للحظه و لكمه بقوه وهو يهتف بعنف ...

"+.. ماحدش يفكر يبعد مراتى عنى ...!!"

وفى نفس اللحظه وصلت سيارات الشرطه الى المكان ووالدها محمد ليهتف بحده وهو يوجهه سلاحه بااتجاه قلب عاصم ...

"... ابعد عن بنتى والا ضربتك بالرصاص !!!....."+

للمره الاولى ترى دفاع والدها عنها والخوف بعينه فهو فى تلك اللحظه مستعد بالمخاطره بحياته لانقاذها ابتسمت بقهر فالمره التى ترى بها خوفه عليها فقد وهو يلبى نداءالواجب كشرطى+

ركضت اليه مبتعده عن عاصم الذى حاول اللحاق بها ولكن اياد قيده بجسده ليهتف بحنق ...

"... متسبنيش ياميرا ... !!"+

وصلت الى والدها لتحتضنه بقوه فهى بحاجه اليه هذه المره بحاجه الى حنان الاب التى افتقدته منذ طفولتها لتنظر بحزن الى عاصم وهى تهمس لنفسها ...

".. انا اسفه ... !!"+

حاصر رجال الشرطه عاصم وهم ياامروه برفع يده لاعلى ليهمس بغضب ...

".. انا مخطفطهاش .. هى مراتى ....!!"

ميرا باانهيار ..

".. خدنى من هنا يابابا ....!!"+

لم تحمله السعاده فااخيرا سمع هذه الكلمه
منها لقد كاد ينسى هذه الكلمه التى
امتنعت عن قولها بعد الحادث وفقدانها
الذاكره+

امسكها برفق وادخلها سيارته بعد ان اخبرته
بقتل مازن لتلك الفتاه المسكينه والتى
ساعتتها لتصل اليهم امر رجاله بالقبض
عليهم واتمام المهمه بينما هو ركب السياره
وانطلق عائدا بميرا الى منزلها تحت صراخ
عاصم المستمر+

****
**

بعد اسبوع

تم الافراج عن عاصم بعد اثبات زواجه من
ميرا حيث قدمت فريده ورقتين الزواج

العرفى وسحبت ميرا الدعوه فهى قررت انهاء وتصفيه الحسابات+

والقاء مازن بالسجن بتهمه القتل المتعمد ووجود ادله على قتله وتم تحديد موعد الجلسه بعد شهر+

ميرا بدءت تتعالج من جديد مع مالك وذاكرتها بدءت تعود تدريجيا لتكتشف انها لم تكره عاصم قد بل كانت خائفه فقط من اقترابه منها وشعرت بشئ اتجاهه+

مريم لاتترك ميرا فهى دائما تزورميرا مع وزوجها اياد+

****

*

بعد اسبوع ونصف

فى مكتب عاصم الجندى

يجلس عاصم بمكتبه ينهى اعماله
المتراكمه ويمضى الاوراق والصفقات
وعقله مشغول بميرا فهو لم يرها منذ مده
كم اشتاق اليها ولكنها ابتعدت ابتعدت عنه
لاتسمح له برؤيتها حتى .. كان بحاله لايرئى
لها وكأنه فقد الحياه باابتعادها+

طرق الباب فسمح للطارق بالدخول

فيدلف اياد صديقه المقرب بخطوات هادئه
ومتزنه وعينه لاتنزل عن عاصم ليهتف بحنق
وعيون معاتبه ..

".. ازيك ياعاصم ...!!"

عاصم ببرود ...

".. كويس ... جيت ليه ...!!"+

فيتنهد اياد بضيق ويهتف بجديه ...

"... جيت اشوفك ... مع انك متستاهلش بعد
الى عملته كنت ناوى اقطع علاقتى بيك
نهائى .... بس مقدرتش عارف ليه ...!!"+

ليصمت متنهدا ومراقبا تعابير وجه عاصم ...

".. لانى باقى على العيش والملح بينا ...
وعارف انك كنت خايف عليها وخايف
تخسرها بس ده ميدكش الحق باانك تخوفها
بالشكل ده ....!!"

عاصم بغضب ...

".. دى مراتى ازاى عايزنى اسيبها ...!!"+

اياد بجمود ..

".. مقلتقكش تسيبها .. ان بس قلتلك خليها
مع الى بترتاح معاهم لغايه ماتعدى الازمه
بس انت بتهورك خليتها تخاف منك اكثر
مشفتش شكلها كان ازاى كانت منهاره

وخايفه ومش عارفه تثق فى مين وانت زودها عليها وعايز تاخدها غصب ....!!"

عاصم بحزن ...

"... انا بحبها يااياد ومقدرش اشوفها بتتعذب قدامى واسيبها كنت عايز ابعدها عن الكل عايز احميها ..!!"+

اياد بحده ...

".. لو بتحبها فعلا .. احميها منك ...!!"

عاصم بغضب ...

".. مستحيل اتخلى عنها ماقدرش اعيش من غيرها ....!!"+

اياد بهدوء ...

".. انا عارف انك بتحبها وهى كمان بتحبك
بس اديها وقت ... متاكد انها هتجيلك
بنفسها ...!!!"

عاصم بسخريه...

".. بتحبنى ...!!"

اياد بتاكيد ...

".. ايوه ياعاصم الى جابنى عندك انهارده على
شان اقولك ان ميرا بتحبك شوفت ده فى
عنيها وفى سكوتها صدقنى هى بتحبك ..ز
بس اديها وقتها وانا هساعدك المره دى بس
على طريقتى ...!!"

عاصم بذهول ..

"+.. هاااا ..!!"

اياد بمرح ...

".. يله اياك يطمر فيك هساعدك مع انك متستاهلش طيحت فيه ذى المجنون ...!!"

وهو يحك ذقنه ..

".. والله ايدك ذى المرزبه ياعم ده انا الى راجل ومستحملتهاش .... قلبى معاكى ياميرا غلطه واحده وتكونى فى الباى باى ....!!"+

عاصم بندم ..

".. انا اسف يااياد .. بس ماكنتش شايف قدامى .. كنت بس عايز اهرب بيها .... كنت ذى الاعمى ..!!"

اياد بمرح ...

".. اسف كده حاف ... لاء يابابا ده انا هقدملك خدمه كبيره ... على الاقل غدوه كده ديك رووومى كبير وخروف ....!!"+

عاصم بضحك ...

".. ده انت داخل على طمع ..!!"

اياد بمرح...

".. اومال ...!!"+

****

بعد اسبوعين

تجلس على كرسى خشبى قديم واضعه
قدم على الآخرى وممسكه يدها المرتجفه
قليلا وتتنفس بعمق للحصول على الثبات
وبعض الطاقه ليطرق الباب ويدلف شرطى
وخلفه مازن مقيد اليدين ليتفاجئ بوجودها
باانتظاره ليهتف الشرطى بجديه ..

".. قدامك خمس دقايق ياانسه ... واحنا على
الباب لو حصل مشكله نادى ....!!"+

لتومأ له بنعم فيخرج تاركا ميرا ومازن وحدهم

مازن بغضب ...

".. انتى جايه هنا ليه .. جايه تشمتى فيه +"!!!!...

تنفست بعمق وهتفت بحده ....

"... لا .... انت اصلا متفرقش معايا ...!! بس عايزه منك اجابه واحده ...!!"

لتعلو وجهه ابتسامه شيطانيه ظانا منه انها ترغب بالحصول على اجابات لما تقرب منها وهو يردف بمكر ...

"... عايزه تعرفى ايه ياااميرا ....!!"+

ميرا وقد فهمت مايدور بعقله المختل فهى لن تعطيه الفرصه ليفرح فتظاهرت بعدم

اهتمامها لمعرفه سبب تصرفاته معها على الرغم من انها تحترق من الداخل لتعرف ماذنبها لتردف بحده ...

".. ليه قتلتها ....!!"

مازن بصدمه ..

".. هاا ...!!"

ميرا بحده وانفعال ..

"... ليه قتلتها ذنبها ايه لتموت ... ليه يامجرم ...!!"+

يضحك مازن بسخريه وهستيريه ليهمس بفحيح ...

".. لانها حاوت تحميكى ... حاولت تمنعنى انى االذيكى ..هههههههههه بس كانت

تستاهل السافله خلتك تفلتى من ايدى

..."!!+

ميرا بصراخ ...

"... انت مجنون ومجرم تستاهل تتعفن هنا

فى السجن ... وانا هعمل على كده ..."!!

ليضحك بسخريه وغضب ...

".... المجنون الجقيقى هو عاصم مش انا ...

!!!"+

نهضت من مكانها بغضب وممسكه

بحقيبتها بعد ان دلف الضابط ووالدها

محمد فامسك الضابط مازن

محمد ...

".. يله ياميرا كفايه كده .. مش هتستفيدى

حاجه مع واحد قاتل ..."!!+

سارت بااتجاه الباب ليهتف مازن بحنق مغمض عينه ...

"... عاصم كان بيحبك وكان مستعد يعمل اى حاجه على شانك ... اتخلى عنى انا صديقه على شان واحده ذيك متستهلش حبه عادانى ووقف فى وشى كثير وانتى كنتى نقطه ضعفه وهتفضلى نقطه ضعفه طول عمره .. الغبى حبك بجنون ... واتخلى عن كل حاجه على شان واحده غبيه ذيك بس مش هسيبك ...!!! .. كان لازم اموتك من الاول بس حبيت احرق دمه وانتقم منه بيكى انتى ...!!"+

لم تصدق اذنها لتهتف بغضب عارم ...

"... كداب .... دفعلك كام لتقولى كده .. ولا يمكن يساعدك تهرب من السجن ....!! انا مش مصدق اى كلمه منك ...!!"

طلب للضابط ..

"... خدنى الحجز .... مش عايز افضل معاها

....!!"

لبى الضابط طلبه وخرج به تحت انظار ميرا

الغاضبه وهى تهمس لنفسها ...

"... ايه الى عمله عاصم ....!! "١

****

****

فى منزل محمد الجندى

تدلف ميرا الى منزلها وعلامات الضيق باديه

على وجهها تختنق نعم هى تشعر بالاختناق

قلبها يخبرها باان تحبه وتستسلم لذالك

الحب وعقلها يرفض ذلك+

وجدت فريده ومريم واياد ينتظروها بغرفه الضيافه فاتتجهت اليهم

فريده بقلق ..

".. ميرا مالك ياحبيبتى .. عملك حاجه مازن .. قالك حاجه تضايقك ...!!"+

وقفت قباله والدتها برغبه كبيره بضمها ودون تفكير اقتربت من فريده وارتمت بااحضانه تبكى كطفله صغيره وهى تردد ...

".. سامحينى ياماما .. انا اسفه لانى زعلتك منى .. كنت انانيه اووى ومفكرتش بمشاعرك .. انتى حبتينى وادتينى حنانك كله وانا مادتكيش غير القهر والوجع ... مازن كان كلامه مظبوط انا نقطه ضعف للكل انا ضعيفه اووى وبااذى الى حواليه ... بدل

مااعوضك واكون باره بيكى .. خليتك تتقهرى وكنت عاقه ...!!"+

فريده بحنان وهى تمسد على رأسها بحنان ...

".... هششششش اهدى ياميرا مين قال كده .. انتى نعمه ربنا ادهالى .. انتى ثمره حرمانى ... وجودك بحياتى خلانى اعيش بعد ماكنت ميته .... انا عمرى مازعلت منك انا بس كنت خايفه عليكى .... !! .."+

ثم ابعتتها برفق ناظره الى عينها الزرقاء التى تحمل الكثير من الالم لتهتف بحنان اموى ..

"... انا عايزاكى تكونى سعيده وبس ... !!"+

لتبتسم ميرا بسعاده فهى تريد فتح صفحه جديده مع الجميع

مريم بمرح...

".. احم احم نحن هنا ... !!!"

لتبتسم لها ميرا بسعاده وهنا يردف اياد قائلا بجديه ..

"... فى موضوع مهم عايزين نفتحه معاكى ياميرا .... !!"+

لتنظر له بااستغراب ..

"..موضوع ايه ...!!"

مريم بجديه ...

".. موضوع جوزك عاصم ياميرا ....!!"

لتنظر لهم بدهشه وتهتف بحده ...

".. انا مش متجوزه يامريم ... !!"+

فريده بتاكيد ...

".. اهدى يابنتى واسمعينا للاخر هو عاصم جوزك ولازم تعرفى كل حاجه عنه ...!!"

ميرا بخوف ...

".. يعنى ايه كلامكو ده يعنى خلاص انا مراتو للمجنون ده ... لا طلقونى منه مقدرش اعيش معاه ...!!"+

ثم اتجهت الى اياد بااعين مترجيه ..

".. اياد انت قوى كثير احمينى منه متخليهوش يااخدنى انا خايفه اووى ...!!"+

وهنا دلف محمد واستمع الى الكلام ليقترب من ميرا بهدوء وجذبها الى حضنه بقوه وهو يهمس لها ..

".. انا موجود ياميرا مش هسمح لحد يأذيكى وهطلقك منه متخافيش طول ماانا موجود ...!!"

ميرا بخوف ..

".. متسبنيش يابابا .. خليك جنبى .. انا اسفه على كل حاجه عملتها معاك ...!!"

محمد بحنان ..

"... انا الى اسف بسببى انا ضيعتك كان لازم احميكى اكثر سامحينى ...!!"+

ثم نظر اليها بحنو ..

".. انتى تعبتى انهارده اطلعى ارتاحى فى اوضك ...!!"

فريده ..

". بس ...!!"

محمد بجديه ...

".. بعدين يافريده ...!!"+

****

دلفت الى غرفتها بخطوات هادئه كم شعرت براحه كبيره بتصفيه قلبها من والديها لقد فتحت صفحه جديده معاهم تقدمت بخطوات ثابته بااتجاه النافذه لتلمح عاصم يقف بجانب سيارته مراقبا نافذتها تنهدت بقوه وهى تهمس ...

"... عدى اسبوعين وانت لسه مصر .. كل يوم كده بتقف على امل انك تشوفنى ....!!"+

التقت مقلتيها الزرقاء مع مقلتيه البنيه للحظات ذاب خلالها جليد قلبها تنفست بعمق مبتعده عن النافذه وقررت ان تعيد التفكير قليلا+

شعر برجوع روحه اليه بمجرد رؤيه عينها التى اثرت قلبه زفر براحه وعلى ثغره

ابتسامه امل ركب سيارته وانطلق الى منزله
بالاسكندريه ليكون قريبا منها من جديد+

جلست على طرف فراشها وهى تتذكر
لحظاتهم معا قد لاتكون رومانسيه ولكنها
لمست قلبها تذكرته وهو يطعمها لتبتسم
وكأنها تشعر به الآن وحتى محاولته فى
تذكيرها بالماضى امام السله وانتهاء
الموقف بنومها بااحضانه كم شعرت بحنان
وراحه بين ذراعيه وحتى حمله لها المزعج
كأنها دميه تفتقده اغمضت عينها محاوله
تذكر ملامحه لتظهر شبح ابتسامه بوجهها
وفى نفس اللحظه تدلف مريم الى الغرفه
بدون طرق الباب لتقف متسمره مكانها
وهى تلمح ابتسامه ميرا لتهتف بمرح ..

".. سبحان من غير الاحوال ....!!"+

لتنتبه ميرا لها باابتسامه هادئه عذبه لتهمس بخفوت وهى تشير لمريم بالجلوس لجوارها

..

"... احكيلى كل حاجه يامريم ..ز المره دى هسمعك ... !!"

مريم بسعاده ...

".. اخيرا قبلتى تسمعى ....!!"+

لتومأ لها بنعم هامسه بهدوء ...

".. انا المره دى مستعده اعرفف كل حاجه عن الماضى وعن عاصم ....!!يله كلى اذان صاغيه ...!!"+

مريم ....

"... مش هقولك انك حبيتى عاصم ولا هقولك انك عيشتى قصه حب كبيره ... بس

انتى بالنسبه لعاصم كنتى كل حاجه عرفتو
بعض من خمس سنين كنتى لسه صغيره
وخايفه مش منه لا خايفه من الكل بس هو
ظهرلك فى اكثر وقت كنتى فيه تعبانه فى
الاول ماعرفش مشكلتك وكان بيقرب منك
وانتى بتصديه بعيون خايفه حسستيه انه
وحش ... بس هو مبعدش عنك وحب يعرف
مشكلتك ولانى كنت اقرب واحده ليكى هو
جالى انا وطلب مساعدته وساعتها حكتله
عنك وعرف بمرضك فقرر ان يساعدك من
بعيد لانك رافضه قربه وهترفضى مساعدته
بس انا وبس الى بتثقى فيه ... حجزلك عند
دكتور مالك وهو صاحبه وكان بيتابع علاجك
اول باول من غير مايقرب وده حسب
تعليمات مالك ... الدكتور مالك كان خايف
من قربه يضيع العلاج وحالتك تتنكس فقرر
انه يبعد عنك ليحميكى ...ز عاش اسوء

ايامه وهو بيراقبك من بعيد ومش قادر
يكلمك ولا يعترفلك بحبه بس كان فرحان
بتحسن حالتك وبعد لما اتعالجتى وفرح
اووى لانه كان خلاص قرر يجيلك ويتقربلك
عملتى الحادثه هو كان موجود مع اياد فى
العربيه وجرى عليكى ذى المجنون
فساعدك ووصلك المستشفى وفضل على
تواصل معايا ويطمن عليكى فى الفتره دى
اياد اتعرف عليه وحبنى واعترفلى بحبه
واتجوزنا ذى ماانتى شايفه بس قصتك
مكانتش ذينا ابدا لانك فقدى ذاكرتك
واتحولتى لواحده ثانيه واحده انانيه ومتمرده
كأنك حبيتى تنتقمى من الى اتسبب
بضعفك حتى لما اتقدملك رفضيه من غير
ماتديله فرصه بس على شان تعاندى اهلك
وباباكى حبيتى تكسريهم ذى ماكسروكى
زمان بس انتى كسرتى قلبه هو فضل

يحميكى ويحافظ عليكى طول السنين دى
وفى الآخر ترفضيه ماقدرش يستحمل
وبالذات لما عرف انك هتتجوزى غيره ومين
مازن اعز اصحابه اتجنن على الاخر وطلب
منى اساعده انه يكلمك قبل الفرح ويحاول
يقنعك بس ماقليش انو هيخطفك صدقينى
ياميرا ده الى اعرفه .. !!"+

ميرا بنظرات فارغه خاليه من المشاعر
تحاول اخفاء تأثرها لتهتف بجمود ...

"...بس اذاى اتجوزنى ازاى مضيت على
الورقه العرفى ...!!"+

مريم ....

".. اياد خلاكى تمضيها من غير ماتعرفى حتى
انا ماكنتش اعرف فى الاول .... كنا
مستعجلين يومها فخلاكى تمضى من غير

ماتشوفى كان همك كله تطلعى بسرعه تقابلى مازن ....!!"+

ميرا بغموض ....

".. تمام يامريم .. شكرا لانك عرفتينى ....!!

مريم بحيره ..

".. هاا ناويه على ايه ....!!"

ميرا بغموض ...

"... بعدين يامريم هقولك دلوقتى هفكر بكلامك ..!!"+

مريم بتنهيده طويله ..

".. طيب يااميرا ... هسيبك ترتاحى شويه ....!!"+

****

يتبع .....

تفاعل حلو على الفصل نزلته بدرى

والفصل الآخير بكره وهيكون طويل جداااا

بحجم ٣ فصول تقريبا فعلى شان كده

هينزل بكره مش هقدر انزله انهارده

قراءه ممتعه

+**** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٧

الفصل طويل فقسمته على جزئين على

شان للى مش بيفتح معاهم+

**** الفصل السابع عشر والاخيره (الجذء

الاول)****+

بعد ثلاثه اسابيع

ترتدى فستانا اسود انيق لتتنهد بالم ثم
وقفت امام المرأه تعدل من وضع حجابها ثم
ابتعدت حامله حقيبتها وخرجت من الغرفه
بخطوات متزنه حتى وصلت الى الطابق
السفلى فابتسمت بلطف وهى تهتف
لمريم واياد ...

".. يله خلصت ...!!"

مريم بهدوء ..

".. انتى واثقه من الى هتعمليه ...!!"

ميرا بهدوء ...

"... متاكده يامريم انا عايزه اريح ضميرى
واشوف اهل سالى ....!!"

اياد ..

".. يله يابنات قبل مانتاخر ...!!!"+

خرج الثلاثه من المنزل متجهين الى منزل
عائله سالى الفتاه التى قتلت بيد مازن وهى
نفس الفتاه التى ساعدت ميرا بالاتصال
بعائلتها+

وصل الثلاثه الى منزل سالى حيث استقبلتهم
والدتها الحزينه لرحيل ابنتها وحاولت ميرا
التهوين عليها ووعدتها بزيارتها دائما
فستعوضها عن ابنتها الوحيده الراحله ثم
همو بالذهاب+

****

داخل سياره اياد

يجلس اياد خلف المقود ومتجه الى منزل
ميرا اولا لايصالها وتجلس زوجته مريم
بجواره وميرا تجلس بالكرسى الخلفى ناظره

الى الطريق من النافذه لاتعلم لما جاء عاصم
الى تفكيرها فى تلك اللحظه لترتسم شبح
ابتسامه على ثغرها وهى تتذكر يوم خطفه
لها كم كان مجنون ومتهور ليخطف فتاه يوم
عرسها فمدت يدها الى النافذه وهى تكتب
اسمه باانامله عشقته نعم هذا القلب دب
لاجله ونبض من جديد بااسمه فبعد ما
عرفته من مريم تأكدت بحبه قد يكون
اسلوبه خاطئ فى اظهار مشاعره ولكنه احبها
لدرجه ان يوهب عمره لاجلها هى فقط لذا
قررت ان تعطى فرصه لهذا الحب ان ينمو
نعم يستحق عاصم فرصه ثانيه لتهتف
بهدوء يشوبه الاحراج موجهه حديثها ل اياد ..

"..... احم .. اياد .. هو عا .. صم ...!!!!"+

اياد بمشاكسه ..

".. ماله عاصم هاا مضايقك .. اشدلك ودنه قولى بس ...!!"

ميرا ..

".. لا ابدا .. مش مضايقنى والله ..!!"+

اياد بمشاكسه ..

".. اومال بتسالى ليه ... عايزه توصليله حاجه ...!!" غامزا لها بطرف عينه+

ميرا بحنق وقد فهمت سخريته ...

"... مافيش خلاص .. !!"

ليضحك اياد غامزا لمريم التى اردفت قائله بضحك ..

".. بطل رخامه يااياد على ميرا ...!!"

ميرا بحنق ...

"... انا اصلا غلطانه لانى خرجت معاكو ... عيال رخمه ...!!"+

ليضحك الاثنان بقوه على تذمرها الطفولى

ليهمس اياد بخفوت ...

"... خلاص ياستى اسفين هاااا خلاص مبقيناش رخمين ...!!"+

نظرت اليهم بغضب وهى تتافاف بضيق ..

".. انا مش هرد عليكو يارخمين ...!!"

ثم وجهت نظرها الى الطريق نافخه بضيق

ليردف بجديه ...

".. عاصم مشى من اسكندريه ورجع مصر ثانى ....!!!"

ميرا بصدمه ...

"... هاا مشى ....!!"

اياد بمكر ..

".. ايوه شكله خاف من التهديد ومنكن كمان يطلقك ....!!"+

ميرا بصدمه ..

".. لا انا بحبه مش عيزه اطلق ....!!"

مريم بصدمه ...

".. ايه ...!!"

ميرا مغمضه عينها وبالم ..

".. انا مش عيزه اطلق منه .. انا اتاكد انى بحبه ومقدرش ابعد عنه ... على شان خاطرى ياياد ساعدنى ارجعه ....!!"+

اياد باابتسامه انتصار ...

"... اخيرا نطقتى ده انا طلعت روحى

لتقوليها ... !!"

لتنظر له بغل ..

".. يعنى انت كنت بتكدب عليه ...!!"+

اياد بمرح ...

"... عاصم هيفرح لو عرف بالى قولتيه .. هو

مسافر مصر لشغله وهيرجع بعد يومين ..

بس عمره ماهيطلقك لانه بيعشقك ياميرا ..

اتخطى كل الحدود ليطبع حبه وعشقه

بقلبك .. ومستحيل يتخلى عنك ....!!"

ميرا بسعاده ..

".. عارفه ... بس عيزه اطلب منك طلب

....!!!"+

****

تقف سياره اياد امام قصر عاصم بمصر

لتهبط ميرا باابتسامه متوتره وهى تشير له بالذهاب فيهتف لها من داخل السياره ...

"... متاكده انك عايزه تكونى لوحدك معاه ..!!"

فتهمس بخفوت ...

".. ايوه ... روح انت متخافش عليه .. فى ىالاول والاخر هكون مع جوزى .وهو هيروحنى ..!!"+

لتغمز له بمرح ليهتف بمرح ...

".. ربنا يهنيكو يله باى ....!!"

وانطلق بسيارته داعيا فى سره ان يوفق صديقه+

ظلت واقفه امام الباب الحديدى تفرك يدها بتوتر هاقد جاءت اليه بقدمها تنفست بعمق

لتبعث الهدوء الى قلبها المشتعل برؤيته وخائفا بنفس اللحظه من قربه تقدمت بخطوات هادئه امام الحارس وهى تهتف بثقه ...

".. عايزه اقابل عاصم ....!!"

الحارس ...

"... مدام ميرا اتفضلى ....!!"+

نظرت اليه ببلاهه وهى تهمس لنفسها ..

".. ده حتى الحارس عارف ان متجوزين ده انا طلعت المغفله الوحيده ...!!"

فتح لها الباب لتهتف له باامر ..

".. خليك هنا انا هدخله لوحدى عايزه افاجئه ...!!"

الحارس ...

".. الباشا مش فى القصر هو فى الحديقه ورا ...!!"

ميرا ..

".. اوك ميرسى ...!!"+

****

وقفت تراقبه وهو يلعب كره السله بتعب فالعرق يتصبب من جسده فهو لايرتدى قميصه فظهرت عضلات جسده البارزه التى تزيد هيبته وجماله نظرت اليه بحرج لتهمس لنفسها ...

".. اووووه كل دى عضلات ... عمل ايه ليكبرو كده ....!!"+

هزت رأسها لتعيد نفسها للواقع وهى تتامله يمسك بالكره ويلقى بها داخل الحلقه

لتدخل بسهوله ومركزا انتباهه عليها حتى انه لم ينتبه لوجودها

لتهتف بعد فتره ...

"+.. ده انت شاطر اهو ... !!!"

لم يصدق اذنه هل سمع صوتها الآن ام انه وهم التفت اليها بسرعه ليرى عينها الزرقاء تنظر الى عينه تاركا الكره من يده+

نظرت الى عينه بهيام كم اشتاقت الى تلك العين التى تراها دائما فى احلامها ابتسمت برقه وهى تهمس بخفوت مشتاق ...

"... عرضك لسه ذى ماهو ....!!"

لينظر لها بهيام وهو يهتف بلا وعى ...

"+.. هاااااااا ...!!"

اقتربت منه بخطوات هادئه بطيئه
مستمتعه بمراقبته لها لتنحنى بجسدها
ممسكه بالكره لتقف معتدله ومتجهه الى
السله لتهمس بثقه ...

".. لسه عايز تبقى فى فريقى يامستر عاصم
....!!"+

ليفغر فمه وهو يهتف بغير تصديق ..

".. ايه مستر عاصم .. انتى ...!!"+

لتهز رأسها بالموافقه وتهتف بمرح وهى
موجهه عينها الى الحلقه ..

"... ايوه افتكرتك ...!! هاااااا مردتش عليه
...!!"+

ثم القت بالكره بالسله لتدخل بالحلقه وهى
تهتف بحماس ...

"+ ووواوو دخلت .... !!"

باابتسامه عريضه على ثغره تقدم منها

ليجذبها الى صدره بقوه وهو يتمتم ...

"+ وحشتينى اووى ....!!"

استكانت بحضنه ولم تقاومه بل مدت يدها

حول خصره لتهمس بحب ....

"+ للاسف انت كمان واحشنى .... حاولت

انساك ولكن مقدرتش ...!!"

عاصم بحب ...

"+ لانك بتحبينى .... كنت عارف بكده ... انتى

بالنسبالى كل حاجه ياميرا محبتش حد

غيرك ...!!!..وهفضل احبك لاخر يوم بعمرى

+ ....!! متبعتيش عنى وخليكى جنبى ...!!"

ذات من ضغطه لها كأنه يريد ان يدخلها بقلبه

لتتان بالم وخجله من قربه ..

".. اااه .. هتخنق ...!! "

ليبخفف من ضغطه تاركا اياها برفق لتنظر الى عينه لتهتف بمرح ...

"... انت دايما كده خشن .... كسرت ظهرى ....!! "+

ثم ترفع اصبعه امامه بتحذير ....

".. خلى بالك انا مش عامله تامين هاااا ...!!! ومش حمل كسر ولا عصبيه ...!!"

عاصم بمرح ...

".. يعنى انا عصبى ...!!"+

لترمقه بنظرات عاشقه لتهتف بخفوت ..

".. عصبى وبس .. ده انت عصبى اووى ...
!!"

ليرفع حاجبه بسخريه ورمقها بنظرات حاده مصطنعه+

لتهتف بخفوت مرح ...

"... خلاص ياعم متبصليش كده .. اووف انا الى عصبيه ارتحت بقى ...!! "

ثم استدارت مبتعده لتمسك بالكره ..

".. هاااا بردو مردتش عليه ... هتكون فى فريقى ....!!"+

ليقترب منها قابضا على الكره من يدها ليخطفها بسرعه ويلقى بها بالحلقه وهو يهتف ....

".. اكيد .. ياشريكتى ....!!"+

استمرا باللعب قرابه ساعه والغلبه لعاصم
فهو الاسرع والاقوى لتهتف بحنق طفولى ...

"+.. اووووووف ايه ده ...!!!"

وهمت بالابتعاد غاضبه وتتمتم بكلمات
غاضبه غير مفهومه ليبتسم بداخله فاقترب
منها ممسكا يدها بقوه قليله وهو يهتف ..

"+.. مالك ..ايه الى مضايق الجميل ....!!!"

رمقته بحده وهى تحاول تحرير يدها ولكن
بلا فائده لتهتف بتذمر طفولى ...

"... انت الى مضايقنى مش مدينى فرصه
امسك الكره .. ايه يعنى فرحان بطولك هاااا
.. ويله سيب ايدى مش عايزه اكلمك يله
سيبنى ...!!"

ليقربها منه اكثر وهو يهتف ...

"... واهون عليكى تمشى وتسيبينى ...!!"+

ميرا بحنق ....

"... اها هيهون .. ماانت مش عايز تديلى الكره بقى ...!!"

عاصم بنظرات عاشقه ....

"... اعمل ايه بغير عليكى حتى من الكره ... هاااااا انتى بقى قوليلى اعمل ايه ....!!"+

ابتلعت ريقها بتوتر واحمرت خجلا لتتذكر ضربه للشاب الذى تكلمت معه لتهتف بخفوت ضاغطه على شفاهها السفلى بتوتر...

".. بس دى كره ... سيبنى بقى هتفضل ماسكنى كده كثير ...!!"

لينظر لها بحب ...

".. حتى الكره بغير منها ومنكن اقطعها
كمان لو حبتيها اكثر منى ... وانا عاجبنى كده
افضل ماسكك عندك اعتراض ..!"+

لتهمس بخوف ...

"... بس انا مش عيزاك تغير لانك بتخوف
اووى لما بتغير وتتعصب ... انا بحبك وده
لوحده كفايه تخليك واثق فيه ...!!"

ليلمح بعينها نظره الخوف ليهتف بجديه ...

".... انا واثق فيكى وبعشقك بس ماضمنش
نيه الى حواليكى انتى جميله وبريئه وخايف
حد يااذيكى .. وصدقينى انا بحبك وعمرى
ماهعمل حاجه تأذيكى ...وبلاش نظره الخوف
دى فى عنيكى لانها بتقتلنى ....!!"

لتومأ رأسها له بنعم+

ثم اردفت قائله لتغير الموضوع ...

".. احم ..يله نكمل لعب ...!!"

ليهمس بجانب اذنها ..

".. تؤ تؤ تؤ ماتيجى اقلك كلمه سر ...!!"

لتضربه على كتفه بقوه هاتفه بغضب ...

".. انت قليل الادب ....!!ويله سيبنى ... "+

ليهتف ببرود مصطنع ..

"..خلاص ياستى بعد الفرح بقى ...!!"+

لتهتف برعب مصطنع ..

"... فرح ... لا انا عايزه اروح لماما ...!!"+

ثم استجمعت شجاعتها وحررت يدها بقوه ولكن هو من سمح لها بذلك لتهمس بحنق

...

".. يله على شان توصلنى على البيت ...!!"

ليهتف بحده ...

"... مافيش مرواح ...!!"

لتنظر اليه برعب وتتراجع للخلف ...

"... انا غلطانه انى جيت ماكنش لازم اوثق فيك ... !!"

ليهمس لها ...

".... متخافيش ياميرا ... ليه كل كلمه تترعبى كده .... انتى مش عيله ...!! .. وده بيتك كمان مش صح ...!!"+

لتهتف بغضب مصطنع..

".. انا مش عيله .. وده مش بيتى دلوقتى ... !!!"+

ثم صمتت تراقب ملامحه التى بدءت
تحتقن لتبتسم داخلها لاغاظته لتهمس بحب
...

".. بس هيبقى بيتى بعد لما تعملى حفله
كبيره ..... هاااااا مش هقبل بااقل من كده
!!....

ليقترب منها بمكر محاولا تقبيلها لتضع يدها
على شفاهها مانعه اياه بمكر وهى تهمس
له ...

"... نو نو مش دلوقتى ياحلو ...!!"+

وابتعدت عنه مخرجه لسانها بطفوله
لتركض من امامه وضحكاتها تعلو ليبتسم
على تصرفاتها ليركض خلفها وهو يهتف ...

"... طب واحده بس ...!!"

لتهتف بصوت مرتفع ...

"... لالالا....!!"+

****

بعد دقائق تجلس ميرا ارضا تتنفس بتسارع
وناظره الى عاصم الذذى يجلس الى جوارها
يلهث من التعب لتهتف بمرح ....

".. ايه تعبت من الجرى ... قال رياضى قال
ياخساره العضلات .... ده انا اسرع منك
هههههه ....!!"+

عاصم بلهث ..

"... اسكتى ياقرده ده انتى ايه ياشيخه
مابتهديش هديتى حيلى وانا بجرى وراكى
فى الملعب حطه عجله فى رجلك ... انا غلطان
اصلا انى وقعت فى عيله ....!!"

لتهتف وسط ضحكاتها ....

"... بس احلى غلطه هاااا صح ولا لاء ... انا
اصلا حلوه وجميله يعنى بتواضع كده
مافيش منى اثنين وانت محظوظ بقى
....!!"+

عاصم بسخريه ..

".. ياسلام على التواضع ....!!"+

لتبتسم بمرح بعد ان لمعت السله بعينها
لتهمس بجديه ...

".... بس ليه السله دى قصيره شويه ليه
مجبتهاش عاليه كده تملى العين ... !! يعنى
انت طويل ودى قصيره عليك ... متقلش
انك جايبها وعامل حسابك انك هتخطفنى
من زمان ...!!"+

ليهمس بهيام ...

"... لان دى هى نفس السله الى كنتى
بتلعبى بيها فى المدرسه بعد ماانتى طلعتى
من المدرسه مقدرتش اسمح لحد ثانى
غيرك يلمسها فااشتريتها منهم بالعافيه
لانهم رفضو بس سكتهم بمبلغ كبير
وجيبتلهم واحده بديله مكانها ....!!"

لتهتف بعدم تصديق ...

".. لا ده انت طلعت مجمون ...!!"+

ليهتف بعشق ...

".. ايوه مجنون ميرا ....!!"

لتبتسم له بحب وهى تهمس ...

"... احلى مجنون شفته فى حياتى وخلتنى
مجنونه ذيك .... عمرى ماتخيلت انى هحبك
حتى بعد لما خطفتنى من ..!!"

لتصمت قليلا بحزن+

ليهتف بغيره ...

"... انتى لسه بتحبيه ....!!"+

لتهمس بكره وغضب من مازن ...

".. انا عمرى ماحبيته انا بكرهه ... وبكره اى حاجه تفكرنى بيه ... واحلى حاجه حصلتلى انك خطفتنى منه قبل مايأذينى ... ده انسان مريض وكنت غبيه لانى مشفتش ده الا متاخر ....!! .. !!!"

ثم تنهدت بضيق مغمضه عينها وهى تهتف بجمود ...

"... انت ليه مزعل باباك منك ياعاصم ....!! "+

لتستطرد ..

".. قبل ماتسال عرفت منين ايد حكالى ...
بسببى متخانق معاه ....!!"

يمرر اصابعه بشعره بغضب وهو يهتف ..

".. ملكيش دعوه بالموضوع .... !!"+

لتهمس بخفوت متنفسه بعمق ....

".. اسمعنى ياعاصم انا فتحت صفحه
جديده مع اهلى مهما عملو هيفضلو اهلى
ولازم اكون باره بيهم ... لو بتحبنى كمان
اعمل ذي انا عايزه نفتح حياتنا ونستقبلها
من غير خصومات وزعل عايزه بس حب ....
انا عنيت كثير بسبب معامله اهلى بس
سامحتهم وفتحت صفحه معاهم صفحه
بيضه وهم رحبو بكده .. انت كمان اعمل ذي
افتح صفحه جديده مع باباك وروح صالحه
على شان خاطرى ...!!"+

ليزفر بضيق ويرجف قائلا ...

".. بس هو اتبرى منى بعد لما عرف انى
خطفتك ورافض حتى يشوفنى ...!!"+

لتمسك يده بعفويه ناظره الى عينه بعمق
تلك العين التى تشتاق وستشتاق لها دائما
لتهتف بحنو ...

".. خليك وراه لغايه مايسامحك وانا معاك
مش هسيبك ...هنروحله سوى ونقفل
الصفحه السوده دى من حياتنا ....!!"

ليبتسم لها بحب ...

".. ربنا يخليكى ليه ياميرا .. انتى كل يوم
بتثبتيلى انى حبت الشخص الصح ....!!"

لتنبتسم بعفويه ...

".. ويخليك ليه يامجنونى ...هههههههه..!!"

غامزه له ليضحكا معا+

ميرا بضحك ..

".. ايه مش هتاكلنى بقى انا جعانه اووى
..!!"

لينهض ماسكا يدها وهو يهتف ...

".. يله ياعيله خلينا نملى البطون الصغنن ده
..!!"

لتضحك عليه وهى تهتف ..

".. بطل تعاملنى ذى العيال ...!!!"

ليهمس بحب ...

".. لا .. انتى هتفضلى طول عمرك بنتى
ومراتى وحبيبتى ياعيله ...!!"+

لتنفخ بضيق مصطنع هامسه ..

".. اظاهر هتعصب اهو ...!!"

ليدلفا معا الى الداخل لتجد سيده كبيره لتهمس بباذنه ..

".. مين دى ...!!"+

ليهتف بصوت عالى ....

".. مدام سميره تعالى اعرفك على مراتى ...!!"

لتأتى سميره بوجهها البشوش وهى تهتف بسعاده ..

"... جميله اووى يااابنى ذى ماقلتلى ... ازيك يابنتى ....!!"

ميرا بااستغراب ...

".. الحمد لله ...!!"+

ليردف قائلا ..

".. دى مدام سميره ربه المنزل وبعتبرها بمقام امى هى الى مربيانى ....!!"+

لتومأ ميرا رأسها بسعاده وهى تهتف بحب

...

".... اتشرفت بمعرفتك مدام سميره ...!!"

سميره ..

".. وانا كمان يابنتى ...!!"

عاصم باادب ..

".. منكن تجهزيلنا الاكل بصراحه هنموت من الجوع ...!!"+

لتبتسم له ..

".. حاضر يابنى خمس دقايق والاكل يكون جاهز ...!!"

عاصم بحنان ..

".. تسلمى ياست الكل ...+

ثم استاذنت منهم لاعداد عشاء لهم

ميرا ..

".. انت مش قلتلى معندكش خدم وانك
بتعمل الاكل بنفسك ...!! ..هاااا ...!!"

ناظره اليه بااتهام+

ليبتسم لها بزماجه وهو يردف قائلا ...

".... يعنى كنتى عيزانى اجيبها عايزاها تفتكر
ايه ده انت كنت مديها الفتره دى اجازه ...!!"

لترمقه بنظرات ناريه غاضبه ليبتسم بداخله

لتهتف بغيظ...

"... كويس بردواهى تعملنا الاكل .. خلينى
اعترفلك بقى انا مبعرفش اطبخ اصلا ... يله

بقى هى تطبخ وانت تساعدها وانا اتفرج عليكو ...!!"+

ليهتف بعدم تصديق ..

".. لا مش معقول ازاى ...!!"

ميرابيرود ..

".. عادى كنت بكره المطبخ وعمرى مادخلت مطبخ ..... !!!!"

ليهتف لاغاظتها ..

".. مش مهم اهو هنا هتتعلمى .. انتى بقى الى هتطبخى ...!!"+

ميرا بصدمه ..

".. نعم .. لا مشش هطبخ .. هاااا انا بقولك اهو ...شكلى هفكر فى الموضوع ثانى اظاهر اتسرعت ....!!!"

ليرمقها بنظرات ناريه لتهتف ببلاهه تحك راسها بتوتر ...

"..احم قصدى فى الطبخ ... مخك مايروحش بعيد ....!!"

عاصم بمرح ..

".. ايوه كده .. !!"+

تناولا الطعام ودلف كل منهم الى غرفته استعدادا لغد حيث سيكون يوما شاقا على كليهما+

****

يتبع .....

الجذء الثانى من الفصل هينزل بعد شويه

تفاعل حلو وعايزه رأيكم

بصراحه كنت هنهى الروايه عند مشهد السله واعترافهم بحب بعض بس حسيت انى مش هديهم حقهم يعنى بعد العذاب ده ماحطش رومانسيه وولا فرح+

** قراءه ممتعه ***+

+*** asmaa ***

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٧

**** الفصل السابع عشر (الاخيره الجذء الثانى)***+

فى صباح يوم جديد استقلا سياره عاصم حيث اتجها اولا الى منزل والده بااسكندريه واعتذرا له حتى سامح عاصم وحدد معه ميعاد الفرح ثم ذهب بها الى منزلها ودلف معها حيث والديها رحبت به فريده على

عكس محمد الذى اشتعل غضبا لرؤيته
ولكنه بااصرار زوجته وسعاده ابنته التى
تظهر فى عينها ردخ للامر ووافق بمقابلته
وحددو وقتا للفرح بعد اسبوع ثم ذهب
عاصم مودعا ميرا باابتسامه هادئه على
ثغره+

****

بعد اسبوع

فى المركز التجميل للعرائس

تجلس ميرا بفستانها الابيض بعد ان انهت
ارتدائه ووضعت مساحيق التجميل الذى
اظهر جمالها لتهتف مريم بااعجاب ...

".. وواوو ايه الجمال ده ...!!"

لتهتف بسعاده ..

"+ شكرا يامريومتى ....!! "..

ليصمتا عندما دلفا عاصم واياد فاتجه اياد
الى زوجته بمرح وهو يهتف

".. اه الحلاوه دى يامريومتى الجميله ... ايه
رايك نعمل احنا كمان فرح معاهم هاا ...!! "

غامزا لها بعينه لتوكزه بصدره بخفه+

لم ينزل عاصم عينه عن ميرا فكانت
كالاميرات بل اجمل بثوبها الابيض الانيق
الذى ساعدها فى انتقائه ومطرز ببعض
الالماس فهو انتقى لها اغلى الثياب لتناسب
زوجه عاصم الجداوى اكبر رجل اعمال
وصاحب الشركات تقدم منها باابتسامته
الجذابه لتتامله بااعين مندهشه من جماله
ببدلته السوداء الانيقه وشعره المصفف
حتى عينه لمعت بعينها اكثر فهى لاترى

اجمل من عينه التى اخرجتها من عالمها

السئ الى عالمه هو فقط عالم عاصم وميرا+

وقف قبالتها بهدوء وطبع قبله طويله على

جبهتها يبعث بها حبه وامسك يدها بحنو

وهو يهمس لها بحب ...

".. انتى احلى واحده شافتها عنيه .. !!!"

لتخفض وجهها ارضا خجله من قربه+

ليمد يده لذقنها رافعا رأسها لتواجه عينه

البنيه عينها الزرقاء التى لطالما سبح

بااعماقها ليهمس بحب ..

".. خلى وشك دايما فوق ومتخبيش

عيبنكى الحلوه عنى يااميرا قلبى ...!!"

لتبتسم له بخجل+

ليردف بمشاكسه ...

".. يعنى على الكسوف ... شكلهم بدلوكى بواحده ثانيه ...!!"

لترمقه بحده وهى تهتف بغضب مصطنع ....

".. ايه ... اهو بترخم عليه من الاول كده ...!!"

ليهمس بشغف ...

". اعمل ايه ماقدرش اشوفك هاديه بحب نكافك ونكدك ...!!"+

ميرا بحده مصطنعه..

".. انا نكديه ... بتقول عليه نكديه ..اظاهر هعيد حساباتى من ثانى .... طلقنى ياعاصم ....!!"

لينظر لها بحده على جنانها ..

"... ميرا اتلمى ... ولمى الدور خلى اليوم يعدى ومتعصبنيش ....!!"+

لترمقه بغضب ...

"+.. وكمان بتتعصب عليه يوم فرحى .. ..!!"

يضع يده على وجهه لتخيف غضبه منها ليهمس ...

"... خلاص ياميرا انا اسف منكن البرنسيسه تمشى معايا .. ولا اخطفك اريح ... !!"

ميرا بحنق تمد يدها له هاتفه بعصبيه ..

"... يله نمشى احسن .... وبلاش تتعصب ثانى ماشى ...!!"

عاصم صار على اسنانه ليهتف ..

"+.. ماشى ..!!"

وقبل ان يخرجا اوقفتهم صوت مريم وهى تهتف بسعاده ...

".. استنو .. عندى ليكو كلكو خبر حلو ...!!"

لتمد يدها الى اياد ممسكه به بقوه وهى تهتف بسعاده ..

"+.. انا حامل يااياد ....!!"

توقفت كل حواسه اخيرا سيصبح اب من زوجته وحبيبته مريم لم يتمالك نفسه من الفرحه فحملها بين ذراعيها ويلتف بها بسعاده هاتفا بصوت سعيد عالى ...

"... واخيرا هبقى اب .....!!"

لتهتف بسعاده ...

"+.. نزلنى حاسب ياحبيبى انا حامل ....!!"

لينزلها برفق مقبلا يدها بسعاده وهو يهتف ...

".. اسف حبيبتى بس ممسكتش نفسى من الفرحه متعرفي اد ايه انا فرحان ربنا يخليكى ليا انتى وابنى ....!!"

لتهمس بحب ..

".. ويخليك لينا ياحلى اب فى الدنيا ...!!"+

ليتقدم منهم عاصم وميرا يهنئوهم بالخبر السعيد وتحتضن ميرا مريم بقوه وهى تهتف لها ...

".. مبروووك يامريومتى الفرحه كده فرحتين ...!!"

مريم ....

".. الله يبارك فيكى ... عقبالك ...!!"

عاصم بسعاده ...

"... مبروووك يااياد اخيرا هييجى الى يقعد على قلبك ... ويطلع عمايلك السوده ههه ...!!"+

اياد بمرح ...

".. الله يبارك فيك .... على قلبى ذى العسل ملكش فيه ... !!عقبالكو ياحلوين لما نشيل عدلكو انتو كمان ويله سرعو عايزين نفرح بقى باابنك ...!!"

لتحمر ميرا خجلا

ليهتف عاصم ...

".. ان شاء الله قريب ...!!"

غامزا لها لتبعد وجهها عنه وهى تتوعد له ولااياد المزعج بسرها+

****

دلف العريسان الى القاعه المشهوره

ليستقبلهم الجميع بالسلام والترحيب فقد

كانت قاعه رائعه ومزينه على اجمل وجهه

والصحافه بكل مكان

ثم صعدا الى المنصه ليرقصا معا افتتاحا

بالحفله+

كان منظرهما مضحك فميرا قصيرا للغايه

بالمقارنه به فتبدو كاابنته فحتى بكعبها

العالى التى لاتعتاد ارتدائه وهو يميل بجسده

عليها لتهمس به ...

".. اووف انت طويل اووى ليه .. هاا شكلنا

مضحك اووى ...!!"

ليبتسم لها+

لتهتف بحنق ...

"... كان لازم تبقى قصير شويه ايدى مش وصله لرقابتك شوف مريم واياد شكلهم كيوت ازاى اديها وصله لرقابته .. اووووف ...!!"

ليبتسم مردفا ...

"... والله انتى عيله اعملك ايه انتى الى قصيره بقى ..!!"+

ثم رفعها لتحيط رقبته بيدها وحاملا اياه فلا تلامس قدمها الارض واستمرا بالرقص ليهتف ...

".. مش كده حلو اهو مسكتى رقبتى يااريت تبطلى زن بقى وارقصى ...!!!!"+

لتبتسم بخجل من وضعهم وهى تهتف ...

".. انت حلو انهارده على فكره وعنيك انهارده شكلها احلى ....!!"

ليهمس بثقه ...

".. عارف ...!!!!"

ليكمل بغزل ..

".. بس مش احلى منك ....!!"

لتبتسم بحرج+

بينما اياد ومريم كان يشعان حب وعشق
بادى فى رقصتهم فبطفلهم القادم ذات حبهم
اكثر حتى بمرور السنين سيظلان
العاشقان+

تحاوط مريم اياد من رقبته وهو يمسكها
برقه من خصرها يرقصان معا بسعاده
وتناغم متجاهلين الناس حولهم ليهمس اياد
لها بحب ..

"... انتى قمر ياام هنا....!!"

لتهمس له برقه ..

".. انت الى حلو ياابو فارس ... هاا اانا عيزاه ولد ..!!"

اياد بحب ...

".. ولد ولا بنت المهم انو عيل منك انتى +....!!"

واستمر ا بالحديث حتى انتهت الرقصه

وصعد العروسان الى مقاعدهم+

تجلس ميرا برقتها وجمالها على كرسيها الانيق بجوار عاصم الذى يشتعل غضبا من تصرفاتها الطفوليه فهى تبتسم للجميع وتشاور لوالديها بااستمرار متناسيه هدوء العروس

ليهمس لها بحده ...

".. ماخلاص نزلى اديكى بتشاورى للى رايح والى جاى ...!!"

لترمقه بتذمر طفولى وهى تهتف بتذمر ...

"... يووووه بقى كل حاجه ممنوع ...اووف دى مش عيشه بقى ...!!"+

ثم ازاحت براسها عنه بغضب طفولى وتتمتم ببعض الكلمات الغاضبه غير مفهومه ليرفع حاجبه بسخريه من تصرفاتها واضعا يده على وجهه ضاغطا برفق ليهدء قليلا فتلك الطفله ستقضى على اخر ذره بعقله ليهتف بعدها بهدوء ..

".. خلاص ياحبيبتى فكى وشك الناس بتتفرج عليكى والله ده مش شكل عروسه خالص ...!!"+

اتسعت ابتسامتها عندما رأت حسام زميلها بالجامعه قادم لتهنئتها برفقه مريم واياد لتتسع عين عاصم بااستغراب ليوجه بصره على المكان الذى تنظر اليه لتشتعل عينه غضبا وغيره من ذلك الحسام القادم بهيئته الوسيمه

نهضت من مكانها استعداد للترحيب به بيدها ولكن تفاجئت بعاصم يجذبها من معصمها بقوه محذرا اياها بعينه فتقضب حاجبها بضيق+

يقف حسام بكل اناقته ووسامته امام عاصم وميرا وهو يهنئ مادا يده ليسلم على ميرا ..

".. مبرووووك ياميرا ...!!"

وقبل ان تمد يدها امسك كفه عاصم بقوه ضاغطا بغيظ وهو يهتف ...

".. الله يبارك فيك ياستاذ معلش اصل ميرا مبتسلمش على رجاله ...!!"+

حسام باابتسامه حرجه ..

".. هاا ولا يهمك ... ومبروك مره ثانيه ...!!"

ثم انصرف تاركا ميرا وعاصم ينظران لبعض بتوعد

ميرا بغضب ...

".. ايه الى عملته ده انت كسفته ...!!"+

عاصم بنفس الغضب ...

".. انا الى عملت ... هو يستاهل اكسره ايده .. ده يحمد ربنا انه مشى سليم اصلا ... مش انا الى مراته تسلم على رجاله ...!! وادينى بحذرك ياميرا هانم تصرفات ذى دى ثانى هكسر ايدك ...!!"

ميرا بغضب...

"... هاا انت ده اسلوبك دايما تهديد وبس ...
بس مش هسمحلك ياعاصم تحرجنى قدام
حد ثانى .... وعصبيتك دى بقت صعبه انا
مستحملش كده ..ات .. !!"+

ليتدخل اياد ومريم لايقاف شعلتين
غاضبتين قد ينفجران فى المكان قادران على
تدميره بلمحه بصر

اياد ..

".. اهدو بقى ايه انتو مش واخدين بالكو انتو
فين .... !!"+

ليسحب اياد عاصم مبتعدا عن ميرا وهو
ينصحه ...

".. ياعاصم اهدى بقى ...!!"

عاصم بحده وغيره ..

".. اهدى ازاى مش شايف تصرفاتها مش
عملالى اى اعتبار خالص ...!!"

اياد بهدوء ...

"... بس انت المفروض تفهمها غلطها بهدوء
وبلاش العصبيه دى ... انت كل ماهتعصب
عليها هى هتعاندك خدها بشويش وانصحها
بهدوء متبقاش قفل كده ....!!"+

عاصم ...

".. مقدرش يااياد دمى بيفور لما بشوف حد
بيقرب منها ومبشوفش قدامى ببقى
عايزاضربو واشدها من شعرها ...!! بغير
ياخى بغير ..."

ليضحك اياد بقوه ليرمقه عاصم بحده ...

اياد بااعتذار ..

". اسف متبصليش كده ... عارف انك بتغير
بس حاول تتحكم فى اعصابك شويه ده احنا
مصدقنا ربنا هداها ولمتك بدل ماكنت
متبعتر وراها هههههههههه ...!!"١

عاصم ...

".. هحاول يااياد بس مش ضامن نفسى
والله خايف اعمل جريمه قبل مالفرح
يخلص ... حاول تخليهم يخلصوه بسرعه ...!!"

اياد ..

".. ماشى هشوفهم كده بس يله لازم
تعتذرلها دلوقتى وخد بخاطرها ده انهارده
فرحكو خلوه يوم جميل .....!!"

عاصم بتنهيده ..

"+ ماشى يااياد .. يله ..!!"

عند ميرا

ميرا بحنق ...

"+ شوفتى يامريم بيتعصب عليه ازاى فى
احلى يوم فى حياتى وبيقولى هكسر ايدك ...!!
انا غيرت رأيي يامريم مش عايزه اكمل معاه
مش هستحمل عصبيته دى ....!!"

مريم بحده ...

"+ بطلى تبالغى ياميرا انتى عارفه انه
ميقصدش يكسر ايدك ده كلام قاله ساعه
غضب ماهو انتى استفزتيه صراحه عارفه انه
بيغير ورايحه بغباء تسلمى على حسام ....
انتى الى غلطانه ياميرا على فكره ....!!"

ميرا بحنق ...

".. يعنى انتى كمان فى صفه ....!!"

مريم بحده ..

".. لا مش صفه ياميرا انا مع الحق ... انتى غلطى وقلتلك فى وشك لازم تصالحيه ده احلى يوم فى حياتكو هتضيعيه بكلام تافه ذى ده ..!!"

لتتنهد بضيق ...

".. ماشى يامريم على شان خاطرك .. بس لو اتعصب عليه ثانى هضربه هاااااااا ...!!"+

لتضحك مريم على طفولتها وهى تهتف ...

".. تضربيه .. ربنا يهديكى .ويهديه ... والله انتو عيال ...!!"+

تقدم عاصم ناحيه ميرا بهدوء يحدقها بنظراته العاشقه لترمقه بغضب مصطنع

فتنسحب مريم بهدوء لتترك لهم المجال للتحدث+

عاصم بحب وهو يمسك كفيها بكفه ..

".. انا اسف حبيبتى لانى اتعصبت عليكى شويه ... بس انا بغير اووى ومقدرش استحمل اشوف حد بيبصلك بحب او اعجاب ... انا وبس الى ليه الحق اشوف جمال عيونك والمس اديكى الحلوه ...!!"+

وهو يرفع كفها الى فمه ليطبع قبله على كفها لتخجل حمرا وهى تهمس بحب ...

".. انا كمان اسفه ياعصومى .. انا بحبك اووى ومقدرش اعيش من غيرك ... بس اوعدنى انك تكون اهدى من كده ... انا بكره العصبيه والعنف ومتخلنيش اندم لانى

فتحتلك قلبى ... وخليتك تحتله ... انا عمرى ماهحب غيرك فخليك واثق فيه ....!!"

عاصم بحب ...

".. انا واثق فيكى اكثر من نفسى ....!!"

ثم قبلها برفق على جبهتها واحتضنها بقوه هامسا لها بكلمات عشقه وجنونه+

****

بعد انتهاء الحفل

ودعت ميرا عائلتها فحضنت والدتها بعمق ثم والدها وجدتها وخالتها سما الجميع ودعوها بسعاده كبيره متمنين لها السعاده الزوجيه

وودع عاصم والده بحب كبير بعد ان تصالحا بفضل ميرا

والد عاصم ..

".. مبرووك ياابنى وخلى بالك من ميرا ...
وخليك حنين معاها ..... وريها عشقك وحبك
... هى تستاهل كل حاجه حلوه ...!!"

عاصم ...

".. الله يبارك فيك يابابا.... هى فى عنيه ...!!"

ثم ودع عاصم وميرا الجميع وركبا سيارتهم الخاصه+

****

داخل السياره

يقود السائق السياره الى وجهتهم وميرا تشعر بالسعاده بالقرب من عاصم فهو يمسك كفها برقه ويهمس لها بكلمات عشقه

وبعد مده قصيره نظرت من النافذه لتجد
نفسها بطريق مختلف لتلتفت له هامسه ...

".. هاااا هو احنا رايحين على فين .. ده مش
طريق بيتنا ...!!"

ليهتف لها بعشق ...

"... هخطفك ثانى عندك اعتراض ....!!"

لتهمس بعشق ...

".. لا .... اخطفنى المهم هنكون مع بعض
ميهمنيش هنكون فين ....!!!!"+

****

فى فندق راقى

وصلت السياره امام فندق جميل راقى لطبقه
الاغنياء ليهبط عاصم من السياره والتف
للجهه الاخرى ليفتح الباب لميرا وتتابط

ذراعه دالفين داخل الفندق تحت نظراتها المندهشه بالمكان لتهمس له ...

".. المكان حلو اووى ياعاصومى ...!!"+

ليهمس لها بحب ...

".. مش احلى منك .. ومن دلعك ليه ... لو هدلعينى كده على طول يبقى هجيبك هنا كل يوم ....!!"

لتبتسم له بااحرج+

وبعد دقائق كانا يقفان امام جناحهما ليهتف للعامل ..

".. شكرا ليك ..اتفضل ...!!"

ومعطى له مال بقشيش

فشكره العامل ذاهبا تارك العاشقان وحدهم+

فتح عاصم الباب بهدوء وهو يهتف بمرح ...

"..برجلك اليمين ياعروسه ...!!"

وقبل ان تتحرك حملها بخفه بين ذراعيه غامزا لها ....

".. خليها رجلى انا اليمين ...!!"

لتحرك قدمها فى الهواء وهى تهمس بخفوت ...

"..نزلنى ياعاصم ...!!"+

دلف بها الى الداخل ووضعها برفق على الفراش ثم ذهب لاغلاق الباب+

لتعتدل بجلستها تفرك يدها بتوتر ووجنتيها يشتعلان خجلا فيقترب منها بعشق وممسكا بيدها بين كفيه هامسا لها بكلمات عشقه لتهدء قليلا ثم هتف بهدوء ...

"... يله نقوم نصلى الاول ياحبيبتى ...!!"

لتومأ له بالموافقه ونهضت لتغير ثوبها
الابيض ولكنه امسكها برقه من معصمها
ونهض بعشق ليحضنها بقوه بذراعه وبالآخر
فتح لها السوسته ليهمس بجانب اذنها ..

"..منستش المره الى فاتت ... مش هتقعدى
بالفستان اليوم كله ..!!"

ثم دفعها برفق بعيدا عنه حتى لايفقد
سيطرته هاتفا ...

".. يله غيرى فستانك ياميرا قلبى ..... !!! وانا
هطلع بره ...!!"+

بعد دقائق خرجت ميرا من المرحاض مرتيده
اسدال الصلاه بعد ان توضات صلى بها
بخشوع تام وهو يدعو ربه ان يحميها له
ويحمد ربه على وجودها بحياته فكم عانى

ليصل الى هذا اليوم الذى تصبح فيه حلاله وملكه له فقط

وبعد انتهاء الصلاه اقترب منها برفق وهو يهتف بعشق ...

"... ايه الحلاوه دى كلها بقت ليه انا وبس ..!!"

لتبتسم بخجل وتوتر لتهمس بحب ..

".. شكرا عصومى .. انت كمان حلو ....!!"

عاصم ..

"... هى فيها عصومى بقى ... متيجى اقولك كلمه سر ...!!"

وقبل ان تنطق اسكتها واخذها معه بعشق+

****

****

تم بحمد الله+

فى النهايه اتمنى يكون الهدف من الروايه وصل لكل اب ولكل ام ابنائكم امانه فحافظو عليها لايفضل القسوه والشده الزائده ولا الحنان والخوف الزائد كلاهما يؤدى الى بناء شخصيه مهتزه

فشخصيه ميرا ساعد على بناءها والدها لان ماعنده اسلوب يظهر عاطفته فبين القسوه فى المعامله والام حريصه وخويفه كثير ماعملت جسور ثقه وتفاهم مع ابنتها لتعوضها عن قساوه والدها فهى حمتها من الجميع ولكنها لم تحميها من نفسها

فالحنان الزائد والقسوه الزائده يولدان شخصيه تحاول اثبات نفسها متمرده او شخصيه تخشى الناس وتلجئ للعزله

حتى عاصم غلط لما سمح لمشاعره بحب طفله فى سن من المفترض به ان تهتم

بدراستها ولعبها وصديقاتها فتقربه منها فى
تلك الفتره عمل عندها رهبه وخوف وزود
حالتها اكثر+

اما شخصيه عاصم هو عصبى ومش بيفهم
يتعامل مع الستات كويس ومعاملته كان
يمكن فيه شويه قسوه ناتجه من الغيره
والعصبيه ولكن حبه لميرا وتمسكه بها
صادق هو بيحب بصدق عمل كثير
ليساعدها وعانى على شانها وصبر كثير
ليوصل لحبه فى النهايه واظهر عشقه لها+

النقطه الثانيه

ان مهما كان الاهل قاسين سيئين فعلى
الابن ان يكون بار بهم فالجنه تحت اقدام
الامهات

فميرا فى النهايه قدرت تكون باره معاهم
وفتحت صفحه جديده وساعدت عاصم
ومسكت باايده لاصلاح علاقته مع والده
فكلامها تعاونا لبناء حياه جديده وفتح
صفحه بيضاء من الاول+

وشكرا لكل المتابعين

واتمنى تكون نالت اعجابكم ووصلت ليكم
اهدافها بسلاسه+

ومتنسونيش بريفيوهات حلوه+

وكل سنه وانتو طيبين واشوفكم بعيد العيد
بالجذء الثانى من ساحميك فانا قدرك وبكره
هنزلكم اقتباس صغير من ساحميك اطمنك
فيه عن ساره واحتمال اطمنكو عن رنا+

وبشكر *** wafa Ahmed *** على
مساعدتى فى التعليق اسفل الروايه+

هنزل خاتمه صغيره بالليل لعيالهم مشهد
جيه على بالى حبيت اكتبه+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمه

** الخاتمه ***+

بعد اربع سنوات

تقف تلك الطفله الجميله صاحبه العيون
البنيه التى اخذه لونها من والدها بغرفه
والدتها امام مراه والدتها وتلعب بمساحيق
التجميل لتضع الكثير منه بوجهها بلا اكتراث
وهى تبتسم ببراءه لتهتف بسعاده ...

".. هاااااى بقيت حلوه ذى ماماى ....!!!"+

لتركض الصغيره خارج الغرفه فيصدتم
جسدها الهزيل بذلك الطفل الذى لايتعدى

ثلاث سنوات فتسقط ارضا بالم فترفع
حدقتها البنيه لتواجه عينه الخضراء التى
تشبه عين والده اياد لتهتف بحنق ...

".. انت ازاى توقعنى هقولك لطنط مريم
عليك ....!!"+

ليرمقها بنظرات ناريه هاتفا بغضب ....

".... ايه الى انتى حطاه فى وشك ده ... مش
قلتلك متحطيش مكياج على وشك .. والله
انتى مبتفهميش غير بالضرب ....!!"

ومد يده اليها ليساعدها بالنهوض ولكنها
وضعت كفها على وجهها ظانا منه انه
سيعاقبها لمخالفه كلامه ...

".. متضربنيش انت شرير ... !!"+

ولكنه خالف توقعها فمسح بيده على وجهه

بغضب ثم امسكها من ذراعها فاوقفها

لتواجهه بااعين مرعوبه ...

فارس ....

".. امسحى وشك ده ...!!"

لترمقه بعند ..

"+.. لا ...!!!"

ليقترب منها بمنديل ماسحا اثار مساحيق

التجميل عنها ليهتف بحده ....

".. لو حطيتى ثانى هكسر ايدك .. فاهمه ....!!"

لترمقه بعينها البنيه وتترقرق بها الدموع

لتركض مبتعده عنه الى والدتها+

****

فى حديقه قصر ميرا وعاصم

تجلس ميرا وزوجها عاصم مع مريم وزوجها اياد يرتشفون العصير ويتناولون الحلويات متساورون بالحديث+

لتاتى الطفله نورا راكضه اليهم دامعه العين

نورا ببكاء ...

".. ماما انا بكره فارس ... عايز يكسر ايدى ...!!"

لينصدم الجميع من كلامها لينفتح فمهم دهشه+

عاصم بعصبيه ..

".. .. يكسر ايدك ... ايه ياسى اياد انت مربى تنين ولا ايه لم ابنك ....!!"

اياد بمرح ...

"... ماهو طالع ليك اعمله ايه

...هههههههههههه !!"

اياد غامزا لمريم هامسا بااذنها ...

".. شكل فارس حبيبى وابنى البكرى هيربى عمو عاصم ....هه!!"+

ميرا محاوله تهدئه طفلتها المزعوره ...

".. تلاقيه بيهزر معاكى ....!!"

نورا ببكاء ...

".. مابيهزرش ياماما هو كثير شرير ...!!"

لم يستطع اياد ومريم كبت ضحكاتهم متذكرين عاصم وميرا يوم زفافهم عندما غضب منها وهددها بكسر يدها لو سلمت على رجاله لتهتف مريم وسط ضحكاتها ...

"... ليه قالك كده عملتى حاجه ضايقته ....!!"

نورا ببراءه ..

".. لا .. هو مش عايزنى احط مكياج
ومسحهولى ...!!"

ميرا بصدمه ..

".. مكياج انتى من فين حطتيه ...!!"+

نورا ببراءه ..

".. بتاعك ياماما ...!!"

ميرا بحده ...

"... انتى ازاى تستخدمى حاجه مش بتاعتك
.. مش الاول بنستاذن قبل مانستخدم حاجه
غيرنا ...!!"

لتومأ نورا رأسها بنعم ..

".. ماشى ... !! "+

لتلمح فارس قادم بااتجاها لتختبئ خلف والدتها بزعر وهى تهمس بخوف ..

"+.. عاااا ... عاوز يضربنى ...!!"

ميرا لطمئنه طفلتها لتجعلها تواجه خوفها امسكتها بهدوء ووضعتها امامها لتواجه فارس

ميرا بحنان ...

".. احنا قولنا ايه يانورا ... لازم نواجه خوفنا صح ولا لاء ...!!"

نورا بخوف ...

"..اه .. بس انا خايفه ...!!"

ميرا ..

"+.. متخافيش كلنا معاكى .... يله !!"

يكتم الجميع ضحكاتهم بصعوبه بالغه فتلك
النورا تمتلك شخصيه ميرا ببرائتها وخوفها
القديم ولكن ميرا تحاول كسر خوفها
وتشجيعها لتواجه بنفسها الخوف+

فارس بخطوات اقرب للركض وملامح
متجههمه تخفى برائته وجماله بعينيه
الخضراء كوالده ليقف امامهم بعصبيه وهو
يشير بيده لنورا باان تأتى اليه تحت نظراتهم
المندهشه والادهى انها انصاعت لاوامره
لتسير اليه بخوف محاوله كبت غضبه لتقف
امامه مباشره ليمد يده لها بحب ممسكا
بكفها الصغير هاتفا لها ...

"... مش قولتلك متحطيش مكياج .. هاا ..!!"

لتومأ راسها بنعم

ليستطرد ....

".. اومال ليه مبتسمعيش كلامى ... !!"

لتهمس بخفوت ...

".. لان انا بحب المكياج وانت دايما كده
بتخلنيش اعمل الى بحبه ...!!"

فارس بحنان ...

".. انت حلوه يانورا من غير مكياج وانا بحبك
كده ... عايزه الولاد الوحشين يتفرجو عليكى
...!!"+

نورا ...

".. لا ... انا بحبش الولاد .. انا بحبك انت وبس
يافارس ..بس انت عايز تكسر ايدى ...
وبتخوفنى اووى ...!!"+

فارس بلطف وهو يربط على شعرها بيده ...

"... انا اسف بس كنت بخوفك بس ...انا مش بضرب بنات ....!!"

لتبتسم بسعاده ...

"... انت طيب اووى ...!!"+

ليهتف عاصم بغيظ ...

".. مش كان شرير من شويه .. دلوقتى بقى طيب ... !!! انت ياواد يافارس مش مرتاحلك خالص ....!!"

نورا ببراءه ..

".. فارس مش شرير ... انا بحبه ..!!"

عاصم بصدمه ..

".. ايه بتحبيه ... معنديش بنات يحبو ...!!!"

ثم وجهه حديثه لاياد ..

".. يله يله خد ابنك وامشى والواد ده

ميشوفش بنتى ثانى ... قال بتحبو قال ...!!"٥

اياد بضحك ...

".. ايه بتغير ياعاصم هههه ...!!"

لتضحك ميرا هامسه بحب ..

"... اصل فارس شبهك اووى فاكيد غيران

منه هههههه...!!"

عاصم بغيره رامقا فارس بغل..

".. انا اغير من حته عيل ....!!!"

ليرمقه فارس نفس نظراته ليردف قائلا ...

"... انا مش شبه حد ...!!"

عاصم ..

".. انت تطول ...!!"+

ليرمقه نظرات ناريه غاضبه من ذلك المتسلط الذى يبعد حبيبته عنه ثم استدار موليا ظهره لعاصم وهو يهتف بثقه ...

".. تعالى يانورا نلعب بعيد عن هنا ....!!"

وقبل ان يعترض عاصم ركضت الصغيره خلف فارس لتمسك كفه ومبتعدين عن الجميع ليضحك الجميع على عاصم بوجهه المحتقن

ليهمس اياد بتشفى ...

".. حبيبى فارس طالع جدع لابوه هيطلع عينك ياحماه ...!"

عاصم ...

".. ده على جثتى يااخد بنتى ... !!"

عاصم لنفسه ...

".. شوفى الواد فارس بيتحدانى ... طب

هنشوف انا والا انت ياابن اياد ...!!"١

****

النهايه ..